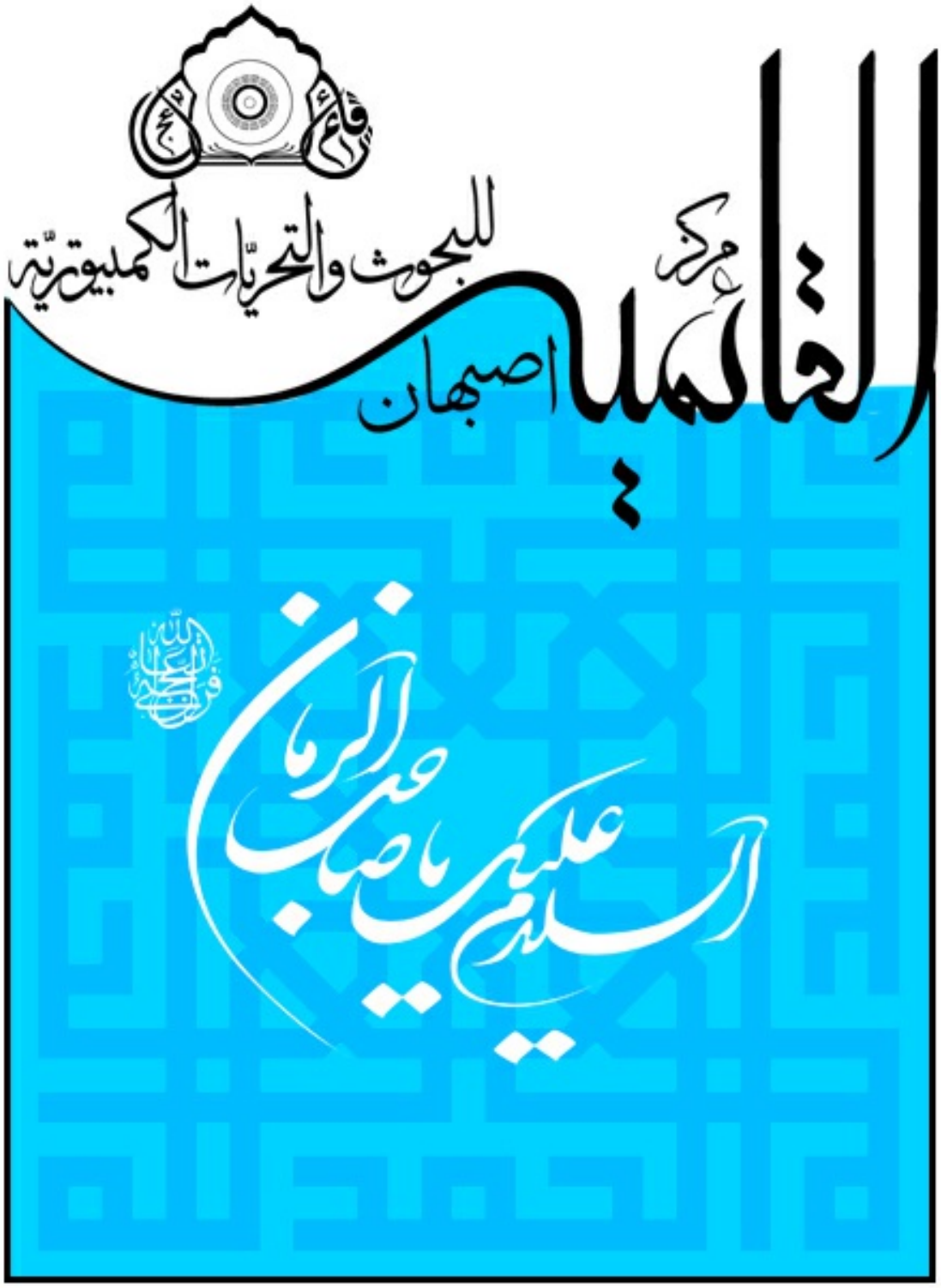

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

تيسير وتكميل

شرح ابن عقيل

على ألفية ابن مالك

الجزء الخامس

تأليف

الأستاذ الدكتور محمد علي سلطاني

أستاذ علوم اللغة العربية

راجعه

الدكتور أيمن الشوا

دار ذات الصواري

دار العصماء

بسم الله الرحمن الرحیم

تیسیر و تکمیل شرح ابن عقیل علی الفیۀ ابن مالک

کاتب:

عبدالرحمن العقیلی

نشرت فی الطباعۀ:

دارالعصماء

رقمی الناشر:

مرکز القائمیۀ باصفهان للتحریات الکمبیوتریۀ

الفهرس

الفهرس ----- ۵
تیسیر و تکمیل شرح ابن عقیل علی الفیه ابن مالک المجلد ۵ ----- ۱۰
اشاره ----- ۱۰
اشاره ----- ۱۰
تقدیم ----- ۱۲
التصریف ----- ۱۴
اشاره ----- ۱۴
المجرد والمزید من الأسماء ----- ۱۵
المجرد والمزید من الأفعال ----- ۱۷
أوزان الاسم المجرد ----- ۱۸
حروف الزیاده ----- ۲۳
فی زیاده همزه الوصل ----- ۲۹
أسئله ومناقشات ----- ۳۲
تمرینات ----- ۳۴
أبنیه المصادر ----- ۳۷
مصادر الثلاثی ----- ۳۷
مصادر غیر الثلاثی ----- ۴۰
مصدر المره والهیئه ----- ۴۴
أسئله ----- ۴۶
تمرینات ----- ۴۷
أبنیه أسماء الفاعلین والمفعولین والصفات المشبهات بها ----- ۵۰
صیاغه اسم الفاعل من الثلاثی ----- ۵۰
صیاغه اسم الفاعل من غیر الثلاثی ----- ۵۲
اسم المفعول من الثلاثی ----- ۵۳

الصفه المشبهه باسم الفاعل ---- ٥٤
صوغ الصفه المشبهه ---- ٥٥
أسئله ---- ٥٦
تمرينات ---- ٥٧
نونا التوكيد ---- ٥٩
للفعل توكيد بنونين هما ---- ٥٩
ما يؤكّد من الأفعال ---- ٥٩
أحوال الفعل مع نونى التوكيد ---- ٦٣
الفعل المؤكد بالنون ---- ٦٤
أحكام خاصه بنون التوكيد الخفيفه ---- ٦٧
أسئله ---- ٦٩
تمرينات ---- ٧٠
التأنيث ---- ٧١
تأنيث ---- ٧١
ما يستوى فيه المذكر والمؤنث ---- ٧٢
أوزان ألف التأنيث المقصوره ---- ٧٤
أوزان ألف التأنيث الممدوده ---- ٧٦
أسئله ---- ٧٩
تمرينات ---- ٨٠
المقصور والممدود ---- ٨٢
الاسم المقصور القياسى ---- ٨٢
الاسم الممدود القياسى ---- ٨٣
المقصور والممدود السماعيان ---- ٨٤
قصر الممدود ومد المقصور ---- ٨٤
تثنيه المقصور ---- ٨٥
تثنيه الممدود ---- ٨٧

جمع المقصور والممدود تصحيحا ---- ٨٩
حركه العين فى جمع المؤنث السالم ---- ٩٠
أسئله ---- ٩٤
تمرينات ---- ٩٥
جمع التكسير ---- ٩٨
جموع القله ---- ٩٨
جموع الكثره ---- ١٠٢
أسئله ومناقشات ---- ١٠٩
تمرينات ---- ١١١
تتمه جموع الكثره ---- ١١٣
أسئله ومناقشات ---- ١٢٤
تمرينات ---- ١٢٦
التصغير ---- ١٢٨
كيفيه تصغير الاسم - أوزان التصغير ---- ١٢٨
أشياء لا يعتد بها فى التصغير ---- ١٣٢
تصغير المختوم بألف تأنيث مقصوره ---- ١٣٣
ما كان ثانيه حرف لين ---- ١٣٤
تصغير ما حذف منه شيء ---- ١٣٥
تصغير الترخيم ---- ١٣٦
تصغير الثلاثى المؤنث المجرد عن التاء ---- ١٣٧
تصغير بعض المبنيات ---- ١٣٨
أسئله ومناقشات ---- ١٤٠
تمرينات ---- ١٤٢
النسب ---- ١٤٥
ياء النسب ---- ١٤٥
ما يحذف من المنسوب إليه ---- ١٤٥

تفاصيل فى النسب ---- ١٤٧
النسب إلى نحو «فعيله» و «فعيله» ---- ١٥١
النسب إلى الممدود والمركب ومحذوف اللام ---- ١٥٣
النسب إلى ما وضع على حرفين ومحذوف الفاء وإلى الجمع ---- ١٥٦
الاستغناء عن ياء النسب ---- ١٥٨
أسئله ومناقشات ---- ١٦١
تمرينات ---- ١٦٣
الوقف ---- ١٦٦
الوقف على الاسم المنون ، وهاء الضمير ، والمنقوص ---- ١٦٦
الوقف على محرک الآخر ---- ١٦٨
الوقف على ما آخره تاء التأنيث ---- ١٧١
الوقف بهاء السكت على ما الاستفهاميه المجروره ---- ١٧٣
إعطاء الوصل حكم الوقف ---- ١٧٥
أسئله ومناقشات ---- ١٧٧
تمرينات ---- ١٧٨
الإماله ---- ١٨٢
إماله الألف المتطرفه ---- ١٨٢
إماله الألف ---- ١٨٣
مانعه الموانع ---- ١٨٦
الإماله لأجل التناسب ---- ١٨٧
إماله الفتحه ---- ١٨٨
أسئله ومناقشات ---- ١٩٠
تمرينات ---- ١٩١
الإبدال والإعلال ---- ١٩٣
حروف الابدال ---- ١٩٣
قلب الواو والياء همزه ---- ١٩٤

قلب الهمزه ياء ---- ١٩٦
قلب الهمزه واوا ---- ١٩٧
قلب الواو همزه ---- ١٩٨
الهمزتان كلمه واحده ---- ١٩٨
قلب الألف ياء ---- ٢٠٢
قلب الواو ياء ---- ٢٠٣
قلب الألف واوا ---- ٢٠٦
قلب الياء واوا ---- ٢٠٦
قلب الياء واوا ---- ٢٠٨
أسئله ومناقشات ---- ٢١٠
تمرينات ---- ٢١٢
قلب الواو ياء ---- ٢١٥
قلب الواو والياء ألفا ---- ٢١٦
قلب النون ميما ---- ٢١٨
الإعلال بالنقل ---- ٢١٩
إبدال الواو والياء تاء ---- ٢٢٥
إبدال تاء الافتعال طاء أو دالا ---- ٢٢٦
الاعلال بالحذف ---- ٢٢٧
أسئله ومناقشات ---- ٢٢٩
تمرينات ---- ٢٣١
الإدغام ---- ٢٣٣
الإدغام ---- ٢٣٣
أسئله ومناقشات ---- ٢٣٩
تمرينات ---- ٢٤٠
فهرس الموضوعات ---- ٢٤٣
تعريف مركز ---- ٢٦١

تیسیر و تکمیل شرح ابن عقیل علی الفیه ابن مالک المجلد ۵

اشاره

سرشناسه : ابن عقیل، عبدالله بن عبدالرحمن ۶۹۸ - ۷۶۹ق.

عنوان و نام پدیدآور : تیسیر و تکمیل شرح ابن عقیل علی الفیه ابن مالک/ بهاء الدین عبدالله بن عقیل العقیلی الهمدانی المصری ، قدّم له الاستاذ الدکتور محمد علی سلطانی

مشخصات نشر : دمشق : دارالعصماء،۱۴۲۸ق.

مشخصات ظاهری : ۵ ج.

یادداشت : عربی.

موضوع : زبان عربی -- نحو

توضیح : «تیسیر و تکمیل شرح ابن عقیل علی الفیه ابن مالک» کاری است که توسط محمدعلی سلطانی در پنج جلد انجام گرفته است. در واقع این اثر، تکمله ای است بر کتاب شرح ابن عقیل که بر الفیه ابن مالک نوشته شده است.

محقق در پاورقی کتاب، توضیحات و تکمله هایی را بر عبارات شارح الفیه، که ابن عقیل باشد، آورده و با ذکر شماره ای که ارجاعِ آن به متن ابن عقیل داده شده، به تکمیل و شرح آن عبارات پرداخته است.وی در پایان هر بخش از کتاب، سؤالات و تمرین هایی را برای طلاب طرح نموده است.

همچنین علاوه بر این که بر مطالب ابن عقیل، تکمله ای افزوده و مطالب را توضیح داده، بر اشعار ابن مالک نیز در موارد ضرورت، شرح و توضیحاتی داده است. مثلاً به تجزیه و ترکیب ابیات ابن مالک پرداخته تا فهم معنای آن واضح تر گردد. علاوه بر این، حتی در بعضی از موارد، شاهد مثال هایی آورده که ممکن است ابن عقیل از آن غفلت ورزیده باشد.

ص: ۱

اشاره

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاه والسّلام على المعلم الأمين ، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين. وبعد فهذه بحوث الصرف لشرح ابن عقيل على ألفيه ابن مالك ، تم جمعها فى جزء مستقل لتكون مرجعا ميسّرا لطالبيه.

فمن المعلوم لدارسى الألفيه أن ابن مالك رحمه الله - عمد إلى إدخال بعض بحوث الصرف فى أثناء بحوث النحو ، فجعل أبنيه المصادر وأبنيه أسماء الفاعلين والمفعولين والصفه المشبهه بين عمل اسم الفاعل والمفعول وعمل الصفه المشبهه ، كأنما يريد بذلك أن يربط الصيغ بعملها ...

غير أن هذا وإن بدا متّشحا ببعض التصنيف المنطقى غير أنه يبقى بحثا فى الصرف الخالص ، إذ يتناول صوغ هذه الأبنيه وأوزانها وقواعد ذلك ...

كما جعل بحث توكيد الأفعال بالنون بين الممنوع من الصرف وأسماء الأفعال والأصوات بلا حجه منطقيه واضحه ... وجعل بحث التصريف - وهو أول ما ينبغى تقديمه للمتعلم بوصفه يعرّف بأوّليات علم التصريف - أواخر بحوث الصرف ، وهو أمر لا يمكن الدفاع عنه.

وما فعلناه فى هذا الجزء - من هذه الناحيه - هو نقل بحوث الصرف إلى أماكنها المناسبه ، وتقديم بحث التصريف ليكون فاتحتها ... مع الإشاره إلى أن هذا الجزء الخاص بالصرف ، قد نال من العنايه والمزايا ما نالته بحوث النحو فى الأجزاء الأربعه السابقه ؛ من تقديم البحث على شكل

مقاطع متكامله ، تشير إليها عناوين موضّحه ، وإغناء الحواشى باعتدال واف لتوضيح الغامض ، وتخريج الشواهد وإعرابها ، مع الإسهام فى إناره الغوامض بإلقاء الضوء على بعض الخلافات النحويه ... ثم تذييل كل بحث بما يحقق الانتقاع به ؛ من الأسئله الدقيقه الشامله ، والنصوص المختاره للتدريبات المعينه على الإتقان والتثبيت ..

سائلا المولى سبحانه أن يكون فى هذا العمل تمام النفع ، وحسن القبول.

إنه تعالى ولى المتقين

ص: ۴

التصريف

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف وشبهه من الصرف برى

وما سواهما بتصريف حرى

* * *

التصريف عباره عن : علم يبحث فيه عن أحكام بنيه الكلمه العربيه (۱) ، وما لحروفها من أصاله وزياده ، وصحه وإعلال ، وشبه ذلك (۲).

ولا يتعلق إلا بالأسماء المتمكنه والأفعال (۳) ، فأما الحروف وشبهها (۴) فلا تعلّق لعلم الصرف بها.

* * *

۱- بنيه الكلمه أى صيغتها وما يطرأ عليها من تغيير وهى مفرده ، أما تغيير أواخر الكلمه وهى مركبه مع غيرها فهو من بحث علم النحو.

۲- قيل : كالإخفاء والإدغام والإظهار.

۳- الأفعال المتصرفه والصرف فيها بطريق الأصاله لكثره ما يطرأ عليها من تغيير وظهور الاشتقاق فيها بخلاف الأسماء.

۴- أى الأسماء المبنيه والأفعال الجامده كعسى وليس ونعم فإنها تشبه الحرف فى الجمود.

وليس أدنى من ثلاثى يرى

قابل تصريف سوى ما غيّرا (١)

* * *

يعنى أنه لا يقبل التصريف من الأسماء والأفعال ما كان على حرف واحد أو على حرفين ، إلا إن كان محذوفا منه ، فأقلّ ما تبنى عليه الأسماء المتمكنه والأفعال ثلاثه أحرف ، ثم قد يعرض لبعضها نقص ك «يد» و «قل» و «م الله» (٢) و «ق زيدا».

* * *

ومنتهى اسم خمس ان تجرّدا

وإن يزد فيه فما سبعا عدا

* * *

المجرد والمزيد من الأسماء

الاسم قسمان : مزيد فيه ، ومجرد عن الزياده.

فالمزيد فيه هو : ما بعض حروفه ساقط وضعا ، وأكثر ما يبلغ الاسم بالزياده سبعه أحرف نحو «احرنجام ، واشهيباب» (٣).

١- ليس : فعل ناقص ، أدنى : اسم ليس ، من ثلاثى : جار ومجرور متعلق بأدنى ، يرى : فعل مضارع مبنى للمجهول ، نائب فاعله هو وهو المفعول الأول والجمله مضاف ، تصريف : مضاف إليه ، سوى : اسم منصوب على الاستثناء بفتحه مقدره على الألف وهو مضاف ، ما اسم موصول مضاف إليه ، غيّر : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب فاعله هو والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢- عند من يجعله مختصرا من «أيمن الله» فى القسم.

٣- احرنجام : مصدر احر نجمت الإبل إذا اجتمعت ومجرده «حرجم» زيدت فيه الألفان والنون ، واشهيباب : مصدر اشهابّ الفرس أى فيه شهبه وشهب وهو بياض يصحبه سواد خلاله. ومجرده شهب ثلاثى زيدت فيه الألفان والياء وإحدى الباءين.

والمجرد عن الزياده هو : ما بعض حروفه ليس ساقطا فى أصل الوضع ، وهو : إما ثلاثى كفلس ، أو رباعى كجعفر ، وإما خماسى - وهو غايته - كسفرجل.

* * *

وغير آخر الثلاثى افتح وضمّ

واكسر وزد تسكين ثانيه تعمّ

* * *

العبره فى وزن الكلمه بما عدا الحرف الأخير منها ، وحينئذ فالاسم الثلاثى : إما أن يكون مضموم الأول ، أو مكسوره ، أو مفتوحه ، وعلى كل من هذه التقادير : إما أن يكون مضموم الثانى ، أو مكسوره ، أو مفتوحه ، أو ساكنه.

فتخرج من هذا اثنا عشر بناء حاصله من ضرب ثلاثه فى أربعه ، وذلك نحو «قفل وعنق ، ودئل ، وصرد» (١) ، ونحو «علم ، وحبك (٢) ، وإبل ، وعنب» ، ونحو «فلس ، وفرس ، وعضد ، وكبد».

* * *

وفعل اهمل والعكس يقل

لقصدهم تخصيص فعل بفعل

١- دئل : دويبه كابن عرس سميت به قبيله من كنانه منها أبو الأسود الدؤلى. صرد : طائر أبقع - فيه بقع من سواد وبياض - أبيض البطن.
٢- حبك لغه فى حبك يقال : «للريح فى الماء والرمل حبك» أى طرائق الواحد حبيكه وحباك وتطلق على طرائق النجوم كقوله تعالى : (وَالسَّماءِ ذاتِ الْحُبُكِ).

يعنى أن من الأبنيه الاثنى عشر بناءين أحدهما مهمل والآخر قليل.

فالأول : ما كان على وزن فعل - بكسر الأول وضم الثانى - وهذا بناء من المصنف على عدم إثبات «حبك».

والثانى : ما كان على وزن فعل - بضم الأول وكسر الثانى - ك «دئل» ، وإنما قل ذلك فى الأسماء ؛ لأنهم قصدوا تخصيص هذا الوزن بفعل ما لم يسمّ فاعله ، ك «ضرب ، وقتل».

* * *

وافتح وضمّ واكسر الثانى من

فعل ثلاثى وزد نحو ضمن

ومنتهاه أربع إن جرّدا

وإن يزد فيه فما ستا عدا

* * *

المجرد والمزيد من الأفعال

الفعل ينقسم إلى مجرد ، وإلى مزيد فيه كما انقسم الاسم إلى ذلك ، وأكثر ما يكون عليه المجرد أربعه أحرف ، وأكثر ما ينتهى فى الزياده إلى سته.

وللثلاثىّ المجرد أربعه أوزان (١) : ثلاثه لفعل الفاعل ، وواحد لفعل المفعول.

فالتى لفعل الفاعل : فعل (٢) - بفتح العين ك «ضرب» ، وفعل (٣)

١- هذا مذهب الكوفيين والمبرد من أن صيغه المبنى للمجهول أصل ، وأما مذهب البصريين فإن صيغه المبنى للمجهول فرع عن صيغه المبنى للمعلوم وهو الأظهر ، ولذلك فليس للثلاثى المجرد إلا ثلاثه أوزان أصول.

٢- وقياس مضارعه أن يكون مضموم العين نحو «نصر ينصر» أو مكسور العين نحو «ضرب بضرب» أو مفتوح العين نحو «منع يمنع» ويعين الضم فى واوىّ العين أو اللام مثل «قال يقول» و «دعا يدعو» ويتعين الكسر فى يائى أحدهما مثل «باع يبيع» ورمى يرمى».

٣- وقياس مضارعه أن يكون مفتوح العين نحو «شرب يشرب» وجاء الكسر فى ألفاظ قليله مثل «ورث يرث» ، ومق يمق».

بكسرها - ك «شرب» وفعل (١) - بضمها - ك «شرف» والذى لفعل المفعول : فعل - بضم الفاء وكسر العين - ك «ضمن).

ولا تكون الفاء فى المبنى للفاعل إلا مفتوحه ، ولهذا قال المصنف «وافتح وضمّ واكسر الثانى» فجعل الثانى مثلّثا ، وسكت عن الأول ، فعلم أنه يكون على حاله واحده ، وتلك الحاله هى الفتح (٢).

وللرّباعى المجرد ثلاثه أوزان : واحد لفعل الفاعل ، ك : «دحرج» ، وواحد لفعل المفعول ك «دحرج» وواحد لفعل الأمر ك «دحرج».

أما المزيد فيه ، فإن كان ثلاثيا صار بالزياده على أربعه أحرف ، ك «ضارب» ، أو على خمسه ، ك «انطلق» ، أو على سته ، ك «استخرج» وإن كان رباعيا صار بالزياده على خمسه ، ك «تدحرج» ، أو على سته ، ك «احرنجم».

* * *

لاسم مجرّد رباع فعلل

وفعلل وفعلل وفعلل

ومع فعلّ فعلل وإن علا

فمع فعلّل حوى فعللا

كذا فعلّل وفعللّ وما

غاير للزيّد أو النّقص انتمى

* * *

أوزان الاسم المجرد

الاسم الرباعى المجرد له سته أوزان :

الأول : فعلل - بفتح أوله وثالثه ، وسكون ثانيه - نحو «جعفر» (٣)

١- ولا يكون مضارعه إلا مضموم العين ، نحو «ظرف يظرف».

٢- وسكت عن لام الفعل لأنها مفتوحه دائما لبناء الفعل الماضى على الفتح.

٣- الجعفر : النهر الصغير.

الثانی : فعلل – بکسر أوله وثالثه ، وسکون ثانیه – نحو «زبرج» (۱).

الثالث : فعلل – بکسر أوله ، وسکون ثانیه ، وفتح ثالثه – نحو «درهم» ، و «هجرع» (۲).

الرابع : فعللّ – بضم أوله وثالثه ، وسکون ثانیه – نحو «برثن» (۳).

الخامس : فعلّ – بکسر أوله ، وفتح ثانیه ، وسکون ثالثه – نحو «هزبر» (۴).

السادس : فعلل – بضم أوله ، وفتح ثالثه ، وسکون ثانیه – نحو «جخدب» (۵) وأشار بقوله : «فإن علا – إلخ» إلی أبنیه الخماسی وهی أربعه :

الأول : فعلّل – بفتح أوله وثانیه ، وسکون ثالثه ، وفتح رابعه – نحو «سفرجل» (۶).

الثانی : فعللل – بفتح أوله ، وسکون ثانیه ، وفتح ثالثه ، وکسر رابعه – نحو «جحمرش» (۷).

الثالث : فعلّل – بضم أوله ، وفتح ثانیه ، وسکون ثالثه ، وکسر رابعه – نحو «قذعمل» (۸).

۱- الزبرج : السحاب الرقیق أو الأحمر ، وهو من أسماء الذهب.

۲- الهجرع : الطویل الممشوق أو الطویل الأعرج.

۳- البرثن : بثاء مثلثه – واحد البراثن وهی من السباع والطیر کالأصابع من الإنسان والمخلب : ظفر البرثن.

۴- الهزبر : الأسد القوی.

۵- الجخدب : الجراد الأخضر الطویل الرجلین وقیل ذکر الجراد.

۶- السفرجل : فاکهه من فصیله التفاح ولکن حجمه أکبر.

۷- الجحمرش : العجوز المسنه ، والعظیمه من الأفاعی.

۸- القذعمل : هو الضخم من الإبل ، والقذعمله من النساء القصیره.

الرابع : فعللّ - بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه ، وسكون رابعه - نحو «قرطعب» (١)».

وأشار بقوله : «وما غاير - إلـخ» إلى أنه إذا جاء شـيء على خلاف ما ذكر ، فهو إما ناقص ، وإما مزيـد فيه ، فالأول ك «يد ودم» (٢) ، والثانى ك «استخراج واقتدار».

* * *

والحرف إن يلزم فأصل ، والذى

لا يلزم الزائد مثل تا احتذى

* * *

الحرف الـذى يلزم تصـاريف الكلمه هـو الحرف الأصـلىّ ، والـذى يسـقط فى بعض تصـاريف الكلمه هو الزائـد نحو «ضـارب ، ومضروب».

* * *

بضمن فعل قابل الأصول فى

وزن ، وزائد بلفظه اكتفى

وضاعف اللام إذا أصل بقى

كراء جعفر وقاف فستق (٣)

١- القرطعب : هو الشيء الحقير.

٢- أصل يد ، يدى ، ودم ، دمو.

٣- وضاعف : فعل أمر ، والفاعل ضـمير مسـتتر وجوبا تقديره أنت ، اللام : مفعول به. إذا ظرف متضـمن معنى الشـرط مبنى على السـكون فى محـل نصب مفعـول فيه وهـو متعلـق بجواب محـذوف التقـدير : إذا بقى أصـل فضـاعف اللاـم أصـل : فاعـل لفعل محذوف يفسره المذكور تقديره : بقى أصل والجمله فى محل جر بإضافه إذا إليها. بقى : فعل ماض مبنى على الفتح والفاعل هو والجمله تفسيريه لاـ محـل لهـا من الإعراب كراء جار ومجرور متعلق بمحـذوف خبر لمبتـدأ محـذوف تقـديره وذلك كائن راء مضاف وجعفر : مضاف إليه ، وقاف : معطوف على راء وهو مضاف فستق : مضاف إليه.

إذا أريـد وزن الكلمه قوبلت أصولها بالفاء والعين واللام ، فيقابل أولها بالفاء ، وثانيها بالعين ، وثالثها باللام ، فإن بقى بعـد هـذه الثلاثه أصل عبّر عنه باللام.

فـإن قيـل : مـا وزن ضـرب؟ فقل : فعل ، وما وزن زيـد؟ فقل : فعل ، وما وزن جعفر؟ فقل : فعلل ، وما وزن فسـتق؟ فقل : فعلل ، وتكرّر اللام على حسب الأصول.

وإن كان فى الكلمه زائد عبّر عنه بلفظه ، فإذا قيل : ما وزن ضارب؟

فقل : فاعل ، وما وزن جوهر؟ فقل : فوعل ، وما وزن مستخرج؟

فقل : مستفعل.

هذا إذا لم يكن الزائد ضعف حرف أصلى ، فإن كان ضعفه عبر عنه بما عبّر به عن ذلك الأصلى ، وهو المراد بقوله :

وإن يك الزائد ضعف أصل

فاجعل له فى الوزن ما للأصل (١)

* * *

فتقول فى وزن اغدودن (٢) : افعوعل ، فتعبّر عن الدال الثانيه بالعين كما عبرت بها عن الدال الأولى ؛ لأن الثانيه ضـعفها ، وتقول فى وزن قتّل : فعّل ، ووزن كرّم : فعّل فتعبر عن الثانى بما عبرت به عن

١- وإن : حرف شـرط جـازم ، يـك : فعل مضارع ناقص فعل الشـرط مجزوم بالسـكون المقـدر على النون المحـذوفه للتخفيف الزائـد ، اسم يـك : ضـعف : خبرهـا منصوب ، ضـعف مضـاف ، أصـل : مضـاف إليه ، فاجعل : الفاء واقعه فى جواب الشـرط ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت والجمله فى محل جزم جواب الشرط. له ، فى الوزن : جار ومجرور متعلقان بمفعول ثان لا جعل ، ما : اسم موصول مفعول به أول لا جعل للأصل : جار ومجرور متعلق بمحذوف صله الموصول.
٢- اغدودن الشعر إذا طال ، والنبت إذا اخضر حتى يضرب للسواد.

الأول ، ولا يجوز أن تعبر عن هذا الزائد بلفظه (۱) ، فلا تقول فى وزن اغـدودن : افعودل ، ولا فى وزن قتّل : فعتل ، ولا فى وزن كرّم فعول.

واحكم بتأصيل حروف سمسم

ونحوه ، والخلف فى كلملم

* * *

المراد بسـمسم الرباعى الذى تكررت فاؤه وعينه ، ولم يكن أحد المكررين صالحا للسقوط ، فهذا النوع يحكم على حروفه كلها بأنهـا أصـول ، فـإذا صـلح أحـد المكررين للسـقوط ففى الحكـم عليـه بالزيـاده خلاـف - وذلـك نحـو «لملم» أمر من لملم ، و «كفكف» أمر من كفكف فاللاـم الثـانيه والكـاف الثانيه صالحان للسـقوط ، بـدليل صـحه لمّ وكفّ ، فاختلف الناس فى ذلك ، فقيل (۲) : همـا مادتـان ، وليس كفكف من كفّ ولاـ لملم من لمّ ، فلاـ تكون اللاـم والكاف زائـدتين ، وقيل (۳) : اللام زائده وكذا الكاف ، وقيل (۴) : هما بـدلان من حرف مضاعف ، والأصل لمّم ، وكفّف ، ثم أبـدل من أحد المضاعفين لام فى لملم ، وكاف فى كفكف.

۱- والخلاـصه أن الزائـد مطلقا يعبر عنه بلفظه إلا المبـدل من تاء الافتعال فيعبر عنه بأصـله وهو التاء فوزن اصـطبر افتعل ولا ينطق بالطاء ومثله ازدهر فوزنه افتعل ، إلا المكرر فإنه يكرر ما يقابله فى الميزان كما ذكر فى الأمثله.

۲- هذا مذهب البصريين إلا الزجاج ، لأن الكاف واللام من كفكف ولملم ليستا زائدتين بل هما أصليتان فوزنهما فعلل.

۳- ومذهب الزجاج أن اللام الثانيه والكاف زائده فوزنهما فعفل بتكرير الفاء.

۴- وهـذا مـذهب الكوفيين وهو أن الحرف الثالث زائـد مبدل من حرف مماثل للثانى فقولك كفكف ولملم أصـله كفّف ولمّم فاستثقل ثلاثه أمثال فأبدل من أحدهما حرف يماثل فاء الكلمه فأصبحت كفكف ولملم فوزنهما فعّل.

فألف أكثر من أصلين

صاحب - زائد بغير مين (١)

* * *

حروف الزياده

إذا صحبت الألف ثلاثه أحرف أصول حكم بزيادتها (٢) ، نحو «ضارب ، وغضبى» ، فإن صحبت أصلين فقط فليست زائده ، بل هى إما أصل ك «إلى» (٣) وإما بدل من أصل ك «قال وباع».

واليا كذا والواو إن لم يقعا

كما هما فى يؤيؤ ووعوعا

* * *

أى : كذلك إذا صحبت الياء أو الواو ثلاثه أحرف أصول ، فإنه يحكم بزيادتهما إلا فى الثنائى المكرر.

فالأول : كصيرف (٤) ، ويعمل (٥) ، وجوهر ، وعجوز.

١- فألف : مبتدأ ، أكثر : مفعول به مقدم لصاحب. من أصلين : جار ومجرور وعلامه جر أصلين الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد والجار والمجرور متعلق بأكثر. صاحب : فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى ألف والجمله فى محل رفع صفه لألف. زائد : خبر المبتدأ مرفوع ، بغير : جار ومجرور متعلق بزائد ، غير مضاف ، ومين : مضاف إليه.

٢- أما فى المبنيات والحروف فلا يحكم بزيادتها مع أكثر من أصلين كمهما وحتى ولا بإبدالها من غيرها على الأقل كمتى وإلى بل تكون أصليه غير منقلبه وكذلك فى الأسماء الأعجميه كإبراهيم لأن زياده الحرف أو أصالته إنما تعرف بالاشتقاق.

٣- إلىّ بوزن رضى «النعمه» وهو واحد الآلاء.

٤- الصيرف : المحتال المتصرف فى الأمور ؛ لأن الصّيرف : الحيله ومنه قولهم : «إنه ليتصرف فى الأمور» أو الصيرف : هو الصرّاف والصيرفىّ ، يقال : صرفت الدراهم بالدنانير ، وقوم صيارفه.

٥- يعمل : الجمل القوى الجيد السير ، والناقه يعمله.

والثانى : كيؤيؤ ، – لطائر ذى مخلب – ووعوعه – مصدر وعوع إذا صوّت.

فالياء والواو فى الأول زائدتان وفى الثانى أصليتان.

* * *

وهكذا همز وميم سبقا

ثلاثه تأصيلها تحقّقا

* * *

أى : كذلك يحكم على الهمزه والميم بالزياده إذا تقدّمتا على ثلاثه أحرف أصول ، كأحمد ومكرم ، فإن سبقا أصلين حكم بأصالتهما كإبل ومهد.

* * *

كذاك همز آخر بعد ألف

أكثر من حرفين لفظها ردف

* * *

أى : كذلك يحكم على الهمزه بالزياده إذا وقعت آخرا بعد ألف تقدّمها أكثر من حرفين نحو «حمراء» ، وعاشوراء ، وقاصعاء» (١).

فإن تقدم الألف حرفان فالهمزه غير زائده ، نحو «كساء ، ورداء» ، فالهمزه فى الأول بدل من واو ، وفى الثانى بدل من ياء ، وكذلك إذا تقدم على الألف حرف واحد ، كماء ، وداء.

* * *

والنون فى الآخر كالهمز ، وفى

نحو «غضنفر» أصاله كفى

* * *

النون إذا وقعت آخرا بعد ألف ، تقدّمها أكثر من حرفين (٢) ، حكم

۱- قاصعاء : جحر اليربوع.

۲- أی أكثر من حرفين أصـليين ليخرج نحو «مهوان» فإن نونه أصـليه ؛ لأنه من الهوان مع أن قبلها أكثر من حرفين ؛ لأن بعضهما زائد وهو الميم.

عليها بالزياده ، كما حكم على الهمزه حين وقعت كذلك ، وذلك نحو «زعفران ، وسكران».

فإن لم يسبقها ثلاثه فهى أصليه ، نحو «مكان ، وزمان».

ويحكم أيضا على النون بالزياده إذا وقعت بعد حرفين (١) ، وبعدها حرفان ك «غضنفر» (٢).

* * *

والتاء فى التأنيث والمضارعه

ونحو الاستفعال والمطاوعه

* * *

تزاد التاء إذا كانت للتأنيث (٣) ، كقائمه ، وللمضارعه ، نحو «أنت تفعل» ، أو مع السين فى الاستفعال وفروعه ، نحو «استخراج ومستخرج واستخرج» أو مطاوعه فعّل نحو «علّمته فتعلّم» ، أو فعلل كتدحرج.

والهاء وقفا ك : «لمه» ولم تره

واللام فى الإشاره المشتهره

* * *

تزاد الهاء فى الوقف ، نحو «لمه ولم تره» (٤) وقد سبق فى باب

١- أما الواقعه أولا نحو «نهشل» للذئب ، أو ثانيا نحو «قنطار» فإنها أصليه.

٢- الغضنفر : الأسد. كما أن النون تزاد فى أول المضارع والمطاوع نحو «انكسر» وباب «الافعنلال» مثل الاحرنجام.

٣- سواء أكانت فى مفرد كقائمه أو جمع مؤنث سالم كقائمات.

٤- لمه : جار ومجرور ، اللام حرف جر : م اسم استفهام مبنى على السكون المقدر على الألف المحذوفه للتخفيف ، والهاء للسكت أو الوقف ، حرف لا محل له من الإعراب لم يره : لم حرف نفى وجزم وقلب يره : ير فعل مضارع مجزوم يلم وعلامه جزمه حذف حرف العله من آخره وهو الألف ، والفاعل أنت والهاء للسكت أو للوقف حرف لا محل له من الإعراب.

الوقف بيـان ما تزاد فيه ، وهو «ما» الاسـتفهاميه المجروره ، والفعل المحـذوف اللام للوقف ، نحو «ره» (۱) ، أو المجزوم نحو «لم تره» وكـل مبنى على حركه نحـو «كيفه» إلّا مـا قطـع عن الإضـافه كقبـل ، وبعـد ، واسم «لا» الـتى لنفى الجنس نحو «لا رجـل» والمنادى نحو «يا زيد» والفعل الماضـى نحو «ضرب» واطّرد أيضا زياده اللام فى أسماء الإشاره ، نحو «ذلك ، وتلك ، وهنالك» (۲).

* * *

وامنع زياده بلا قيد ثبت

إن لم تبيّن حجّه كحظلت (۳)

* * *

إذا وقع شىء من حروف الزياده العشره التى يجمعها قولك :

۱- (ره) ر فعل أمر مبنى على حذف حرف العله من آخره والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت والهاء للسكت.

۲- ويقال فيها : اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

۳- وامنع : فعل أمر مبنى على السـكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت زياده : مفعول به منصوب. بلا قيد : الباء حرف جر ولا نافيه وقيد : مجرور بالباء والجار والمجرور متعلق بزياده. ثبت : فعل ماض والفاعل ضـمير مستتر جوازا تقديره هو والجمله فى محل جر صـفه لقيد. إن لم تبّن : إن حرف شـرط جازم ، لم حرف نفى وجزم وقلب تبين : مضارع مجزوم بلم فى محل جزم فعـل الشـرط ، حجه : فاعـل مرفوع كحظلت : الكـاف حرف جر : حظلت : قصـد لفظه مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبرا لمبتدأ محذوف التقدير وذلك كائن كحظلت وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق.

«سألتمونيها» (۱) خاليا عما قيدت به زيادته فاحكم بأصالته ، إلا إن قام على زيادته حجه بينه : كسقوط همزه «شمأل» فى قولهم : «شملت الريح شمولا» إذا هبت شمالا ، وكسقوط نون «حنظل» فى قولهم : «حظلت الإبل» إذا آذاها أكل الحنظل ، وكسقوط تاء «ملكوت» فى «الملك».

۱- وقد جمعها ابن مالك فى بيت أربع مرات : هناء وتسليم ، تلا أنس يومه نهايه مسؤول ، أمان وتسهيل

فی زیاده همزه الوصل

للوصل همز سابق لا یثبت

إلا إذا ابتدی به ک : «استثبتوا»

* * *

لا یبتـدأ بساکن ، کما لا یوقف علی متحرّک ، فإذا کان أول الکلمه ساکنا وجب الإتیان بهمزه متحرکه توصـلا للنطق بالساکن ، وتسمی هذه الهمزه همزه وصل (۱) ، وشأنها أنها تثبت فی الابتداء وتسقط فی الدرج ، نحو «استثبتوا» أمر للجماعه بالاستثبات.

* * *

وهو لفعل ماض احتوی علی

أکثر من أربعه نحو «انجلی»

والأمر والمصدر منه وکذا

أمر الثلاثی ک «اخش وامض وانفذا»

* * *

لمـا کـان الفعـل أصـلا فی التصـریف اختصّ بکثره مجیء أوله ساکنـا ، فأحتـاج إلی همزه الوصل ، فکلّ فعل ماض احتوی علی أکثر من أربعه (۲)

۱- سـمیت بـذلک لوصـل ما بعـدها بما قبلها عنـد سـقوطها ، قال البصـریون : لوصول المتکلم بها إلی النطق بالساکن ، وسـماها الخلیل : سلّم اللسان :

۲- إن بعض الخماسی لا تتصل به همزه الوصل وهو المبدوء بالتاء مثل : تعلم ، تقاتل تدحرج :

أحرف يجب الإتيان فى أوله بهمزه الوصل ، نحو «استخرج وانطلق» ، وكذلك الأمر منه ، نحو «استخرج ، وانطلق» ، والمصدر نحو «استخراج وانطلاق» ، وكذلك تجب الهمزه فى أمر الثلاثى (١) ، نحو «اخش ، وامض وانفذ» من خشى ومضى ونفذ.

وفى اسم است ابن ابنم سمع

واثنين وامرىء وتأنيث تبع

وايمن ، همز أل كذا ، ويبدل

مدا فى الاستفهام أو يسهّل

* * *

لم تحفظ همزه الوصل فى الأسماء التى ليست مصادر لفعل زائد ، على أربعه إلا فى عشره أسماء : اسم (٢) ، واست (٣) ، وابن (٤) ، وابنم (٥) واثنين ، وامرئ ، وامرأه ، وابنه ، واثنتين ، وايمن - فى القسم.

١- أى الذى يسكن ثانى مضارعه لفظا ، فإن تحرك ثانى مضارعه لفظا لم يحتج إلى الهمزه لأن الأمر هو المضارع بعد أن يحذف منه حرف المضارعه مثل «قم ، عده ، ردّ» : ويستثنى من أمر الثلاثى «خذ ، وكل ، ومر» فإنها يسكّن ثانى مضارعها لفظا كيأخذ ، ويأكل ، ويأمر ، مع أن الأكثر فيها الاستغناء عن همزه الوصل بحذف فائها الساكنه والأصل «أأخذ» حذفت الثانيه لكثره الاستعمال فحذفت الأولى للاستغناء عنها.

٢- اسم : أصله عند البصريين «سمو» من السمو وهو العلو حذفت لامه تخفيفا وسكن أوله وعوض عنها همزه وصل ، قيل : أصله «وسم» من السمه وهى العلامه حذفت الواو وعوض عنها الهمزه.

٣- است : أصله سته يقال سته ستها إذا كبرت عجيزته ثم سموا العجيزه بالمصدر ، ونقصوه بعد التسميه فحذفوا العين تاره وقالوا «سه» واللام أخرى وقالوا «ست» وتظهر حركات الإعراب على الهاء والتاء ، ثم سكنوا سين «ست» واجتلبوا همزه الوصل كأنها عوض عن اللام فقالوا : «است».

٤- ابن : أصله : بنو : حذفت الواو وعوض عنها بالهمزه.

٥- ابنم : هو ابن بزياده الميم للتوكيد والمبالغه.

ولم تحفظ فى الحروف إلا فى «أل» ولما كانت الهمزه مع «أل» مفتوحه ، وكانت همزه الاستفهام مفتوحه ، لم يجز حذف همزه الاستفهام ، لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ، بل وجب إبدال همزه الوصل ألفا ، نحو «آلأمير قائم؟» أو تسهيلها ، ومنه قوله :

۸۴- أألحقّ - إن دار الرّباب تباعدت ***أو انبتّ حبل - أنّ قلبك طائر (۱)

۱- البيت لعمر بن أبى ربيعه ، الرباب : اسم امرأه ، انبتّ : انقطع ، الحبل : الوصال والعهد أخبرنى إذا تباعدت دار الرباب عنك أو انقطعت الصله بينك وبينها ، هل الحق أن قلبك يضطرب فيتبعها ولا يستقر فى مكانه. الإعراب : أألحق : الهمزه الأولى : حرف استفهام ، الحق مبتدأ مرفوع ، إن : حرف شرط جازم دار : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير إن تباعدت دار ، دار مضاف ، الرباب مضاف إليه ، تباعدت فعل ماض والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هى والجمله تفسيريه لا محل لها من الإعراب ، أو : حرف عطف ، انبتّ : فعل ماض ، حبل : فاعل : والجمله معطوفه على إن تباعدت دار ، وجواب الشرط محذوف لدلاله الكلام عليه ، وجمله الشرط وجوابه اعتراضيه لا محل لها من الإعراب ، أن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ، قلبك : قلب اسم أن ، والكاف مضاف إليه ، طائر خبر أن ، وأن واسمها وخبرها فى تأويل مصدر خبر المبتدأ الحق ، أى هل الحق طيران قلبك ، الشاهد : «أألحق» فإنه سهّل همزه الوصل الواقعه بعد همزه الاستفهام.

أسئله ومناقشات

١ – عرف التصريف وبيّن ما يتناوله من الكلام وما لا يتناوله ... ثم افرق بينه وبين النحو فى الجمله ممثلا لكل ما تقول.

٢ – ما الأسماء والأفعال التى تقبل التصريف؟ مثل لذلك بالأمثله المختلفه.

٣ – ما المجرد من الأسماء؟ وما المزيد؟ عدّد أوزان الثلاثى المجرد مع التمثيل وبيّن المهمل من ذلك والقليل ..

٤ – اذكر أوزان الثلاثى والرباعى المجردين من الأفعال ... ومثل لما تقول

٥ – ما الأوزان الخاصه بالرباعى والخماسى المجردين من الأسماء؟ مثل لكل وزن بمثال.

٦ – ما الميزان الصرفى؟ اشرح كيف تزن الكلمه؟ مع ذكر أمثله مختلفه.

٧ – كيف تعرف الحرف الأصلى والحرف الزائد فى الكلمه؟ مثل لما تقول

٨ – وضح كيف تزن المكرر أحد أصوله؟ وما فيه حذف أو قلب؟ ثّل.

٩ – ما شرط زياده الألف والنون والتاء هات أمثله موضّحه ... ودقّق فى إخراج المحترزات ...

١٠ – متى تحكم بزياده الألف والواو والياء فى الكلمه أو بأصالتها؟ مثل لذلك.

١١ – متى تكون الهمزه والميم زائدتين فى الكلمه؟ ومتى تكونان أصليتين؟ مثّل.

١٢ – هات كلمات فى جمل تشتمل على النون والتاء والهاء الزائده ثم الأصليه مع ذكر السبب.

١٣ – اذكر مواضع همزه الوصل القياسيه؟ ومتى يجب ضم هذه الهمزه؟ أو فتحها؟ مثل.

١٤ – ما الأسماء التى تبدأ بهمزه الوصل؟ وما الأفعال؟ مثل لما تقول.

١٥ – افرق بين همزتى الوصل والقطع فى أمثله تذكرها ثم بيّن متى يجب إبدال همزه الوصل ألفا؟.

١٦ – متى تثبت همزه الوصل؟ ومتى تسقط؟ مثل.

تمرينات

١ – قال تعالى :

فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنه بما تعملون بصير – ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون وأقم الصلاه طرفى النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين واصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين (١).

اقرأ النص القرآنى ثم أجب عما يأتى : –

١ – عيّن من النص كلمتين لا يدخلهما التصريف واذكر السبب.

٢ – الفعل (استقم) فى النص ما نوعه؟ اذكر ماضيه ومضارعه وعين الحروف الزائده والأصليه ... ثم زن الأمر صرفيا ...

٣ – عيّن ثلاثه أفعال مجرده من النص ثم زنها صرفيا ...

٤ – ما نوع همزه «استقم»؟ هات المصدر وبين نوع همزته أيضا.

٥ – الفعل (أقم) ما نوعه؟ أمزيد أم مجرد؟ اذكر مضارعه وماضيه ثم زن الجميع ...

٦ – ما نوع همزه (أقم)؟ هات مصدره وبين نوع همزته.

٧ – زن الكلمات : «تطغوا – يذهبن – حسنات – سيّئات – يضيع.

٨ – زن كلمتى (ذكرى – زلفىّ) وبيّن الحرف الأصلى منهما والزائد.

٩ – ما نوع همزه (اصبر)؟ وهمزه (أضاع)؟ زن الفعلين ميزانا صرفيا.

١٠ – أعرب ما تحته خط من النص القرآنى.

١– من الآيه ١١٢ – ١١٥ سوره هود :

٢ – اذكر أوزان ما يأتى وبيّن الحروف الزوائد فيما فيه زوائد ... زلزل – سمسم – وعوع – سفرجل – مصطفى – ميراث – زن بالعدل ، ق نفسك من عذاب الله – جوهر – صيرف – متّزن – مسترشد – مستشفى – مرض – ملوم – معوق – مئذنه – تقف – قف.

٣ – زن ما تحته خط فى الجملتين الآتيتين : – الشّعر مشيط ، الطعام مشيط (الأولى من مشط والثانيه من شاط).

٤ – زن الكلمتين اللتين تحتهما خط من الجملتين الآتيتين : – إن ذلك على الله يسير ، علىّ يسير إلى غايته.

٥ – بين النونات والياءات والواوات الزوائد والأصول فى المفردات الآتيه : مصباح – مسيل الماء – سنام – قضيب – شرود – سوار – عماد – ماء – مهد – عصام – معين – ملكوت – بيت – حصيد – ظمآن – رمّان – شيطان – حيّان – تبّان – عجان – أمير ، نؤوم – إمام – انتصار – استقلال – نشاط – مستفهم – معتكف – عاكف ...

٦ – قال شوقى : –

لا تحذ حذو عصابه مفتونه

يجدون كلّ قديم أمر منكرا

ولو استطاعوا فى المجامع أنكروا

من مات من آبائهم أو عمّرا

من كل ماض فى القديم وهدمه

وإذا تقدم للبنايه قصّرا

اقرأ النص .. ثم اشرحه شرحا مختصرا .. وأجب عن ما يأتى : -

(أ) ما وزن الكلمات التى تحتها خط .. بين الحروف الأصليه منها والزائده ولماذا؟

(ب) الأفعال «استطاع - أنكر» ما نوع همزتيها؟ هات مصدريهما ثم اذكر نوع الهمزه فيهما.

(ج) هات من النص كلمتين تشتملان على ياء زائده وأصليه مع ذكر السبب.

(د) هات كلمات ثلاث تشتمل على ألفات زائده. وأخرى على ميمات ونونات وواوات.

(ه) أعرب الشطر الأول من البيت الأول.

(و) ما أصل الكلمات (تحذ - يجدون - ماض) وما المحذوف من كل واحده؟ زنها صرفيا ...

٧ - كوّن ست جمل ، ثلاثا منها تشتمل على كلمات مبدوءه بهمزه وصل ، وثلاثا تشتمل على كلمات مبدوءه بهمزه قطع.

٨ - أدخل همزه الاستفهام على الكلمات الآتيه .. ثم علّل لبقاء همزه الوصل فيها أو حذفها. وضعها فى جمل تامه من عندك : استشهد - الحسين - امرؤ - اجتهد - انكسر - الآن - ابنه - ايمن - الاجتهاد - استثمر.

٩ - هات أفعالا سته مبدوء بهمزه قطع وأخرى مبدوءه بهمزه وصل وضعها فى جمل مفيده ..

أبنيه المصادر

مصادر الثلاثى

«فعل» قياس مصدر المعدّى

من ذى ثلاثه ك : «ردّ ردّا» (۱)

الفعل الثلاثى المتعدى يجىء مصدره على «فعل» قياسا مطردا ، (۲) نصّ على ذلك سيبويه فى مواضع ، فنقول : «ردّ ردّا ، وضرب ضربا ، وفهم فهما» (۳) ، وزعم بعضهم أنه لا ينقاس ، وهو غير سديد.

و «فعل» اللازم بابه «فعل»

ك : «فرح» ، وك : «جوى» وك : شلل»

أى يجىء مصدر «فعل» اللازم على «فعل» «قياسا» ك : «فرح فرحا ، وجوى جوى (۴) ، وشلّت يده شللا».

۱- فعل : مبتدأ ، قياس : خبر ، من : حرف جر متعلق بمحذوف حال من المعدّى ، ذى : مجرور بمن وعلامه جره الياء.

۲- المدار فى معرفه مصادر الثلاثى الكثيره على السماع ، والضوابط المذكوره فيها حصر تقريبى لغير المسموع.

۳- إلا إن دلّ على صناعه أو حرفه فقياس مصدره على «فعاله» مثل حياكه وتجاره وحداده. والمراد بالقياس عند سيبويه والجمهور أنه إذا ورد فعل لم نعلم كيف تكلموا بمصدره قسناه على هذه الضوابط ، ولا نقيس مع وجود السماع.

۴- جوى : أصابته حرقه من شده وجد أو حزن ، وجوى الشىء : كرهه.

و «فعل» اللازم مثل «قعدا»

له «فعول» باطّراد ك : «غدا» (١)

ما لم يكن مستوجبا : «فعالا»

أو «فعلانا» – فادر – أو «فعالا»

فأوّل لذى امتناع ك : «أبى»

والثّان للذى اقتضى تقلّبا

للدّا : «فعال» أو لصوت ، وشمل

سيرا وصوتا «الفعيل» ك : «صهل»

يأتى مصدر «فعل» اللازم على «فعول» قياسا ، فتقول : «قعد قعودا ، وغدا غدوّا ، وبكر بكورا».

وأشار بقوله : «ما لم يكن مستوجبا فعالا .. إلى آخره» إلى أنه إنما يأتى مصدره على «فعول» إذا لم يستحق أن يكون مصدره على «فعال ، أو فعلان ، أو فعال».

فالذى استحق أن يكون مصدره على «فعال» هو : كل فعل دلّ على امتناع ك : «أبى إباء ، ونفر نفارا ، وشرد شرادا» (٢) ، وهذا هو المراد بقوله : «فأول لذى امتناع».

والذى استحق أن يكون مصدره على «فعلان» هو : كل فعل دلّ على تقلب نحو : «طاف طوفانا ، وجال جولانا ، ونزا نزوانا» (٣) ، وهذا معنى قوله : «والثان للذى اقتضى تقلبا».

١- فعل : (قصد لفظه) : مبتدأ ، اللازم : صفه ، مثل : حال ، له فعول : مبتدأ وخبر والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ الأوّل.

٢- نفر وشرد : بمعنى أبى وتباعد.

٣- نزا ينزو : وثب.

والذى استحقّ أن يكون مصدره على «فعال» هو : كل فعل دلّ على داء ، أو صوت ، فمثال الأول : «سعل سعالا ، وزكم زكاما ، ومشى بطنه مشاء». ومثال الثانى : «نعب الغراب نعابا ، ونعق الراعى نعاقا (١) ، وأزّت القدر أزازا» ، وهذا هو المراد بقوله : «للدا فعال أو لصوت».

وأشار بقوله : «وشمل سيرا وصوتا الفعيل» إلى أنّ فعيلا يأتى لما دلّ على سير ولما دلّ على صوت ، فمثال الأول : «ذمل ذميلا (٢) ، ورحل رحيلا» ، ومثال الثانى : «نعب نعيبا ، ونعق نعيقا ، وأزّت القدر أزيزا ، وصهلت الخيل صهيلا» (٣).

* * *

«فعوله ، فعاله» ل : «فعلا»

ك : «سهل» الأمر ، وزيد «جزلا»

إذا كان الفعل على «فعل» - ولا يكون إلا لازما - يكون مصدره على «فعوله» أو على «فعاله» ، فمثال الأول : «سهل سهوله ، وصعب صعوبه ، وعذب عذوبه» ، ومثال الثانى : «جزل جزاله ، وفصح فصاحه ، وضخم ضخامه».

* * *

وما أتى مخالفا لما مضى

فبابه النقل ك : «سخط ، ورضى»

١- نعق الراعى بغنمه : صاح بها وزجرها ، وأزّت القدر : غلت وصوّتت.

٢- ذمل البعير يذمل (بضم الميم وكسرها) : سار سيرا لينا.

٣- وإذا كان الفعل معتل العين فمصدره غالبا على «فعل» كسار سيرا ، أو على «فعال» كقيام وصيام ، أو على «فعاله» : كنياحه.

يعنى أن ما سبق ذكره فى هذا الباب هو القياس الثابت فى مصدر الفعل الثلاثى ، وما ورد على خلاف ذلك فليس بمقيس ، بل يقتصر فيه على السماع نحو : «سخط سخطا ، ورضى رضى ، وذهب ذهابا ، وشكر شكرا ، وعظم عظمه».

* * *

مصادر غير الثلاثى

وغير ذى ثلاثه مقيس

مصدره ك : «قدّس التّقديس»

و «زكّه تزكيه وأجملا

إجمال من تجمّلا تجمّلا»

و «استعذ استعاذه ، ثمّ أقم

إقامه» وغالبا ذا التالزم

وما يلى الآخر مدّ وافتحا

مع كسر تلو الثّان مما افتتحا

بهمز وصل ك : «اصطفى» وضمّ ما

يربع فى أمثال قد «تلملما»

ذكر فى هذه الأبيات مصادر غير الثلاثى (١) وهى مقيسه كلها.

١- مصادر غير الثلاثى تشمل : (ا) مزيد الثلاثى بحرف واحد وله ثلاثه أوزان : فعّل كقدّم ، وفاعل كجاهد ، وأفعل كأكرم. (ب) مزيد الثلاثى بحرفين وله خمسه أوزان : تفعّل كتكرّم ، وتفاعل كتقاتل ، وانفعل كانصرف ، وافتعل كاجتمع ، وافعلّ : كافترّ واحمرّ. (ج) مزيد الثلاثى بثلاثه أحرف وله ثلاثه أوزان : استفعل كاستغفر ، وافعوعل كاحدودب ، وافعوّل كاجلوّذ. (د) مجرد الرباعى وله وزن واحد : فعلل كحصحص ودحرج. (ه) مزيد الرباعى بحرف واحد ووزنه : تفعلل كتدحرج وتبعثر. (و) مزيد الرباعى بحرفين وله وزنان : افعنلل كاحرنجم ، وافعللّ كاطمأن.

فما كان على وزن «فعّل» ، فإما أن يكون صحيحا أو معتلا ، فإن كان صحيحا فمصدره على «تفعيل» نحو : «قدّس تقديسا» ، ومنه قوله تعالى : (وَكَلَّمَ اللهُ مُوسى تَكْلِيماً)(۱) ، «ويأتى أيضا على وزن «فعّال» كقوله تعالى : (وَكَذَّبُوا بِآياتِنا كِذَّاباً)(۲) ، ويأتى على «فعال» - بتخفيف العين - وقد قرىء : (وَكَذَّبُوا بِآياتِنا كِذَّاباً) بتخفيف الذال».

وإن كان معتلا فمصدره كذلك ، لكن تحذف ياء التفعيل ، ويعوض عنها التاء ، فيصير مصدره على «تفعله» نحو : «زكّى تزكيه» ، وندر مجيئه على «تفعيل» كقوله :

۱۴۳- باتت تنزّى دلوها تنزيّا***كما تنزّى شهله صبيّا (۳)

۱- من قوله تعالى : (وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْناهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ ، وَرُسُلاً لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ، وَكَلَّمَ اللهُ مُوسى تَكْلِيماً) النساء (۱۶۳).

۲- سوره النبأ (۲۸).

۳- لا يعلم قائل هذا البيت. نزّى : حرك ، شهله : عجوز. المعنى : لقد ضعفت هذه المرأه وذهبت الأيام بقوتها فغدت تسحب دلوها بفتور وضعف كما تحرك عجوز صغيرا تداعبه. الإعراب : باتت : بات : فعل ماض ناقص ، والتاء : للتأنيث ، واسمه : ضمير مستتر جوازا تقديره : هى : تنزّى : فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره على الياء للثقل ، والفاعل : هى ، والجمله فى محل نصب خبر بات ، دلوها : دلو : مفعول به لتنزى ، وها : فى محل جر بالإضافه ، تنزيا : مفعول مطلق منصوب ، كما : الكاف : حرف جر متعلق بتنزيا ، ما : مصدريه ، تنزى : فعل مضارع ، شهله : فاعل ، صبيا : مفعول به ، وما مع صلتها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف. الشاهد فيه : قوله : «تنزيا» فقد جاء مصدر نزّى على وزن «تفعيل» وهو نادر ، وقياس مصدر معتل اللام «تفعله». ومن النادر أيضا مجيء مصدر صحيح اللام على تفعله كتجربه وتفرقه وتكمله.

وإن كان مهموزا - ولم يذكره المصنف هنا - كان مصدره على «تفعيل» وعلى «تفعله» (١) نحو : «خطّأ تخطيئا وتخطئه ، وجزّأ تجزيئا وتجزئه ، ونبّأ تنبيئا وتنبئه».

وإن كان على «أفعل» فقياس مصدره على «إفعال» نحو : «أكرم إكراما ، وأجمل إجمالا ، وأعطى إعطاء» ، هذا إذا لم يكن معتل العين ، فإن كان معتل العين نقلت حركه عينه إلى فاء الكلمه ، وحذفت ، وعوّض عنها تاء التأنيث غالبا نحو : «أقام إقامه» الأصل : إقواما ، فنقلت حركه الواو إلى القاف ، وحذفت ، وعوّض عنها تاء التأنيث ، فصار «إقامه» وهذا هو المراد بقوله : «ثم أقم إقامه» ، وقوله : «وغالبا ذا التا لزم» إشاره إلى ما ذكرناه من أن التاء تعوّض غالبا ، وقد جاء حذفها كقوله تعالى : (وَإِقامَ الصَّلاةِ)(٢).

وإن كان على وزن «تفعّل» فقياس مصدره «تفعّل» (٣) - بضم العين - نحو : «تجمّل تجمّلا ، وتعلّم تعلّما. وتكرّم تكرّما».

وإن كان فى أوّله همزه وصل كسر ثالثه وزيد ألف قبل آخره سواء كان على وزن : «انفعل. أو افتعل. أو استفعل» : نحو «انطلق انطلاقا ،

١- الكثير مجىء المصدر على «تفعله».

٢- وردت فى آيتين كريمتين ، الأولى : (وَجَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا ، وَأَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْراتِ وَإِقامَ الصَّلاةِ ، وَإِيتاءَ الزَّكاةِ ...) الآيه الأنبياء (٧٣) ، والثانيه : (رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَإِقامِ الصَّلاةِ وَإِيتاءِ الزَّكاةِ يَخافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصارُ) النور (٣٧). والشاهد حذف التاء إن كان المصدر مضافا لأن الإضافه كالتعويض عن التاء. ولذا كان حذفها دون إضافه غير فصيح.

٣- أى قياس مصدر ما بدىء بتاء زائده أن يضم رابعه كتكرّم تكرّما ، وتدحرج تدحرجا وتناصر تناصرا ، إلا إذا كانت لامه ياء فيكسر الحرف المضموم ليناسب الياء نحو : توانى توانيا.

واصطفى اصطفاء ، واستخرج استخراجا» ، وهذا معنى قوله : «وما يلى الآخر مدّ وافتحا».

فإن كان «استفعل» معتل العين نقلت حركه عينه إلى فاء الكلمه ، وحذفت ، وعوّض عنها تاء التأنيث لزوما نحو : «استعاذ استعاذه» والأصل : استعواذا ، فنقلت حركه الواو إلى العين - وهى فاء الكلمه - وحذفت ، وعوض عنها التاء فصار «استعاذه» ، وهذا معنى قوله : و «واستعذ استعاذه».

ومعنى قوله : «وضم ما يربع فى أمثال قد تلملما» أنه إن كان الفعل على وزن «تفعلل» يكون مصدره على «تفعلل» - بضم رابعه - نحو : «تلملم تلملما ، وتدحرج تدحرجا».

* * *

«فعلال أو فعلله» ل : «فعللا»

واجعل مقيسا ثانيا لا أوّلا

يأتى مصدر «فعلل» على «فعلال» ك : «دحرج دحراجا ، وسرهف سرهافا» (١) ، وعلى «فعللة» وهو المقيس فيه نحو «دحرج دحرجه ، وبهرج بهرجه ، وسرهف سرهفه».

* * *

ل : «فاعل» : «الفعال والمفاعله»

وغير ما مرّ : السماع عادله

كل فعل على وزن «فاعل» فمصدره «الفعال والمفاعله» نحو : «ضارب ضرابا ومضاربه ، وقاتل قتالا ومقاتله ، وخاصم خصاما ومخاصمه» (٢).

١- سرهف الصبى : إذا أحسن غذاءه ، ووزن «فعلال» قياسى فى المضعف كزلزل زلزالا ، ووسوس وسواسا ، سماعى فى غيره.
٢- ما كانت فاؤه ياء من هذا الوزن يمتنع فيه «الفعال» كياسره مياسره ويامن ميامنه.

وأشار بقوله «وغير ما مرّ ... الخ» إلى أن ما ورد من مصادر غير الثلاثى على خلاف ما مرّ يحفظ ولا يقاس عليه.

ومعنى قوله «عادله» : كان السماع له عديلا. فلا يقدم عليه إلا بتثبت ، كقولهم فى مصدر فعّل المعتلّ «تفعيلا» نحو : «باتت تنزّى دلوها تنزّيا» والقياس : «تنزيه» ، وقولهم فى مصدر حوقل «حيقالا» وقياسه «حوقله» نحو : «دحرج دحرجه» ، ومن ورود «حيقال» قوله :

۱۴۴- يا قوم قد حوقلت أو دنوت ***وشرّ حيقال الرجال الموت (۱)

وقولهم فى مصدر تفعّل : «تفعّالا» نحو : «تملّق تملّاقا» والقياس «تفعل تفعّلا» نحو : «تملّق تملّقا».

* * *

مصدر المره والهيئه

و «فعله» لمرّه ك : «جلسه»

و «فعله» لهيئه ك «جلسه»

إذا أريد بيان المره من مصدر الفعل الثلاثى قيل «فعله» - بفتح الفاء - نحو : «ضربته ضربه ، وقتلته قتله» ، هذا إذا لم يبن المصدر على

۱- لا يعرف قائل البيت. حوقلت : كبرت وضعفت. المعنى : يتحسر الشاعر على ما سلف من أيام الشباب فيقول : لقد كبرت حتى عجزت عن كل شىء أو كدت ، وشر أحوال الإنسان ضعفا أن يكون على حافه الموت. الإعراب : يا : أداه نداء ، قوم : منادى مضاف منصوب بالفتحه المقدره على ما قبل ياء المتكلم المحذوفه تخفيفا ، والياء : مضاف إليه ، قد : حرف تحقيق ، حوقلت : فعل وفاعل ، أو : عاطفه ، دنوت : فعل وفاعل ، وشر : الواو : استئنافيه ، شر : مبتدأ ، حيقال : مضاف إليه ، الرجال : مضاف إليه ، الموت : خبر المبتدأ مرفوع. الشاهد فيه : قوله : «حيقال» بوزن «فعلال» وقياسه «حوقله» بوزن «فعلله».

تاء التأنيث ، فإن بنى عليها وصف بما يدل على الوحده نحو «نعمه ورحمه» فإذا أريد المره وصف ب : «واحده».

وإن أريد بيان الهيئه منه قيل «فعله» - بكسر الفاء نحو : «جلس جلسه حسنه ، وقعد قعده ، ومات ميته» (۱).

فی غیر ذی الثلاث ب : «التا» المرّه

وشذّ فيه هيئه «كالخمره»

إذا أريـد بيان المره من مصدر المزيد على ثلاثه أحرف زيد على المصدر تاء التأنيث نحو : «أكرمته إكرامه ، ودحرجته دحراجه» (۲).

وشذّ بناء «فعله» للهيئه (۳) من غير الثلاـثی كقـولهم : «هی حسـنه الخمره» فبنوا «فعله» من «اختمر» و «هو حسن العمّه» فبنوا «فعله» من «تعمّم».

۱- إذا كانت التاء فی مصدره الأصلی دل على الهيئه بالوصف نحو : نشد الضاله نشده عظيمه.

۲- إن كانت التاء فی مصدره دل على المره بالوصف : كأقام إقامه واحده.

۳- لا يبنى من غير الثلاثی مصدر للهيئه وما ورد فهو شاذ.

أسئله

١ – اذكر القاعده العامه لصوغ مصادر الثلاثى ومثل لما تقول.

٢ – كيف تأتى بالمصادر القياسيه لكل من المتعدى الثلاثى و (فعل) اللازم؟ مثّل لكل ما تقول فى جمل تامه.

٣ – متى يأتى المصدر على الأوزان الآتيه مع التمثيل بجمل تامه :

(ا) فعول. (ب) فعاله. (ج) فعلان.

(د) فعال. (ه) فعوله. (و) فعاله.

(ز) فعله. (ح) إفعال.

٤ – بيّن بالتفصيل مصادر المزيد على الثلاثى بحرف أو بحرفين أو بثلاثه أحرف مع التمثيل لكل منها فى جمل تامه من عندك.

٥ – اشرح بالتفصيل مصادر الرباعى مع التمثيل لكل منها.

٦ – اذكر مصادر المزيد على الرباعى بحرف أو بحرفين مع التمثيل فى جمل تامه.

٧ – كيف تصوغ مصدرى المره والهيئه؟ وعلام يدل كل منهما؟ مثل لما تقول.

تمرينات

١ - بيّن فيما يأتى المصادر الشاذه والقياسيه مع ذكر السبب.

سباب ، فسوق ، سجود ، زئير ، طواف ، رحيل ، ركوب ، بلاغه ، تمجيد ، إشاره ، استقامه ، تأخّر ، نموّ.

٢ - جاء فى رساله عبد الحميد الكاتب إلى الكتاب ما يلى : «أما بعد : حفظكم الله يا أهل صناعه الكتابه وحاطكم ، ووفقكم ، وأرشدكم ، فإن الله عزوجل جعل الناس بعد الأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، ومن بعد الملوك المكرمين أصنافا ، وإن كانوا فى الخلقه سواء ، وصرّفهم فى صنوف الصناعات وضروب المحاولات إلى أسباب معاشهم ، وأبواب رزقهم ، فجعلكم معشر الكتاب - فى أشرف الجهات - أهل الأدب والمروءات ، والعلم والرزانه ، بكم تنتظم للخلافه محاسنها ، وتستقيم أمورها ، وبنصائحكم يصلح الله للخلق سلطانهم ، وتعمر بلدانهم».

أجب عما يأتى بعد تفهم النص السابق :.

(١) ما نظره عبد الحميد الكاتب إلى الكتاب وأصحاب الأقلام؟

(٢) ما رساله الكتّاب فى الحياه من خلال النص؟

(٣) صف أثر الكتابه الراشده فى صلاح المجتمع.

(۴) هات مصادر الأفعال التى تحتها خط موضحا القياسىّ منها.

(۵) عيّن من النص أربعه مصادر ووضح أهى قياسيه أم سماعيه؟

(۶) صغ اسم الهیئه مما یأتی مع وضعها فی جمل مفیده : - «حاط ، رشد ، حفظ ، نشد ، بعث».

(۷) صغ اسم المره مما یأتی مع وضعه فی جمل تامه : «استنار - انتظم - وفّق - أرشد - حاط - زان».

۳ - هات مصادر الأفعال الآتیه ثم صغ منها مصدر المره وضع الجمیع فی جمل تامه : - «عاش ، مرّ ، رحم ، تحمّل ، اختار ، انتهی ، اعتذر ، وزن سلم ، صاغ ؛ أنعم ، یسّر ، انقرض».

۴ - صف معهدک فی سطرین بحیث یشتمل الوصف علی ثلاثه مصادر للفعل الثلاثی.

۵ - صف یوما مطیرا بحیث یشتمل الوصف علی مصادر للرباعی المجرد والمزید.

۶ - تحدث عن ثمره العلم فی سطور ثلاثه بحیث یشتمل ذلک علی ثلاثه مصادر للمره والهیئه مع ضبط کل منها ووضع خط تحته.

۷ - هات مصادر الأفعال الآتیه ثم ضعها فی جمل تامه وبیّن القیاسی منها والسماعی : «استراح ، کرم ، رکع ، غرب ، أراد ، تطوّع ، اقتصر ، سما ، ران ، ناح ، ناجی ، اخضرّ».

۸ - بیّن أفعال المصادر الآتیه واذکر وزنها وسبب مجیئها علی هذا الوزن : «صبر ، صحبه ، أنین ، خریر ، إقدام ، اندفاع ، طیران ، استفتاء ، زحام ، دوار ، سیطره ، منافسه».

۹ - بین مصادر الأفعال فی النصوص الآتیه ، ثم أفعال المصادر فیها کذلک مع إعراب ما تحته خط منها :

قال البحترى :

فالخيل تصهل والفوارس تدّعى

والبيض تلمع والأسنه تزهر

والأرض خاشعه تميد بثقلها

والجوّ معتكر الجوانب أغبر

وقالت الخنساء :

يؤرقنى التذكر حين أمسى

فأصبح قد بليت بفرط نكس

على صخر وأىّ فتى كصخر

ليوم كريهه وطعان خلس

وضيف طارق أو مستجير

يروّع قلبه من كل جرس

فيالهفى عليه ولهف أمّى

أيصبح فى الضريح وفيه يمسى

أبنيه أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهات بها

صياغه اسم الفاعل من الثلاثى

ك : «فاعل» صغ اسم فاعل إذا

من ذى ثلاثه يكون ك : «غذا»

إذا أريـد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثى جىء به على مثال : «فاعل» ، وذلك مقيس فى كل فعل كان على وزن «فعل» - بفتح العين - متعديا كان أو لازما نحو : «ضرب فهو ضارب ، وذهب فهو ذاهب ، وغذا فهو غاذ».

فإن كان الفعل على وزن «فعل» - بكسـر العين - فإما أن يكون متعديا أو لازما ، فإن كان متعديا فقياسه أيضا أن يأتى اسم فاعله على «فاعـل» نحو : «ركب فهو راكب ، وعلم فهو عـالم». وإن كان لازما ، أو كان الثلاثىّ على «فعل» ب - بضم العين - فلا يقال فى اسم الفاعل منهما «فاعل» إلا سماعا ، وهذا هو المراد بقوله :

وهو قليل فى «فعلت وفعل»

غير معدّى ، بل قياسه : فعل

وأفعل ، فعلان نحو : «أشر»

ونحو «صديان» ونحو : «الأجهر» (١)

أى : إتيان اسم الفاعل على وزن «فاعل» قليل فى «فعل» - بضم العين - كقولهم : «حمض فهو حامض» ، وفى «فعل» - بكسر

١- الصديان : العطشان. الأجهر : الذى لا يبصر فى الشمس ، والأجهر أيضا : الجميل الهيئه.

العين – غير متعدّ نحو : «أمن فهو آمن ، وسلم فهو سالم ، وعقرت المرأه فهى عاقر». بل قياس اسم الفاعل من «فعل» المكسور العين إذا كان لازما أن يكون على «فعل» – بكسر العين – نحو : «نضر فهو نضر ، وبطر فهو بطر ، وأشر فهو أشر» ، أو على «فعلان» نحو : عطش فهو عطشان ، وصدى فهو صديان». أو على «أفعل» نحو «سود فهو أسود ، وجهر فهو أجهر».

و «فعل» اولى و «فعيل» ب «فعل»

ك : «الضّخم والجميل» والفعل «جمل»

و «أفعل» فيه قليل و «فعل»

وبسوى الفاعل قد يغنى «فعل»

إذا كان الفعل على وزن «فعل» – بضم العين – كثر مجىء اسم الفاعل منه على وزن : «فعل» ك : «ضخم فهو ضخم ، وشهم فهو شهم» ، وعلى «فعيل» نحو : «جمل فهو جميل ، وشرف فهو شريف». ويقل مجىء اسم فاعله على «أفعل» نحو «خضب فهو أخضب» (١) وعلى «فعل» نحو «بطل فهو بطل».

وتقدم أن قياس اسم الفاعل من «فعل» المفتوح العين أن يكون على «فاعل». وقد يأتى اسم الفاعل منه على غير «فاعل» قليلا نحو «طاب فهو طيّب ، وشاخ فهو شيخ ، وشاب فهو أشيب» ، وهذا معنى قوله : «وبسوى الفاعل قد يغنى فعل» (٢).

١- خضب : احمرّ إلى كدره. وقد ورد فى بعض النسخ : خطب ، ولم أعثر فى المعاجم على خضب أو خطب بوزن فعل يفعل.
٢- يغنى : بمعنى يستغنى ، و «فعل» : (قصد لفظه) فاعل يغنى. (فائده) جميع ما تقدم مما ليس على وزن «فاعل» صفات مشبهه إن أريد بها الثبوت وإن لم تضف لمرفوعها ، وإطلاق اسم الفاعل عليها حينئذ مجاز فى الاصطلاح الشائع ، فإن قصد بها الحدوث كانت أسماء فاعلين. أما موازن «فاعل» فاسم فاعل إلا إن قصد به الثبوت وأضيف لمرفوعه فيكون صفه مشبهه أو ملحقا بها نحو : زيد مشرق النفس باش الوجه.

صياغه اسم الفاعل من غير الثلاثى

وزنه المضارع اسم فاعل

من غير ذى الثّلاث ك : «المواصل» (١)

مع كسر متلوّ الأخير مطلقا

وضمّ ميم زائد قد سبقا (٢)

وإن فتحت منه ما كان انكسر

صار اسم مفعول كمثل : «المنتظر» (٣)

يقول : زنه اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثه أحرف زنه المضارع منه بعد زياده الميم فى أوّله مضمومه ، ويكسر ما قبل آخره مطلقا (٤) ، أى سواء كان مكسورا من المضارع أو مفتوحا ، فتقول : «قاتل يقاتل فهو مقاتل ، ودحرج يدحرج فهو مدحرج ، وواصل يواصل فهو مواصل ، وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج ، وتعلّم يتعلّم فهو متعلّم».

اسم المفعول من غير الثلاثى :

فإن أردت بناء اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثه أحرف أتيت به على وزن اسم الفاعل ، ولكن تفتح منه ما كان مكسورا - وهو ما قبل

١- زنه : خبر مقدم ، اسم : مبتدأ مؤخر. ذى : مضاف إليه مجرور بالياء.

٢- مع : ظرف متعلق بحال محذوفه من المضارع ، مطلقا : حال من الأخير.

٣- فتحت : فتح. فعل ماض مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط ، والتاء : فاعل ، صار : فعل ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم جواب الشرط ، واسمه : هو ، اسم : خبر صار منصوب. والجمله : لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط لم تقترن بالفاء.

۴- ولو كان الكسر مقدرا غير ظاهر كاعتلّ فهو معتلّ ، وانقاد واختار فهو منقاد ومختار ، والأصل : معتلل ، ومنقود ، ومختير. ثم أدغمت اللامان فى «معتلل» وقلبت الواو والياء فى «منقود ومختير» ألفين لمناسبه الفتحه.

الآخر - نحو : «مضارب ، ومقاتل ، ومنتظر» (۱).

اسم المفعول من الثلاثی

وفی اسم مفعول الثلاثیّ اطّرد

زنه «مفعول» کآت من «قصد»

إذا أریـد بنـاء اسم المفعول من الفعـل الثلاـثی جیء به علی زنه «مفعول» قیاسـا مطّردا نحو : «قصـدته فهو مقصود ، وضـربته فهو مضروب ، ومررت به فهو ممرور به» (۲).

وناب نقلا عنه ذو «فعیل»

نحو فتاه أو فتی «کحیل»

ینوب «فعیل» عن «مفعول» فی الـدلاله علی معناه نحو : «مررت برجل جریـح ، وامرأه جریح ، وفتاه کحیل ، وفتی کحیل ، وامرأه قتیل ، ورجل قتیل» ، فناب ، جریح ، وکحیل ، وقتیل عن مجروح ، ومکحول ، ومقتول.

ولا ینقاس ذلک فی کل شیء ، بل یقتصر فیه علی السماع ، وهذا معنی قوله : «وناب نقلا عنه ذو فعیل» ، وزعم ابن المصنف أن نیـابه «فعیل» عن «مفعول» کثیره ولیست مقیسه بالإجماع ، وفی دعواه الإجماع علی ذلک نظر ، فقـد قال والـده فی «التسـهیل» فی باب «اسم الفاعل» عند ذکره نیابه «فعیل» عن «مفعول» : «ولیس مقیسا خلافا لبعضهم» ، وقال فی

۱- ولو تقدیرا کمختار اسم مفعول.

۲- ومن هـذا البـاب : مبیع ، مقول ، مرمیّ فـإن أصـلها قبـل إعلالهـا : مبیوع مقوول ، مرموی. تحرکت الیـاء فی الأـول والواو فی الثـانی بعـد حرف صـحیح ساکن فنقلت حرکتها إلی الصـحیح الساکن قبلهما لأنه أولی بتحمل الحرکه ، ثم حـذفت الواو لالتقاء الساکنین ، وقلبت الضـمه کسـره فی مبیع لتسـلم الیاء. أما مرموی : فقد اجتمعت فیه الواو والیاء وسبقت إحداهما بالسکون فقلبت الواو یاء وأدغمت فی الثانیه ، کما قلبت ضمه المیم الثانیه کسره لتناسب الیاء.

شرحه : (وزعم بعضهم أنه مقيس فى كل فعل ليس له «فعيل» بمعنى «فاعل» كجريح ، فإن كان للفعل «فعيل» بمعنى «فاعل» لم ينب قياسا ك : (عليم). وقال فى باب «التذكير والتأنيث» : وصوغ «فعيل» بمعنى «مفعول» مع كثرته غير مقيس). فجزم بأصح القولين كما جزم به هنا ، وهذا لا يقتضى نفى الخلاف ، وقد يعتذر عن ابن المصنف بأنه ادّعى الإجماع على أن «فعيلا» لا ينوب عن «مفعول» يعنى نيابه مطلقه ، أى : من كل فعل ، وهو كذلك بناء على ما ذكره والده فى شرح التسهيل من أن القائل بقياسه يخصّه بالفعل الذى ليس له «فعيل» بمعنى «فاعل».

ونبه المصنف بقوله : «نحو فتاه أو فتى كحيل» على أنّ «فعيلا» بمعنى «مفعول» يستوى فيه المذكر والمؤنث ، وستأتى هذه المسأله مبينه فى باب التأنيث إن شاء الله تعالى.

وزعم المصنف فى التسهيل أن «فعيلا» ينوب عن «مفعول» فى الدلاله على معناه لا فى العمل ، فعلى هذا لا تقول : «مررت برجل جريح عبده» فترفع «عبده» «بجريح». وقد صرّح غيره بجواز هذه المسأله.

الصفه المشبهه باسم الفاعل

صفه استحسن جرّ فاعل

معنى بها المشبهه اسم الفاعل (١)

قد سبق أن المراد بالصفه ما دلّ على معنى وذات ، وهذا يشمل : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، وأفعل التفضيل ، والصفه المشبهه.

١- صفه : خبر مقدم ، وجمله : استحسن جر فاعل : فى محل رفع نعت «صفه» ، معنى : تمييز أو اسم منصوب بنزع الخافض ، المشبهه : مبتدأ مؤخر ، وفيه ضمير تقديره : هى فاعل اسم الفاعل المشبهه ، اسم : مفعول به منصوب. وهى تشبه اسم الفاعل فى دلالتها على الحدث ومن قام به.

وذكر المصنف أن علامه الصفه المشبهه استحسان جرّ فاعلها بها نحو : «حسن الوجه ، ومنطلق اللسان ، وطاهر القلب» والأصل : «حسن وجهه ، ومنطلق لسانه ، وطاهر قلبه» ، فوجهه : مرفوع بحسن على الفاعليه ولسانه : مرفوع بمنطلق وقلبه مرفوع بطاهر وهذا لا يجوز فى غيرها من الصفات فلا تقول : «زيد ضارب الأب عمرا» تريد : ضارب أبوه عمرا ، ولا «زيد قائم الأب غدا» تريد : زيد قائم أبوه غدا (۱) ، وقد تقدم أن اسم المفعول يجوز إضافته إلى مرفوعه ، فتقول : «زيد مضروب الأب» ، وهو حينئذ جار مجرى الصفه المشبهه.

صوغ الصفه المشبهه

وصوغها من لازم لحاضر

ك : «طاهر القلب جميل الظاهر».

يعنى أن الصفه المشبهه لا تصاغ من فعل متعد ، فلا تقول : «زيد قاتل الأب بكرا» تريد : قاتل أبوه بكرا ، بل لا تصاغ إلا من فعل لازم نحو «طاهر القلب ، وجميل الظاهر» ، ولا تكون إلا للحال ، وهو المراد بقوله : «لحاضر» ، فلا تقول : «زيد حسن الوجه غدا ، أو أو أمس». ونبّه بقوله : «كطاهر القلب جميل الظاهر» على أن الصفه إذا كانت من فعل ثلاثى تكون على نوعين :

أحدهما : ما وازن المضارع نحو «طاهر القلب» (۲) ، وهذا قليل فيها.

والثانى : ما لم يوازنه ، وهو الكثير نحو «جميل المنظر ، وحسن الوجه ، وكريم الأب».

وإن كانت من غير ثلاثى وجب موازنتها المضارع نحو : «منطلق اللسان».

۱- اسم الفاعل المتعدى لواحد تمتنع إضافته لفاعله عند الجمهور.

۲- ويراد به ما جاء على وزن اسم الفاعل وأريد به الثبوت فهو موازن للمضارع لفظا بالحركات والسكنات وتمييز الأصول والزوائد.

أسئله

١ – اشرح بالتفصيل كيفيه صياغه اسم الفاعل من الفعل الثلاثى الصحيح والأجوف والناقص مع التمثيل فى جمل تامه.

٢ – ما طريقه صياغه اسم الفاعل من غير الثلاثى؟ مثل لذلك بالتفصيل.

٣ – كيف يصاغ اسم المفعول من الثلاثى؟ مثل له بالتفصيل.

٤ – اذكر قاعده صياغه اسم المفعول من غير الثلاثى الصحيح منه والمعتل مع التمثيل.

ص: ٤٦

تمرينات

١ – عيّن أسماء الفاعلين فى القطعه التاليه واذكر أفعالها ، وصغ اسم الفاعل من مصادر أفعال النص ، ثم أسماء المفعولين ثم اذكر وزنهما وسبب ورودهما على هذا الوزن ... قالت الدكتوره عائشه عبد الرحمن (بنت الشاطىء) تتحدث عن الكعبه المشرفه : – «لبيك اللهم لبيك».

هو الهتاف الخالد رددت صداه الآفاق المكيه منذ ما لا يحصى من السنين ، فإذا الملايين تنثال إلى البيت العتيق ، ملبيه أذان الخليل فى الناس بالحج ، مستجيبه من بعده لدعاء النبى العربى اليتيم.

فيا أذن الزمان الواعيه ، ويا عين الدهر الباصره ، أىّ ألسنه للعابدين سمعت؟ وأىّ ألوان من البشر شهدت؟ وأىّ ألويه خفقت بين يديك؟ وأىّ هامات انثنت وسط هذا الوادى الأجرد الذى تحف به الصخور السود ، والجبال الشّمّ.

٢ – اقرأ العباره الآتيه وبيّن ما فيها من أسماء المفعولين واذكر ماضى كل منها ومضارعه واسم فاعله وبيّن إلى جانب كلّ وزنه : – (العرب لم تفتخر بذهب مجموع ، ولا وفر مدّخر ، ولا قصر مشيد ، وإنما فخرها بعدو مغلوب ، وثناء مجلوب ، ونوق منحوره ، وأحاديث مذكوره).

٣ – صغ اسم الفاعل – ثم اسم المفعول من مصادر هذه الأفعال ثم زنها صرفيا.

«استطار – سلا ، سلّ ، سال ، مشط ، شاط ، ردّ ، قال – راع – رعا – ملّ – انقاد – دعّ»

۴ – قال أبو تمام الطائى يذكر قيمه الأسفار :

ولكننى لم أحو وفرا مجمّعا

ففزت به إلا بشمل مبدّد

ولم تعطنى الأيام نوما مسكّنا

ألذّ به إلا بنوم مشرّد

وطول مقام المرء فى الحى مخلق (۱)

لديباجتيه (۲) فاغترب تتجدد

فإنى رأيت الشمس زيدت محبّه

إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد (۳)

(ا) عبّر عن المعانى التى أرادها أبو تمام من هذه الأبيات بأسلوب أدبى مختصر.

(ب) عيّن ما فى النص من أسماء فاعلين ثم اذكر أفعالها وأوزانها.

(ج) عيّن ما فى النص من أسماء مفعولين ثم اذكر أفعالها وأوزانها :

(د) أعرب ما تحته خط.

۱– مخلق : مبل.

۲– ديباجتيه : تثنيه ديباجه وهى صفحه الوجه.

۳– سرمد : دائم.

نونا التوكيد

للفعل توكيد بنونين هما

كنونى : «اذهبنّ ، واقصدنهما»

أى : يلحق الفعل للتوكيد نونان : إحداهما ثقيله ك : «اذهبنّ» ، والأخرى خفيفه ك : «اقصدنهما» ، وقد اجتمعا فى قوله تعالى : (لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ)(۱).

ما يؤكّد من الأفعال

يؤكّدان «افعل ويفعل» آتيا

ذا طلب أو شرطا «إمّا» تاليا (۲)

۱- من قوله تعالى : (قالَتْ : فَذلِكُنَّ الَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ، وَلَقَدْ راوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ ، وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ ما آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ) يوسف (۳۲) ليسجنن : اللام : واقعه فى جواب القسم ، يسجن : فعل مضارع مبنى للمجهول مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيله ، ونائب الفاعل : هو ، ونون التوكيد : حرف لا محل له من الإعراب ، والجمله : لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم ، وجواب الشرط محذوف أغنى عنه جواب القسم ، يكونن : الإعراب نفسه غير أن نون التوكيد فيه خفيفه لا ثقيله ، والفعل ناقص.

۲- يؤكدان : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وألف الاثنين (عائده إلى نونى التوكيد) : فاعل ، افعل : قصد لفظه : مفعول به ، ويفعل : معطوف على المفعول به ، آتيا : حال من «يفعل» ، ذا : حال من فاعل «آتيا» المستتر منصوب بالألف شرطا : معطوف على المفعول به «افعل» بأو ، إما (قصد لفظه) : مفعول به مقدم لاسم الفاعل : تاليا ، تاليا نعت لشرطا.

أو مثبتا فى قسم مستقبلا

وقلّ بعد «ما ، ولم» وبعد «لا»

وغير «إمّا» من طوالب الجزا

وآخر المؤكّد افتح ك : «ابرزا» (۱)

أى : تلحق نونا التوكيد :

(ا) فعل الأمر نحو : «اضربنّ زيدا» (۲).

(ب) والفعل المضارع المستقبل ، الدالّ عل طلب نحو : «لتضربنّ زيدا ، ولا تضربنّ زيدا ، وهل تضربنّ زيدا» والواقع شرطا بعد «إن» المؤكده ب «ما» نحو : «إمّا تضربنّ زيدا أضربه» ومنه قوله تعالى : (فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ)(۳). أو الواقع جواب قسم مثبتا مستقبلا نحو : «والله لتضربنّ زيدا» (۴).

۱- آخر : مفعول به مقدم لا فتح ، ابرزا : فعل أمر مبنىّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المنقلبه ألفا للوقف. والفاعل : أنت ، والنون المنقلبه ألفا : حرف للتوكيد لا محل لها من الإعراب.

۲- اضربن : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيله ، والفاعل : أنت.

۳- من قوله تعالى : (الَّذِينَ عاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لا يَتَّقُونَ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ) الأنفال (۵۷ و ۵۸). إما : إن : حرف شرط جازم ، ما : زائده مؤكده لإن ، تثقفنّهم : تثقف : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد فى محل جزم بإن فعل الشرط ، والفاعل : أنت ، والنون : للتوكيد ، والهاء : فى محل نصب مفعول به ، والميم : للجمع ، فى الحرب : جار ومجرور متعلق بتثقف ، فشرد : الفاء : رابطه للجواب : شرد : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل : أنت ، والجمله فى محل جزم جواب الشرط.

۴- والله : الواو حرف جر وقسم متعلق بفعل القسم المحذوف ، الله : اسم مجرور بالواو لتضربن : اللام : واقعه فى جواب القسم ، تضرب : فعل مضارع مبنىّ على الفتح ، والنون : للتوكيد ، زيدا : مفعول به ، والجمله : جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

فإن لم يكن مثبتا لم يؤكد بالنون نحو : «والله لا تفعل كذا» ، وكذا إن كان حالا نحو : «والله ليقوم زيد الآن».

وقلّ دخول النون فى الفعل المضارع الواقع بعد «ما» الزائده التى لا تصحب «إن» نحو : «بعين ما أرينّك ههنا» (١) ، والواقع بعد «لم» كقوله :

١۴۵- يحسبه الجاهل ما لم يعلما***شيخا على كرسيّه معمّما (٢)

والواقع بعد «لا» النافيه كقوله تعالى : ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَ

١- بعين : جار ومجرور متعلق بأرى ، ما : زائده ، أرينك : أرى : فعل مضارع مبنىّ على الفتح ، والنون للتوكيد ، والفاعل : أنا ، والكاف : فى محل نصب مفعول به ههنا ، الهاء : للتنبيه ، هنا : اسم إشاره للمكان فى محل نصب على الظرفيه المكانيه متعلق بأرى. ويقال هذا القول لمن يخفى عنك أمرا أنت بصير به.

٢- البيت لأبى حيّان الفقعسى يصف قعب لبن قد امتلأ وعلت عليه رغوته حتى بدا من بعيد كأنه شيخ قد تربع على كرسيّه وجللت عمامته هامته. الإعراب : يحسبه : يحسب : فعل مضارع ، والهاء : فى محل نصب مفعول به أول ، الجاهل فاعل مرفوع ، ما : مصدريه ظرفيه ، لم : حرف جازم ، يعلما : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المنقلبه ألفا للوقف فى محل جزم بلم ، والفاعل : هو يعود إلى الجاهل ، والنون المنقلبه ألفا : للتوكيد لا محل لها من الإعراب ، شيخا : مفعول به ثان ليحسب ، على كرسيه : على كرسى : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفه لشيخا ، والهاء : فى محل جر بالإضافه ، معمما صفه ثانيه ، جمله : يحسبه الجاهل ، ابتدائيه لا محل لها من الإعراب ، جمله : لم يعلما : صله الموصول الحرفى «ما» لا محل لها من الإعراب ، و «ما» المصدريه مع صلتها فى تأويل مصدر منصوب على الظرفيه متعلق بيحسب ، والتقدير : يحسبه : مده عدم علمه ، ثم حذف المضاف وناب عنه المضاف إليه. الشاهد فيه : قوله : «لم يعلما» فقد أكّد الفعل المضارع بعد «لم» بنون التوكيد الخفيفه التى قليت ألفا للوقف وذلك قليل جدا.

الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكَمْ خَاصَّةً)(۱). والواقع بعد غير «إمّا» من أدوات الشرط كقوله :

۱۴۶- *من تثقفن منهم فليس بآيب* (۲)

ص: ۵۲

۱- سوره الأنفال (۲۵) وتمام الآيه(وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقابِ) والشاهد فى الآيه الكريمه توكيد المضارع بعد لا النافيه وهو قليل ، وإعراب تصيبنّ : فعل مضارع مبنىّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيله ، والفاعل : هى يعود إلى فتنه ، فى محل نصب نعت لفتنه.

۲- هذا صدر بيت ينسب إلى بنت أو ابنه مره بن ماهان الحارثى من قول لها فى رثاء أبيها الذى قتله بنو باهله من اليمن ، وعجز البيت : أبدا وقتل بنى قتيبه شافى ويروى : من «تثقفن» للمخاطب ، و ««من يثقفن» بجعله مبنيا للمجهول ومسندا للغائب ، تثقف : تدرك ، آيب : عائد ، بنو قتيبه : من باهله. المعنى : من ندركه من هؤلاء القوم فلن يعود إلى أهله أبدا ، وقتلنا إياهم يشفى نفوسنا مما نجد من الحسره والغيظ. الإعراب : من : اسم شرط جازم فى محل نصب مفعول به مقدم لتثقفن ، تثقفن : فعل مضارع فعل الشرط مبنى على الفتح فى محل جزم ، والفاعل. نحن ، والنون : للتوكيد لا محل لها ، منهم : من : حرف جر متعلق بتثقف ، والهاء : فى محل جر بمن ، والميم للجمع ، فليس : الفاء : واقعه فى جواب الشرط ، ليس : فعل ماض ناقص واسمه : ضمير مستتر تقديره : هو بآيب : الباء : حرف جر زائد ، آيب : خبر ليس مجرور لفظا منصوب تقديرا ، أبدا : مفعول فيه ظرف زمان متعلق بآيب ، وقتل : الواو : استئنافيه ، قتل : مبتدأ ، بنى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، قتيبه : مضاف إليه مجرور بالفتحه نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف للعلميه والتأنيث ، شافى : خبر المبتدأ مرفوع بالضمه المقدره على الياء المحذوفه لالتقاء الساكنين ، والياء الموجوده إشباع لكسره الفاء. جمله : من تثقفن : ابتدائيه لا محل لها من الإعراب ، جمله : فليس بآيب : فى محل جزم جواب الشرط ، وجمله المبتدأ والخبر : استئنافيه لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه قوله : «من تثقفن» فقد أكّد المضارع بعد أداه شرط غير «إمّا» وهو قليل وجعله سيبويه ضروره شعريه. تنبيه : يمكن تلخيص ما سبق بقولنا : إن للمضارع مع نونى التوكيد ست حالات : (الأولى) : وجوب توكيده وقد ذكرها بقوله : أو مثبتا فى قسم مستقبلا. (الثانيه) : قرب توكيده من الواجب وقد ذكرها بقوله : «أو شرطا إما تاليا». (الثالثه) : توكيده كثير إن وقع بعد أداه طلب وقد ذكره بقوله : «ويفعل آتيا ذا طلب» والطلب يشمل : الأمر والنهى والدعاء والعرض والتمنى والاستفهام. (الرابعه) : توكيده قليل بعد «لا» النافيه ، أو «ما» الزائده التى لم تسبق بإن الشرطيه. (الخامسه) : توكيده أقل : إن وقع بعد «لم» أو أداه جزاء غير «إن» الشرطيه المدغمه ب «ما» الزائده. (السادسه) : امتناع توكيده وذلك إذا انتفت شروط الواجب ولم يكن من الأحوال السابقه ، كأن يكون فى جواب قسم منفىّ ، أو فصل من اللام.

وأشار المصنف بقوله : «وآخر المؤكد افتح» إلى أن الفعل المؤكّد بالنون يبنى على الفتح إن لم تله ألف الضمير أو ياؤه أو واوه (١) نحو : «اضربنّ زيدا ، واقتلنّ عمرا».

أحوال الفعل مع نونى التوكيد

واشكله قبل مضمر لين بما

جانس من تحرّك قد علما (٢)

والمضمر احذفنّه إلّا الألف

وإن يكن فى آخر الفعل ألف (٣)

١- يشترط فى بناء المضارع أن تباشره نون التوكيد ، فإن فصلت بينهما ألف الاثنين أو واو الجماعه أو ياء المخاطبه بقى على إعرابه ولم يبن.

٢- لين : صفه لمضمر ، جمله : جانس مع الفاعل المستتر : صله الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب ، وجمله : قد علما مع نائب الفاعل المستتر : فى محل جر صفه لتحرك.

٣- المضمر : مفعول به لفعل محذوف وجوبا يفسره المذكور ، وجمله : احذفنه : تفسيريه لا محل لها من الإعراب ، الألف : مستثنى بإلا منصوب ، يكن : فعل مضارع تام فعل الشرط مجزوم ، ألف : فاعل يكن مرفوع.

فاجعله منه رافعا غير اليا

والواو ، ياء ، كاسعينّ سعيا (۱)

واحذفه من رافع هاتين ، وفى

واو ويا ، شكل مجانس قفى (۲)

نحو : «اخشين يا هند» بالكسر و «يا

قوم اخشون» واضمم ، وقس مسويّا

الفعل المؤكد بالنون

(ا) إن اتصل به ألف اثنين ، أو واو جمع ، أو ياء مخاطبه ، حرّك ما قبل الألف بالفتح ، وما قبل الواو بالضم ، وما قبل الياء بالكسر ، ويحذف الضمير إن كان واوا أو ياء. ويبقى إن كان ألفا ، فتقول : «يا زيدان هل تضربانّ ، ويا زيدون هل تضربنّ ، (۳) ويا هند هل تضربنّ». والأصل : «هل تضربانّ ، وهل تضربونّ.

۱- فاجعله : الفاء رابطه لجواب الشرط ، اجعل : فعل أمر ، وفاعله : أنت ، والهاء : مفعوله الأول فى محل نصب ، ياء : مفعوله الثانى ، والجمله : فى محل جزم جواب الشرط. منه : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء فى اجعله ، رافعا : حال من الهاء فى منه ، غير : مفعول به لرافع والتقدير : اجعل الألف الذى فى آخر الفعل ياء حال كون الألف من الفعل ، حال كون الفعل رافعا غير الياء وغير الواو.

۲- احذفه : أى احذف حرف الألف من رافع الواو والياء.

۳- بنوا الفعل إن اتصلت به نون التوكيد دون فاصل لتركيبه معها تركيب خمسه عشر ، فإن فصل بينهما الألف أو الواو أو الياء أعربوا المضارع لأن العرب لا تركب من ثلاث كلمات. ويكون إعرابها كما يلى : تضربانّ : فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفه لتوالى الأمثال ، والألف ضمير متصل فى محل رفع فاعل. تضربنّ : مضارع مرفوع بالنون المحذوفه لتوالى الأمثال ، والواو المحذوفه لالتقاء الساكنين : فاعل. تضربنّ : كإعراب تضربنّ ، وياء المخاطبه المحذوفه لالتقاء الساكنين : فاعل.

وهل تضربينّ». فحذفت النون لتوالى الأمثال. (۱) ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين (۲) فصار : «هل تضربنّ ، وهل تضربنّ» ، ولم تحذف الألف لخفتها فصار «هل تضربانّ» ، وبقيت الضمه داله على الواو ، والكسره داله على الياء.

هذا كله إذا كان الفعل صحيحا. فإن كان معتلا : فإما أن يكون آخره ألفا أو واوا أو ياء : فإن كان آخره ووا أو ياء حذفت (۳) لأجل واو الضمير أو يائه ، وضم ما بقى قبل واو الضمير ، وكسر ما بقى قبل ياء الضمير ، فتقول : «يا زيدون هل تغزون (۴) ، وهل ترمون. ويا هند هل تغزين ، وهل ترمين» ، فإذا ألحقته نون التوكيد فعلت به ما فعلت بالصحيح ، فتحذف نون الرفع وواو الضمير أو ياءه فتقول : «يا زيدون هل تغزنّ ، وهل ترمنّ ، ويا هند هل تغزنّ ، وهل ترمنّ» ، هذا إذا أسند إلى الواو والياء.

وإن أسند إلى الألف لم يحذف آخره ، وبقيت الألف ، وشكل ما قبلها بحركه تجانس الألف - وهى الفتحه - فتقول : «هل تغزوانّ ، وهل ترميانّ» (۵).

وإن كان آخر الفعل ألفا فإن رفع الفعل غير الواو والياء - كالألف والضمير المستتر - انقلبت الألف التى فى آخر الفعل ياء وفتحت

۱- أى النون التى هى علامه الرفع ، والأمثال هى نون الرفع ونون التوكيد الثقيله التى تعدّ بنونين.

۲- الساكنان هما : الضمير والنون الأولى من نونى التوكيد الثقيله.

۳- أى حذفت الواو أو الياء من آخر الكلمه زياده على حذف نون الرفع لتوالى الأمثال. وواو الجماعه أو ياء المخاطبه لالتقاء الساكنين.

۴- الأصل : تغزوون بوزن تفعلون ، استثقلت الضمه على الواو فحذفت فاجتمع ساكنان فحذف الأول الذى هو لام الكلمه فصارت تغزون بوزن تفعون.

۵- تغزوان : فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفه لتوالى الأمثال ، والألف : فاعل.

نحو : «اسعيانّ ، وهل تسعيانّ (۱) ، واسعينّ (۲) يا زيد» وإن رفع واوا أو ياء حذفت الألف وبقيت الفتحه التى كانت قبلها ، وضمت الواو وكسرت الياء ، فتقول : «يا زيدون اخشونّ ، ويا هند اخشينّ» (۳).

هذا إن لحقته نون التوكيد ، وإن لم تلحقه لم تضمّ الواو ولم تكسر الياء ، بل تسكنهما فتقول : «يا زيدون هل تخشون ، ويا هند هل تخشين ، ويا زيدون اخشوا ، ويا هند اخشى» (۴).

ولم تقع خفيفه بعد الألف

لكن شديده وكسرها ألف (۵)

لا تقع نون التوكيد الخفيفه بعد الألف ، فلا تقول : «اضربان» بنون مخففه ، بل يجب التشديد فتقول «اضربانّ» بنون مشدّده مكسوره خلافا ليونس ، فإنه أجاز وقوع النون الخفيفه بعد الألف ، ويجب عنده كسرها.

وألفا زد قبلها موكّدا

فعلا إلى نون الإناث أسندا

(ب) إذا أكد الفعل المسند إلى نون الإناث بنون التوكيد ، وجب أن يفصل بين نون الإناث ونون التوكيد بألف كراهيه توالى الأمثال ، فتقول :

۱- اسعيان : فعل أمر مبنىّ على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين ، والألف فاعل. تسعيانّ : كإعراب تغزوانّ السابق.

۲- اسعينّ : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والفاعل أنت.

۳- حذفت من الفعل لامه فأصبح وزن : «اخشونّ : افعونّ ، واخشينّ : افعين ويعربان : فعل أمر مبنىّ على حذف النون ، وواو الجماعه وياء المخاطبه : فاعل.

۴- زيدون : منادى مفرد علم مبنى على الواو فى محل نصب ، تخشون ، تخشين : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والواو والياء : فاعل ، اخشوا ، اخشى : فعل أمر مبنىّ على حذف النون ، والضمير : فاعل.

۵- خفيفه : إما فاعل لتقع ، وإما الفاعل مستتر وخفيفه حال منصوبه ، لكن : حرف عطف ، شديده : معطوف على خفيفه يحرك بحركتها.

«اضربنانّ» بنون مشدّده مكسوره قبلها ألف (۱).

أحكام خاصه بنون التوكيد الخفيفه

واحذف خفيفه لساكن ردف

وبعد غير فتحه إذا تقف

واردد إذا حذفتها فى الوقف ما

من أجلها فى الوصل كان عدما

وأبدلنها بعد فتح ألفا

وقفا كما تقول فى قفن : «قفا»

إذا ولى الفعل المؤكد بالنون الخفيفه ساكن وجب حذف النون لالتقاء الساكنين فتقول : «اضرب الرجل» (۲) بفتح الباء ، والأصل : «اضربن» فحذفت نون التوكيد لملاقاه الساكن - وهو لام التعريف - ومنه قوله :

۱۴۷- لا تهين الفقير علّك أن ***تركع يوما والدهر قد رفعه (۳)

۱- أى لا يحذف من الفعل شىء ويعرب اضربنانّ : فعل أمر مبنىّ على السكون لاتصاله بنون النسوه ، والنون الأولى : ضمير متصل فى محل رفع فاعل والألف : زائده فارقه والنون : للتوكيد لا محل لها من الإعراب. ومثال المضارع : لتنصرفنانّ يا نساء ، ولتسعينانّ ، ولتغزونانّ ، ولترمينانّ وكلها أفعال مضارعه مبنيه على السكون لاتصالها بنون النسوه ، والنون : الأولى فاعل ، والألف : زائده فارقه ، والنون الأخيره : للتوكيد لا محل لها من الإعراب.

۲- اضرب (بالفتح) : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المحذوفه لالتقاء الساكنين ، والفاعل : أنت.

۳- البيت للأضبط بن قريع السعدىّ ، علّمك : لغه فى لعلك ، تركع : تنحط حالك. المعنى : لا تزدر الفقير فقد ينقلب الحال فترفعه الأيام وتخفضك. الإعراب : لا : ناهيه ، تهين : فعل مضارع مبنىّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المحذوفه لالتقاء الساكنين فى محل جزم بلا ، والفاعل : أنت ، الفقير : مفعول به ، علك : عل : حرف مشبه بالفعل ، والكاف : فى محل نصب اسم عل ، أن : حرف مصدرى ونصب ، تركع : فعل مضارع منصوب بأن ، والفاعل أنت ، والجمله فى محل رفع خبر علك على تأويلها باسم الفاعل والتقدير : علك راكع ، يوما : ظرف زمان منصوب متعلق بتركع ، والدهر الواو ، حاليه ، الدهر : مبتدأ ، قد : حرف تحقيق ، رفعه : رفع : فعل ماض ، والفاعل : هو يعود إلى الدهر ، والهاء : فى محل نصب مفعول به ، والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ الدهر ، وجمله المبتدأ والخبر : حاليه فى محل نصب. الشاهد فيه قوله : «لا تهين الفقير» فقد حذف نون التوكيد الخفيفه للتخلص من التقاء الساكنين ، ولو لا التوكيد لجزم الفعل بلا ولحذفت الياء.

وكذلك تحذف نون التوكيد الخفيفه فى الوقف إذا وقعت بعد غير فتحه - أى بعد ضمه أو كسره - ويردّ حينئذ ما كان حذف لأجل نون التوكيد ، فتقول فى «اضربن يا زيدون» إذا وقفت على الفعل : «اضربوا» وفى «اضربن يا هند : اضربى» ، فتحذف نون التوكيد الخفيفه للوقف ، وتردّ الواو التى حذفت لأجل نون التوكيد. وكذلك الياء.

فإن وقعت نون التوكيد الخفيفه بعد فتحه أبدلت النون فى الوقف ألفا فتقول فى «اضربن يا زيد : اضربا» (١).

١- اضربا : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المنقلبه ألفا للوقف ، والفاعل : أنت.

أسئله

١ – بيّن بالتفصيل ما الذى يؤكد من الأفعال بإحدى نونى التأكيد ... وما الذى لا يؤكد؟ ولماذا؟ مثّل لما تقول بمثال واحد ...

٢ – ما حكم تأكيد فعل الأمر بإحدى النونين؟ وعلام يبنى؟

٣ – للمضارع المؤكد بإحدى النونين أحكام مختلفه : وضّح هذه الأحكام مبينا متى يجب تأكيده؟ ومتى يمتنع؟ ومتى يجوز؟ مثل لذلك.

٤ – بيّن متى يبنى المضارع إذا أكد بإجدى النونين؟ ومتى يعرب؟ وما عله ذلك؟ مثل لكل ما تقول.

٥ – ماذا يحدث للفعل المضارع أو الأمر عند ما يكونان معتلين (بالألف أو الواو أو الياء) وأكّدا بإحدى نونى التأكيد ... (اذكر الخطوات مفصله) مع التمثيل.

٦ – ما المواضع التى تمتنع فيها نون التأكيد الخفيفه؟ ولماذا؟ مثل لما تقول.

تمرینات

۱ - (لا تؤجّل عمل الیوم إلی الغد). خاطب بالعباره السابقه غیر الواحد مؤکدا الفعل بنون التوکید الثقیله مع الضبط بالشکل ...

۲ - (ادع إلی سبیل ربک ، واسع فی إنصاف المظلوم ، واقض بین الناس بالحق). خاطب بالعباره السابقه غیر الواحد ... مع التأکید بالنون الثقیله والضبط بالشکل.

۳ - کوّن جملا تشتمل علی ما یأتی : -

(ا) مضارع یترجح تأکیده.

(ب) مضارع یمتنع تأکیده.

(ج) أمر مسند إلی نون النسوه ثم أکده ...

(د) مضارع معتل الآخر بالألف مسندا إلی یاء المخاطبه ثم أکده بالنون الثقیله.

(ه) أمر یمتنع تأکیده بالنون الخفیفه وتجب معه الثقیله.

۴ - اشرح البیتین الآتیین ثم أعرب ما تحته خط منهما : -

لا تیأسنّ وإن طالت مطالبه

إذا استعنت بصبر أن تری فرجا

إنّ الأمور إذا انسدّت مسالکها

فالصبر یفتق منها کلّ ما ارتتجا

۵ - أعرب ما تحته خط من الآیه الکریمه الآتیه :

(لَتُبْلَوُنَّ فِی أَمْوالِکُمْ وَأَنْفُسِکُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ مِنْ قَبْلِکُمْ وَمِنَ الَّذِینَ أَشْرَکُوا أَذیً کَثِیراً)(۱).

۱- آیه ۱۸۵ سوره آل عمران.

التأنيث

تأنيث

علامه التأنيث «تاء» أو «ألف»

وفى أسام قدّروا «التا» ك : «الكتف»

ويعرف التقدير : بالضّمير

ونحوه ك : «الرّدّ فى التصغير»

أصل الاسم أن يكون مذكّرا. والتأنيث فرع عن التذكير ، ولكون التذكير هو الأصل استغنى الاسم المذكر عن علامه تدلّ على التذكير ، ولكون التأنيث فرعا عن التذكير افتقر إلى علامه تدلّ عليه وهى : «التاء» و «الألف المقصوره» أو «الممدوده» (١).

و «التاء» أكثر فى الاستعمال من الألف ولذلك قدّرت فى بعض الأسماء ك : «عين وكتف». ويستدلّ على تأنيث ما لا علامه فيه ظاهره من الأسماء المؤنثه بعود الضمير إليه مؤنثا نحو : «الكتف نهشتها ، والعين كحلتها» (٢) وبما أشبه ذلك : كوصفه بالمؤنث نحو «أكلت كتفا مشويّه» ، وكرد التاء إليه فى التصغير (٣) ك : «كتيفه ويديّه».

١- هذا فى الأسماء المعربه ، أما فى المبنىّ فيدلّ على التأنيث بغير التاء والألف كالكسره فى أنت ، والنّون فى هنّ.

٢- الكتف والعين بالرفع : مبتدأ ، والجملتان بعدهما فى محل رفع خبران لهما ، وبالنصب : مفعول به لفعل محذوف وجوبا يفسره المذكور ، وجمله : نهشتها ، كحلتها : تفسيريه لا محل لها من الإعراب.

٣- لأن التصغير يردّ الأشياء إلى أصولها.

ما يستوى فيه المذكر والمؤنث

ولا تلى فارقه : «فعولا»

أصلا ، ولا : «المفعال والمفعيلا» (١)

كذاك «مفعل» ، وما تليه

«تا» الفرق من ذى فشذوذ فيه

ومن : «فعيل ك : قتيل» إن تبع

موصوفه غالبا «التا» تمتنع

قد سبق أنّ هذه التاء إنما زيدت فى الأسماء لتمييز المؤنث عن المذكر ، وأكثر ما يكون ذلك فى الصفات ك : «قائم وقائمه ، وقاعد وقاعده» ، ويقلّ ذلك فى الأسماء التى ليست بصفات ك : «رجل ورجله ، وإنسان وإنسانه ، وامرىء وامرأه».

وأشار بقوله : «ولا تلى فارقه فعولا ... الأبيات» إلى أنّ من الصفات ما لا تلحقه هذه التاء ، وهو ما كان من الصفات على «فعول» وكان بمعنى «فاعل» وإليه أشار بقوله : «أصلا» ، واحترز بذلك من الذى بمعنى «مفعول» ، وإنما جعل الأوّل «أصلا» لأنه أكثر من الثانى ، وذلك نحو : شكور وصبور» بمعنى «شاكر وصابر» ، فيقال للمذكر والمؤنث «صبور وشكور» بلا تاء نحو : : «هذا رجل شكور وامرأه صبور».

فإذا كان «فعول» بمعنى «مفعول» فقد تلحقه التاء فى التأنيث نحو : «ركوبه» بمعنى «مركوبه». وكذلك لا تلحق التاء وصفا على «مفعال» كامرأه «مهذار». وهى الكثيره الهذر وهو الهذيان - ، أو على «مفعيل» كامرأه «معطير» - من عطرت المرأه : إذا استعملت الطيب - ، أو على «مفعل» ك : «مغشم» - وهو الذى لا يثنيه شىء عما يريده ويهواه من شجاعته -.

١- تلى : فعل مضارع ، وفاعله : هى يعود إلى تاء التأنيث ، فارقه : أى فارقه بين المذكر والمؤنث.

وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث فشاذ لا يقاس عليه نحو : : «عدو وعدوه ، وميقان (۱) وميقانه ، ومسكين ومسكينه».

وأمّا «فعيل» فإما أن يكون بمعنى «فاعل» أو بمعنى «مفعول» ، فإن كان بمعنى «فاعل» لحقته التاء فى التأنيث نحو : «رجل كريم ، وامرأه كريمه» ، وقد حذفت منه قليلا ، قال الله تعالى : (مَنْ يُحْيِ الْعِظامَ وَهِيَ رَمِيمٌ)(۲). وقال الله تعالى : (إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ)(۳) وإن كان بمعنى «مفعول» - وإليه أشار بقوله : «كقتيل» - فإما أن يستعمل استعمال الأسماء أو لا ، فإن استعمل استعمال الأسماء - أى : لم يتبع موصوفه - لحقته التاء نحو : «هذه ذبيحه ، ونطيحه ، وأكيله ، أى : مذبوحه ، ومنطوحه ، ومأكوله السبع» (۴). وإن لم يستعمل استعمال الأسماء أى بأن يتبع موصوفه ، حذفت منه التاء غالبا نحو : «مررت بامرأه جريح ، وبعين كحيل» أى : مجروحه ومكحوله ، وقد تلحقه التاء قليلا نحو : «خصله ذميمه» أى : مذمومه ، و «فعله حميده» أى : محموده.

۱- ميقان : من اليقين : أى لا يسمع شيئا إلا أيقنه وتحقق منه.

۲- من قوله تعالى : (وَضَرَبَ لَنا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ ، قالَ : مَنْ يُحْيِ الْعِظامَ وَهِيَ رَمِيمٌ). يس (۷۸)

۳- من قوله تعالى : (وَلا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها ، وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً ، إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) الأعراف (۵۵) والشاهد فى الآيتين الكريمتين استعمال «فعيل : رميم ، قريب» بمعنى فاعل دون أن تلحقها التاء وذلك قليل ، وقيل : إنهما بمعنى : مفعول أى مرمومه ومقربه فهى ليست من القليل.

۴- إن استعمل استعمال الأسماء فلم يتبع موصوفه لحقته التاء تمييزا للمذكر من المؤنث ، أما إن تبع موصوفه ، فالموصوف يحدد نوعه فلا حاجه للتاء.

أوزان ألف التأنيث المقصوره

وألف التأنيث : ذات قصر

وذات مدّ نحو : أنثى الغرّ (١)

والاشتهار فى مبانى الأولى

يبديه وزن : «أربى والطّولى (٢)

ومرطى» ووزن «فعلى» جمعا

أو مصدرا ، أو صفه ك : «شبعى» (٣)

وك : «حبارى ، سمّهى ، سبطرى

ذكرى ، وحثّيثى مع الكفرّى»

كذاك «خلّيطى» مع «الشّقّارى»

واعز لغير هذه استندارا

قد سبق أن ألف التأنيث على ضربين : أحدهما المقصوره ك : «حبلى وسكرى» ، والثانى الممدوده ك : «حمراء وغرّاء» ، ولكل منهما أوزارن تعرف بها.

فأما المقصوره فلها أوزان مشهوره وأوزان نادره. فمن المشهوره : «فعلى» نحو «أربى» للداهيه و «شعبى» لموضع.

ومنها «فعلى» اسما ك : «بهمى» لنبت ، أو صفه ك : «حبلى والطّولى» ، أو مصدرا : ك : «رجعى».

١- أى ألف التأنيث الممدوده التى فى الاسم المؤنث من الغرّ وهو «الغراء». وألف التأنيث قلبت همزه لاجتماعها مع الألف الزائده قبلها ولكيلا تحذف تخلصا من التقاء الساكنين.

٢- الاشتهار : مبتدأ ، يبديه وزن : الجمله فى محل رفع خبر المبتدأ ، وأراد بالأولى : ألف التأنيث المقصوره ، والطّولى : مؤنث أطول أفعل التفضيل.

٣- شبعى : مؤنث شبعان وقد أتى مثالا للصفه.

ومنها : «فعلى» اسما ك : «بردى» لنهر بدمشق ، أو مصدرا ك : «مرطى» لضرب من العدو ، أو صفه ك : «حيدى» يقال : حمار حيدى أى : يحيد عن ظله لنشاطه ، قال الجوهرىّ : «ولم يجئ فى نعوت المذكر شىء على فعلى غيره».

ومنها : «فعلى» جمعا ك : «صرعى» جمع صريع ، أو مصدرا ك : «دعوى» ، أو صفه ك : «شبعى ، وكسلى».

ومنها : «فعالى» ك : «حبارى» لطائر ، ويقع على الذكر والأنثى.

ومنها : «فعّلى» ك : «سمّهى» للباطل.

ومنها : «فعلىّ» ك : «سبطرى» لضرب من المشى.

ومنها : «فعلى» مصدرا ك : «ذكرى» ، أو جمعا ك : «ظربى» جمع ظربان (١) وهى دويبه كالهره منتنه الريح ، تزعم العرب أنها تفسو فى ثوب أحدهم إذا صادها ، فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب. وك : «حجلى» جمع حجل ، وليس فى الجموع ما هو على وزن «فعلى» غيرهما.

ومنها : «فعيّلى» ك : «حثّيثى» بمعى الحث.

ومنها : «فعلىّ» نحو «كفرّى» لوعاء الطلع.

ومنها : «فعيّلى» نحو «خليّطى» للاختلاط ، ويقال : «وقعوا فى خليّطى أى : اختلط عليهم أمرهم».

ومنها : «فعّالى» نحو «شقّارى» لنبت.

١- الظربان : بفتح فكسر ، أو بكسر وسكون ، ويسمونه : مفرّق الإبل لنفارها من نتن رائحته.

أوزان ألف التأنيث الممدوده

لمدّها : «فعلاء ، أفعلاء»

مثلّث العين و «فعللاء»

ثمّ : «فعالا ، فعللا ، فاعولا

وفاعلاء ، فعليا ، مفعولا»

ومطلق العين : «فعالا» وكذا

مطلق فاء «فعلاء» أخذا

لألف التأنيث الممدوده أوزان كثيره نبه المصنف على بعضها :

فمنها : «فعلاء» اسما ك : «صحراء» أو صفه مذكرها على «أفعل» ك : «حمراء» ، وعلى غير «أفعل» ك : «ديمه هطلاء» (۱) ، ولا يقال : «سحاب أهطل» بل «سحاب هطل» (۲) ، وكقولهم : «فرس أو ناقه روغاء» أى : حديده القياد ، ولا يوصف به المذكر منهما ، فلا يقال : «جمل أروغ» وك : «امرأه حسناء» ولا يقال : «رجل أحسن».

والهطل : تتابع المطر والدمع وسيلانه ، يقال : هطلت السماء تهطل هطلا وهطلانا وتهطالا.

ومنها : «أفعلاء» - مثلث العين - نحو قولهم لليوم الرابع من أيام الأسبوع : «أربعاء» بضم الباء وفتحها وكسرها.

ومنها : «فعللاء» نحو : «عقرباء» لأنثى العقارب.

ومنها : «فعللاء» نحو : «قصاصاء» للقصاص.

ومنها : «فعللاء» ك : «قرفصاء».

ومنها : «فاعولاء» ك : «عاشوراء».

ومنها : «فاعلاء» ك : «قاصعاء» جحر من جحره اليربوع (۳).

۱- الديمه : سحابه ممطره دون برق أو رعد.

۲- بفتح الهاء وكسر الطّاء.

٣- الجحر (بضم الجيم وفتح الحاء) : مكان يحفره الهوام والسباع لتأوى إليه وجمعه : أجحار وأجحره ، وجحره بوزن عنبه.

ومنها : «فعلياء» نحو : «كبرياء» وهى العظمه.

ومنها : «مفعولاء» نحو : «مشيوخاء» جمع شيخ.

ومنها : «فعالاء» - مطلق العين ، أى : مضمومها ومفتوحها ومكسورها - نحو : «دبوقاء» للعذره ، و «براساء» لغه فى البرنساء وهم الناس ، قال ابن السّكّيت : يقال : ما أدرى أىّ البرنساء هو ، أى : أىّ الناس هو. و «كثيراء».

ومنها : «فعلاء» - مطلق الفاء ، أى : مضمومها ومفتوحها ومكسورها - نحو : «خيلاء» للتكبر ، و «جنفاء» اسم مكان ، و «سيراء» لبرد فيه خطوط صفر.

أسئله

١ – لم افتقر الاسم المؤنث إلى علامه تميزه دون المذكر؟ مثل لما تقول.

٢ – ما علامتا التأنيث فى الأسماء؟ وأيتهما أكثر استعمالا؟ مثّل.

٣ – بم يستدل على تأنيث الأسماء المؤنثه التى لا علامه فيها ظاهره؟ وضح ذلك مع التمثيل ...

٤ – قال ابن مالك : –

ولا تل فارقه (فعولا)

أصلا ولا (المفعال والمفعيلا)

اشرح البيت بالتفصيل ... مبينا متى تلحق التاء صيغه (فعول)؟

ومتى لا تلحق؟ ولماذا؟.

٥ – متى تلحق التاء صيغه (فعيل)؟ ومتى لا تلحق؟ ولماذا؟

وازن بين صيغتى (فعول) و (فعيل) فى لحاق التاء وعدمها مع ذكر الأمثله.

٦ – لماذا تركت التاء فى كلمه (قريب) من قوله تعالى : (إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ)؟ هات أوزانا من عندك على غرارها ...

٧ – اذكر صيغا أخرى يستوى فيها المذكر والمؤنث غير (فعيل) ، و (فعول) مع التمثيل ...

٨ – اكتب ميزان الكلمات الآتيه وبين معناها ... (حثّيثى. كفرّى – مشيوخاء – قصاصاء – براساء).

٩ – هات كلمات على الأوزان التاليه وضعها فى جمل : – «فعلى – فعلى – فعلياء – فعللاء»

تمرينات

١ – بيّن القياسى والشاذ من الأسماء المؤنثه التاليه مع ذكر السبب. «صبور – بغىّ – حنون – ملوله – عدوه – قتيل – جديده – مسكينه – رميم».

٢ – ضع كلمتين على (فعلى) فى جملتين من عندك تكون إحداهما جمعا – والأخرى صفه.

٣ – هات ثلاث كلمات على وزن (فعلى) إحداهما اسم والثانيه مصدر والثالثه صفه وضعها فى جمل مفيده.

٤ – مثّل لما يأتى فى جمل تامه :

(ا) كلمه على وزن (فعيل) لا تصحبها تاء التأنيث – وأخرى تصحبها

(ب) كلمه على وزن (فعول) لا تصحبها التاء وأخرى تصحبها.

(ج) كلمه على وزن (فعلى) تكون مصدرا.

٥ – ضع كلمتى (جريح وقتيل) فى جمل من عندك بحيث تصحبها تاء التأنيث فى بعضها وتترك فى الباقى مع ذكر السبب.

٦ – هات كلمات على الأوزن التاليه فى جمل تامه : (فعللاء – فعالى ، أفعلاء).

٧ – هات كلمتين على وزن (فعول) واحده تلزمها التاء والأخرى لا تلحقها مع ذكر السبب.

٨ – قال امرؤ القيس :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

بسقط اللّوى بين الدخول فحومل

(ا) أعرب ما تحته خط.

(ب) عيّن من البيت اسما مؤنثا واذكر وزنه وعلامه تأنيثه ونوعه.

(ج) لماذا لم تلحق التاء كلمه (حبيب) فى البيت؟ مع أنه على وزن (فعيل)؟

ص: ٧٠

المقصور والممدود

الاسم المقصور القياسى

إذا اسم استوجب من قبل الطرف

فتحا ، وكان ذا نظير ك : «الأسف» (١)

فلنظيره المعلّ الآخر

ثبوت قصر بقياس ظاهر (٢)

ك : «فعل ، وفعل» فى جمع ما

ك : «فعله ، وفعله» نحو : «الدّمى»

لمقصور : هو الاسم الـذى حرف إعرابه ألف لازمه. فخرج بالاسم : الفعل نحو : «يرضـى» ، وبحرف إعرابه : المبنىّ نحو : «إذا» ، وبلازمه : المثنى نحو : «الزيدان» ، فإن ألفه تنقلب ياء فى الجرّ والنصب.

والمقصور على قسمين : (ا) قياسى. (ب) وسماعى (٣).

فالقياسىّ : كل اسم معتل له نظير من الصحيح ملتزم فتح ما قبل آخره ، وذلك كمصدر الفعل اللازم الذى على وزن «فعل» فإنه يكون «فعلا»

١- اسم : فاعل لفعل محـذوف والجمله فى محل جر بإضافه إذا إليها ، جمله اسـتوجب مع الفاعل المسـتتر : تفسـيريه لا محل لها من الإعراب ، كان : فعل ماض ناقص ، واسمه : هو ، ذا : خبر كان منصوب بالألف لأنه من الأسماء السته.

٢- فلنظيره : الفـاء : واقعه فى جواب إذا ، لنظير : جار ومجرور متعلق بمحـذوف خبر مقـدم للمبتـدأ ثبوت ، والهاء : فى محل جر بالإضافه ، والجمله : جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

٣- القياسى : وظيفه النحويين ، والسماعى : وظيفه اللغويين.

- بفتح الفاء والعين - نحو : «أسف أسفا» ، فإذا كان معتلا وجب قصره نحو «جوى جوى» (١) لأن نظيره (٢) من الصحيح الآخر ملتزم فتح ما قبل آخره. ونحو «فعل» فى جمع «فعله» - بكسر الفاء - و «فعل» فى جمع «فعله» - بضم الفاء - نحو : «مرى جمع مريه (٣) ، ومدى جمع مديه» فإن نظيرهما من الصحيح : «قرب وقرب جمع قربه وقربه» ، لأن جمع «فعله» - بكسر الفاء - يكون على «فعل» - بكسر الأوّل وفتح الثانى - ، وجمع «فعله» - بضم الفاء - يكون على «فعل» - بضم الأول وفتح الثانى - ، والدّمى : جمع دميه ، وهى الصوره من العاج ونحوه.

الاسم الممدود القياسى

وما استحقّ قبل آخر ألف

فالمدّ فى نظيره حتما عرف (٤)

كمصدر الفعل الذى قد بدئا

بهمز وصل ك : «ارعوى» وك : «ارتأى»

لما فرغ من المقصور ، شرع فى الممدود وهو : الاسم الذى فى آخره همزه تلى ألفا زائده نحو : «حمراء ، وكساء ، ورداء». فخرج بالاسم : الفعل نحو : «يشاء» ، ، وبقوله : «تلى ألفا زائده» : ما كان فى آخره همزه تلى ألفا غير زائده : ك : «ماء ، وآء» جمع آءه ، وهو شجر.

والممدود أيضا كما لمقصور : (ا) قياسى. (ب) وسماعىّ

١- جوى جوى بوزن فرح فرحا : أصابته حرقه من حزن أو عشق.

٢- المقصود بالنظير : المناظر له فى وزنه ونوعه كالمصدريه والاسميه والوصفيه.

٣- المريه : الجدال. والمديه : السكين.

٤- قوله : وما استحق : أى من الصحيح.

فالقياسىّ : كلّ معتل له نظير من الصحيح الآخر ، ملتزم زياده ألف قبل آخره ، وذلك كمصدر ما أوّله همزه وصل نحو : «ارعوى ارعواء ، وارتأى ارتئاء ، واستقصى استقصاء ، فإن نظيرها من الصحيح : «انطلق انطلاقا ، واقتدر اقتدارا ، واستخرج استخراجا» ، وكذا مصدر كل فعل معتل يكون على وزن «أفعل» نحو : «أعطى إعطاء» فإن نظيره من الصحيح : «أكرم إكراما».

المقصور والممدود السماعيان

والعادم النظير ذا قصر وذا

مدّ بنقل : ك : «الحجا» وك : «الحذا» (١)

هذا هو القسم الثانى : وهو : المقصور السماعى والممدود السماعىّ ، وضابطهما : أنّ ما ليس له نظير اطّرد فتح ما قبل آخره فقصره موقوف على السماع ، وما ليس له نظير اطّرد زياده ألف قبل آخره فمده مقصور على السماع.

فمن المقصور السماعى : «الفتى» واحد الفتيان ، و «الحجا» العقل ، و «الثّرى» التراب ، و «السّنا» الضوء.

ومن الممدود السماعى : «الفتاء» حداثه السنّ ، و «السّناء» الشرف ، و «الثراء» كثره المال ، و «الحذاء» النعل.

قصر الممدود ومد المقصور

وقصر ذى المدّ اضطرارا مجمع

عليه ، والعكس بخلف يقع

لا خلاف بين البصريين والكوفيين فى جواز قصر الممدود للضروره (٢)

١- العادم : مبتدأ وخبره متعلق الجار والمجرور بنقل والتقدير : والعادم النظير مأخوذ بنقل ، ذا : حال من ضمير الخبر منصوب بالألف ...

٢- لأنه رجوع إلى الأصل الذى هو القصر كقوله : لا بد من صنعا وإن طال السفر.

واختلف فى جواز مدّ المقصور ، فذهب البصريّون إلى المنع ، وذهب الكوفيّون إلى الجواز ، واستدلوا بقوله :

١۴٨- يا لك من تمر ومن شيشاء***ينشب فى المسعل واللهاء (١)

فمدّ «اللهاء» للضروره وهو مقصور.

تثنيه المقصور

كيفيه تثنيه المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

آخر مقصور تثنّى اجعله «يا»

إن كان عن ثلاثه مرتقيا

كذا الذى اليا أصله ، نحو «الفتى»

والجامد الذى أميل ك : «متى»

فى غير ذا تقلب واوا الألف

وأولها ما كان قبل قد ألف

١- نسب البيت لأبى المقدام الراجز ، وقيل : لأعرابى من أهل الباديه. والششاء : التمر الذى لم يشتد نواه وهو من أردأ التمر ، ينشب : يعلق ، المسعل : مكان السعال ، واللها : جمع لهاه كحصى وحصاه : قطعه من اللحم فى أقصى سقف الفم المعنى : عجبا لهذا التمر الردىء الذى ينشب فى الحلق فلا يسيغه الإنسان. الإعراب : يا أداه : نداء وتعجب ، لك : اللام : حرف جر ، والكاف : منادى متعجب منه مبنى على الفتح فى محل جر باللام ، متعلق بفعل التعجب المحذوف ، أو بيا المتضمنه معنى الفعل ، من : حرف جر متعلق بما تعلق به الأول ، تمر : مجرور بمن ، وفيه إعرابات أخرى. ومن شيشاء : الواو : عاطفه ، من شيشاء : جار ومجرور متعلق بما تعلق به الأول ، ينشب : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل هو ، فى المسعل : جار ومجرور متعلق بينشب ، واللهاء : معطوف على المسعل بالواو ، والجمله فى محل جر صفه لشيشاء. الشاهد فيه : قوله : «واللهاء» فقد مد المقصور للضروره وأصله (اللها) بالقصر.

الاسم المتمكن (١) إن كان صحيح الآخر ، أو كان منقوصا لحقته علامه التثنيه من غير تغيير (٢) ، فتقول فى : «رجل ، وجاريه ، وقاض : رجلان ، وجاريتان ، وقاضيان». وإن كان مقصورا فلا بد من تغييره على ما نذكره الآن. وإن كان ممدودا فسيأتى حكمه.

فإن كانت ألف المقصور رابعه فصاعدا قلبت «ياء» (٣) ، فتقول فى : «ملهى : ملهيان» وفى : «مستقصى : مستقصيان».

وإن كانت ثالثه (٤) : فإن كانت بدلا من الياء ك : «فتى ، ورحى» قلبت أيضا «ياء» فتقول : «فتيان ، ورحيان» ، وكذا إذا كانت ثالثه مجهوله الأصل وأميلت ، فتقول فى «متى» علما «متيان» (٥).

وإن كانت ثالثه بدلا من واو ك : «عصا ، وقفا» قلبت واوا فتقول : «عصوان ، وقفوان» ، وكذا إن كانت ثالثه مجهوله الأصل ولم تمل ك : «إلى» علما فتقول : «إلوان».

فالحاصل أن ألف المقصور تقلب ياء فى ثلاثه مواضع :

الأوّل : إذا كانت رابعه فصاعدا.

الثانى : إذا كانت ثالثه بدلا من ياء.

الثالث : إذا كانت ثالثه مجهوله الأصل وأميلت.

١- المتمكن أى : المعرب.

٢- وكذلك إذا نزل منزله الصحيح ، وهو ما انتهى بياء أو واو قبلهما ساكن نحو : ظبى ودلو ، وإن كانت ياء المنقوص محذوفه ردت إليه فى التثنيه.

٣- سواء أكان أصلها واوا كملهى ، أو ياء كمسعى : مسعيان.

٤- ألف الثلاثى المقصور المعرب لا بد لها من أصل واوىّ أو يائى ، فهى لا تكون أصليه وإنما منقلبه دائما.

٥- لأن الإماله إنحاء الألف إلى الياء فردت اليها فى التثنيه.

وتقلب واوا فى موضعين :

الأوّل : إذا كانت ثالثه بدلا من الواو.

الثانى : إذا كانت ثالثه مجهوله الأضل ولم تمل.

وأشار بقوله : «وأولها ما كان قبل قد ألف» إلى أنه إذا عمل هذا العمل المذكور فى المقصور - أعنى قلب الألف ياء أو واوا - لحقتها علامه التثنيه التى سبق ذكرها أوّل الكتاب ، وهى الألف والنون المكسوره رفعا ، والياء المفتوح ما قبلها والنون المكسوره جرا ونصبا.

تثنيه الممدود

وما ك : «صحراء» بواو ثنّيا

ونحو «علباء ، كساء وحيا» (١)

بواو او همز ، وغير ما ذكر

صحّح ، وما شذّ على نقل قصر (٢)

لما فرغ من الكلام على كيفيه تثنيه المقصور ، شرع فى ذكر كيفيه تثنيه الممدود.

والممدود : إما أن تكون همزته بدلا من ألف التأنيث ، أو للإلحاق ، أو بدلا من أصل ، أو أصلا.

١- ما : اسم موصول فى محل رفع مبتدأ ، كصحراء : الكاف : حرف جر متعلق بمحذوف صله الموصول ، صحراء : اسم مجرور بالكاف بالفتحه نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدوده ، وجمله : ثنيا مع نائب الفاعل المستتر : فى محل رفع خبر المبتدأ ، نحو : مبتدأ ، وخبره : متعلق الجار والمجرور : بواو فى البيت الثانى.

٢- غير : مفعول به مقدم لصحح ، ما : اسم موصول فى محل جر بالإضافه ، وجمله : ذكر : صله الموصول لا محل لها من الإعراب ، ما : اسم موصول مبتدأ وخبره جمله قصر على نقل ، وجمله شذ ، صله الموصول لا محل لها من الإعراب.

فإن كانت بدلا من ألف التأنيث فالمشهور قلبها واوا ، فتقول فى : «صحراء وحمراء : صحراوان وحمراوان».

وإن كانت للإلحاق ك : «علباء» (١) ، أو بدلا من أصل نحو «كساء ، وحياء» جاز فيها وجهان :

أحدهما : قلبها واوا ، فتقول : «علباوان ، وكساوان ، وحياوان».

والثانى : إبقاء الهمزه من غير تغيير فتقول : «علباءان ، وكساءان ، وحياءان».

والقلب فى الملحقه أولى من إبقاء الهمزه (٢) ، وإبقاء الهمزه المبدله من أصل أولى من قلبها واوا (٣).

وإن كانت الهمزه الممدوده أصلا وجب إبقاؤها ، فتقول فى «قرّاء ، ووضّاء (٤) : قرّاءان ووضاءان».

وأشار بقوله : «وما شذّ على نقل قصر» إلى أنّ ما جاء من تثنيه المقصور أو الممدود على خلاف ما ذكر ، اقتصر فيه على السماع كقولهم فى : «الخوزلى : الخوزلان» (٥) والقياس : «الخوزليان» ، وقولهم فى «حمراء : حمرايان» والقياس : «حمراوان».

١- علباء (بكسر العين) : عصبه العنق ، وأصلها : علباى بزياده الياء لإلحاقها بوزن قرطاس.

٢- ترجح قلبها لشبهها بهمزه حمراء وصحراء فى أنها بدل عن حرف زائد.

٣- ترجح إبقاؤها على حالها لأنها منقلبه عن حرف أصلى هو لام الكلمه فأشبهت الأصليه.

٤- قراء ، ووضّاء بوزن رمّان والقراء : الناسك المتعبّد ، والوضاء : المضيء الوجه.

٥- الخوزلى : ضرب من المشى فيه تبختر وتثاقل.

جمع المقصور والممدود تصحيحا

واحذف من المقصور فى جمع على

حدّ المثّنى ما به تكمّلا

والفتح أبق مشعرا بما حذف

وإن جمعته بتاء وألف

فالألف اقلب قلبها فى التّثنيه

وتاء ذى التا ألزمنّ تنحيه

إذا جمع صحيح الآخر على حدّ المثنى - وهو الجمع بالواو والنون (١) لحقته العلامه من غير تغيير ، فتقول فى : «زيد : زيدون».

وإن جمع المنقوص هذا الجمع حذفت ياؤه ، وضمّ ما قبل الواو ، وكسر ما قبل الياء ، فتقول فى «قاض : قاضون (٢) - رفعا - وقاضين - جرا ونصبا».

وإن جمع الممدود هذا الجمع عومل معاملته فى التثنيه ، فإن كانت الهمزه بدلا من أصل ، أو للإلحاق جاز فيه وجهان : إبقاء الهمزه : وإبدالها واوا ، فيقال فى : «كساء» علما : «كساؤون وكساوون» ، وكذلك : «علباء». وإن كانت الهمزه أصليه وجب إبقاؤها فتقول فى «قرّاء : قرّاؤون».

وأمّا المقصور - وهو الذى ذكره المصنف - فتحذف ألفه إذا جمع بالواو والنون ، وتبقى الفتحه داله عليها ، فتقول فى «مصطفى : مصطفون

١- وسلامه صوره مفرده وحذف نونه للإضافه.

٢- لم يبق الكسر ليدلّ على الياء المحذوفه لثقله ، ولئلا يلزم قلب الواو ياء لوقوعها بعد كسره والأصل : قاضيون ، استثقلت الضمه على الياء فحذفت ثم حذفت الياء للتخلص من التقاء الساكنين وضمت الضاد لمناسبه الواو.

رفعا - ومصطفين (١) - جرا ونصبا -» بفتح الفاء مع الواو والياء.

وإن جمع بـألف وتاء قلبت ألفه كما تقلب فى التثنيه ، فتقول فى «حبلى : حبليات» (٢) ، وفى «فتى ، وعصا» علما لمؤنث : «فتيات وعصوات» (٣).

وإن كان بعد ألف المقصور تاء وجب حينئذ حذفها ، فتقول فى : «فتاه : فتيات» وفى : «قناه : قنوات» (٤).

* * *

حركه العين فى جمع المؤنث السالم

والسالم العين الثلاثى اسما أنل

إتباع عين فاءه بما شكل (٥)

إن ساكن العين مؤنّثا بدا

مختتما بالتاء أو مجرّدا (٦)

١- أصـله مصـطفوون ومصـطفوين ، فـالواو الأـولى لام الكلمه والواو الثانيه والياء علامه الإعراب فى الجمع ، وقـد تحركت الواو فيهما بعد فتحه فقلبت ألفا : مصطفاون ، مصطفاين ، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحه دليلا عليا.

٢- قلبت ياء لأنها رابعه.

٣- ردت إلى أصلها لأنها ثالثه.

٤- أى تحذف التاء ثم تجرى عليه بعد الحذف ما يستحقه من التغيير لو كانت الألف التى قبل التاء آخرا فى أصل الوضع.

٥- السـالم : مفعول أوّل مقـدم لفعـل : أنل ، الثلاثى : نعت له ، اسـما : حال منه ، إتباع : مفعول أنل الثانى ، فاءه : فاء : مفعول به لإتباع ، والهاء : فى محل جر بالإضافه ، أى : أعط الاسم الثلاثى السالم العين إتباع عينه لفائه فى حركه الفاء المشكوله بها.

٦- سـاكن ، مؤنثـا ، مختتمـا : أحوال من فاعـل بـدا الـذى هو فعـل الشـرط ، وجواب الشـرط محـذوف دلت عليه جمله «أنل ...» السابقه.

وسكّن التالى غير الفتح أو

خفّفه بالفتح فكلّا قد رووا (١)

ذا جمع الاسم الثلاثى ، الصحيح العين (٢) ، الساكنها ، المؤنث ، المختوم بالتاء أو المجرد عنها ، بألف وتاء ، أتبعت عينه فاءه فى الحركه مطلقا (٣) ، فتقول فى دعـد : «دعـدات» وفى جفنه : «جفنـات» وفى جمل - وبسـره : «جملات وبسـرات» (٤) بضم الفاء والعين ، وفى هند وكسره : «هندات وكسرات» بكسر الفاء والعين.

ويجوز فى العين بعـد الضـمه والكسـره التسـكين والفتـح فتقول : «جملات وجملات ، وبسـرات وبسـرات ، وهندات ، وهندات ، وكسرات ، وكسرات» ، ولا يجوز ذلك بعد الفتحه ، بل يجب الإتباع.

واحترز بالثلاـثى من غيره ك : «جعفر» - علم مؤنث - ، وبالاـسم عن الصـفه ك : «ضـخمه» ، وبالصـحيح العين من معتلهـا ك : «جوزه» ، وبالساكن العين من محركها ك : «شجره» ، فإنّه لا إتباع فى هذه كلها (٥) ،

١- التالى : أى العين التالى ، غير : مفعول به للتالى ، كلا : مفعول به مقدم ، رووا : فعل ماض مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفه لالتقاء الساكنين ، والواو : فاعل.

٢- أى الذى سلمت عينه من العله ومن التضعيف كحجه وجنه (بتثليث الفاء فيهما).

٣- الإتباع واجب فى مفتوح الفاء ، وجائز غير واجب فى مكسور الفاء أو مضمومها.

٤- جفنه كقصعه وزنا ومعنى ، و «جمل» : اسم امرأه ، والبسره جمعها بسر وهو التمر الذى تغير لونه ولم ينضج.

٥- وكذلك إن كانت العين مضعفه كجنّات وحجّات فلو حرّك انفك إدغامه وفاتت فائده الإدغام فى التخفيف.

بل يجب إبقاء العين على ما كانت عليه قبل الجمع فتقول : «جعفرات ، وضخمات ، وجوزات ، وشجرات».

واحترز بالمؤنث من المذكر ك : «بدر» فإنه لا يجمع بالألف والتاء.

ومنعوا إتباع نحو «ذروه

وزبيه» وشذّ كسر «جروه»

يعنى أنه إذا كان المؤنث المذكور مكسور الفاء وكانت لامه واوا فإنه يمتنع فيه إتباع العين للفاء ، فلا يقال فى ذروه : «ذروات» - بكسر الفاء والعين - استثقالا للكسره قبل الواو ، بل يجب فتح العين أو تسكينها.

فتقول : «ذروات أو ذروات» ، وشذّ قولهم : «جروات» بكسر الفاء والعين.

وكذلك لا يجوز الإتباع إذا كانت الفاء مضمومه واللام ياء نحو : «زبيه» (١) ، فلا تقول : «زبيات» - بضم الفاء والعين - استثقالا للضمه قبل الياء ، بل يجب الفتح أو التسكين فنقول : «زبيات أو زبيات».

* * *

ونادر أو ذو اضطرار غير ما

قدّمته ، أو لأناس. انتمى (٢)

يعنى أنّه إذا جاء جمع هذا المؤنث على خلاف ما ذكر عدّ نادرا ، أو ضروره ، أو لغه لقوم.

فالأول كقولهم فى جروه : «جروات» بكسر الفاء والعين.

والثانى كقوله :

١- الزبيه : الرابيه ، والحفره لصيد السباع.

٢- نادر : خبر مقدم للمبتدأ : غير ، ذو : معطوف على الخبر نادر مرفوع بالواو ، وجمله قدمته : صله للموصول «ما» لا محل لها من الإعراب ، وجمله : انتمى : فى محل رفع معطوفه على : نادر بأو.

۱۴۹- وحمّلت زفرات الضّحى فأطقتها***وما لى بزفرات العشىّ يدان (۱)

فسكّن عين «زفرات» ضروره ، والقياس فتحها إتباعا.

والثالث كقول هـذيل فى جوزه وبيضه ونحوهما : «جوزات وبيضات» بفتح العين ، والمشهور فى لسان العرب تسكين العين إذا كانت غير صحيحه.

۱- البيت للشاعر العذرى عروه بن حزام الذى اشتهر بحب ابنه عمه عفراء. زفرات جمع زفره وهى خروج النفس بأنين ، أطاق : احتمل ، الضحى والعشىّ : يشتد فيهما هيام المحب المحروم ، يدان : تثنيه يد : وهى القوه أو القدره. المعنى : أريد لى أن أحمل الوجد والهوى والحرمان فاحتملت زفرات الضحى ولكن وهى صبرى فلم تعد لى قدره على احتمال زفرات الأمسيات. الإعراب : حملت : فعل ماض ونائب فاعل ، زفرات : مفعول به ثان منصوب بالكسره لأنه جمع مؤنث سالم ، الضحى : مضاف إليه مجرور بالكسره المقدره على آخره للتعذر ، فأطقتها : الفاء : حرف عطف ، أطقتها : فعل وفاعل ومفعول به ، والجمله معطوفه على جمله : حملت الابتدائيه لا محل لها من الإعراب. وما : الواو : استئنافيه ، ما : نافيه ، لى : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، بزفرات : جار ومجرور متعلق بما تعلّق به الأوّل ، العشى : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره ، يدان : مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى ، والنون : عوض عن التنوين فى الاسم المفرد. الشاهد فيه : قوله : «زفرات» فقد سكّن عين الكلمه لضروره الوزن ، والقياس فيها الفتح إتباعا لفتح الفاء أى (زفرات).

أسئله

١ – ما المقصور من الأسماء؟ وما القياسىّ منه والسماعىّ؟ مثل لما تقول.

٢ – عرف الممدود من الأسماء ... وبيّن متى يكون قياسيّا؟ ومتى يكون سماعيا؟ مع التمثيل لكل ما تقول.

٣ – اذكر آراء النحاه فى قصر الممدود ومدّ المقصور مستشهدا لما تقول.

٤ – وضح بالتفصيل طريقه تثنيه المقصور مبينا متى تقلب ألفه واوا أو ياء؟ مع التمثيل لما تقول.

٥ – ما طريقه تثنيه الممدود؟ مثّل لذلك.

٦ – كيف تجمع كلّا من المنقوص والممدود بالألف والتاء؟ مثل.

٧ – ما طريقه جمع المنقوص والممدود بالواو والنون؟ مثّل.

٨ – اشرح بالتفصيل كيف تحرك عين المجموع بالألف والتاء من الأسماء ممثلا لما تقول؟

تمرينات

١ – اقرأ النصّ التالى ثم أجب عمّا يليه من الأسئله : (قصد أعرابىّ إلى دار حاتم الطائىّ يبتغى منه عطاء. وكان قد سمع بكرمه الواسع ونفسه الشّماء. فقابله حاتم مقابله سيئه ورده بلا جدوى. فرجع الأعرابى مستاء. ثم تنكر حاتم برداء لا يلبسه إلا سوقه العرب وقابله فى الصحراء من طريق أخرى وقال له : من أين أقبلت يا أخا العرب؟ قال : من دار حاتم ، قال ما فعل بك؟ قال : ردّنى بخير واف وعطاء كاف. قال : أنا حاتم ، وكيف تنكر ما فعل معك من الأذى؟ قال : إن قلت غير هذا – وقد عرفه القاصى والدانى بالمروءه والسخاء لم يصدقنى أحد ، فاعتذر إليه وأحسن مثواه).

(أ) استخرج من النص الأسماء المقصوره والمنقوصه والممدوده.

(ب) ثنّ الأسماء السابقه وبيّن ما يطرأ عليها من تغيير.

(ج) خذ كلمتى (واف) و (فتى) واجمعهما جمع مذكر سالما وبيّن ما حدث فيهما من تغيير.

(د) خذ الكلمات (قاصيه – دانيه – شماء) واجمعها جمع مؤنث سالما وبين ما حدث فيها من تغيير.

(ه) خذ كلمتى (مستاء. صحراء) وثنهما واجمعهما بالألف والتاء واذكر ما حدث فيهما.

(و) أعرب ما تحته خط من النص السابق.

٢ – ثنّ واجمع الكلمتين الآتيتين ... جمع مذكر سالما ... مع بيان ما حدث فيهما ... (مرتضى – مرتضى) بفتح الضاد وكسرها.

٣ – كيف تحرك عين الكلمات الآتيه حين تجمعها بالألف والتاء مع التعليل؟ (عروه – غدره – إمره – غزوه – ليله).

٤ – اجعل العباره الآتيه للمثنى ثم لجماعه الـذكور ثم لجماعه الإناث واذكر ما حـدث ... (الإنسان مجزىّ بعمله – ساع إلى ربه – محاسب على ما قدّم).

٥ – اجمع ما يلى بالألف والتاء وضعه فى جمل مبينا ما حدث : (ليلى – حوراء – روضه – مصطفاه – حصاه).

٦ – خاطب بالعباره الآتيه المثنى والجمع بنوعيه والواحده مع الضبط بالشكل : (دع ما يشينك ، وامض لشأنك ، واسع فى مرضاه ربك).

٧ – قال تعالى : «وَإِنَّا إِنْ شاءَ اللهُ لَمُهْتَدُونَ (١) – وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللهُ مَعَكُمْ (٢) – وَإِنَّهُمْ عِنْدَنا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيارِ (٣)».

(ا) اذكر مفرد كل جمع مما تحته خط ... ونوع ذلك المفرد وما حدث له عند جمعه.

(ب) أعرب هذه الجموع ... ثم زن كل جمع منها صرفيا.

١– آيه ٧٠ سوره البقره.

٢– آيه ٣٥ سوره محمد.

٣– آيه ٤٧ سوره ص.

٨ – قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : (أنا رجل صاحب غدرات وفجرات).

اضبط هذين الجمعين – وبيّن هل يجوز فيهما أكثر من وجه؟ واذكر مفردهما.

٩ – الكلمتان : (جمله ... ضخمه) اجمعهما بالألف والتاء وبيّن ما يجوز فى عينهما ...

١٠ – قال الشاعر ...

المستجير بعمرو عند كربته

كالمستجير من الرمضاء بالنار

(ا) خذ من البيت الكلمتين (كربه – رمضاء) واجمعهما بالألف والتاء مبينا ما يجوز فى عينهما.

(ب) كلمه «نار» فى البيت مؤنثه كيف تستدل على تأنيثها؟

(ج) أعرب البيت كله ...

جمع التكسير

جموع القله

أفعله ، أفعل ، ثم فعله

ثمّت أفعال جموع قلّه (۱)

جمع التكسير هو : ما دلّ على أكثر من اثنين ، بتغيير ظاهر (۲) كرجل ورجال ، أو مقدّر ك «فلك» للمفرد والجمع ، والضمه التى فى المفرد كضمه قفل ، والضمه التى فى الجمع كضمه أسد (۳) ، وهو على قسمين :

(أ) جمع قلّه.

(ب) وجمع كثره.

فجمع القله يدلّ حقيقه على ثلاثه فما فوقها إلى العشره ، وجمع

۱- أفعله : مبتدأ مرفوع. أفعل : معطوف على أفعله بعاطف مقدر مرفوع. ثم فعله : ثم حرف عطف فعله معطوف على أفعله ومرفوع. ثمت : حرف عطف والتاء للتأنيث وهى مفتوحه فى لغه وأصلها السكون. أفعال : معطوفه على أفعله ومرفوع. جموع : خبر المبتدأ وما عطف عليه مرفوع. قله : مضاف إليه.

۲- التغيير لصيغه المفرد ، سواء كان بتغيير الشكل نحو أسد وأسد. أو بالزياده نحو صنو وصنوان ، أو بنقص نحو غرفه وغرف أو بزياده وتبديل شكل نحو رجل ورجال ، أو بنقص وتبديل شكل نحو رسول ورسل.

۳- هذا مذهب سيبويه أن فلك إذا كانت للمفرد فضمتها مثل ضمه قفل المفرد. أما إذا كانت «فلك» للجمع كقوله تعالى «وترى الفلك مواخر فيه» فإن ضمتها مثل ضمه أسد وهى جمع ، فتغير الضمه ليس ظاهرا وإنما هو مقدر تقديرا لدى المتكلم ، ومن استعمال «فلك» للمفرد قوله تعالى : (فَأَنْجَيْناهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ).

الكثره يدل على ما فوق العشره إلى غير نهايه (۱) ويستعمل كل منهما فى موضع الآخر مجازا.

وأمثله جمع القله : أفعله كأسلحه ، وأفعل كأفلس ، وفعله كفتيه ، وأفعال كأفراس ، وما عدا هذه الأربعه من جموع التكسير فجموع كثره.

وبعض ذى بكثره وضعا يفى

كأرجل ، والعكس جاء كالصفى (۲)

قد يستغنى ببعض أبنيه القله عن بعض أبنيه الكثره : كرجل وأرجل ، وعنق وأعناق ، وفؤاد وأفئده (۳) وقد يستغنى ببعض أبنيه الكثره عن بعض أبنيه القله كرجل ورجال ، وقلب وقلوب (۴).

«أفعل» :

لفعل اسما صحّ عينا أفعل

وللرّباعى اسما أيضا يجعل

۱- جمع القله يبدأ بثلاثه وينتهى بعشره وجمع الكثره يبدأ بأحد عشر فصاعدا. فهما مختلفان بدءا ونهايه. ويرى بعض العلماء أن بدء كل منهما ثلاثه وانتهاء القله عشره ولا نهايه للكثره فيتحدان بدءا لا انتهاء.

۲- ذى : اسم إشاره إلى جموع القله فى البيت السابق. الصّفّى : جمع صفاه وهى الصخره الملساء ، وأصله : صفوى كفلوس قلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء وكسرت الفاء لمناسبتها. فهذا الجمع «صفى» هو من أبنيه جمع الكثره ولكنه ينوب عن جمع القله بالوضع أو الاستعمال.

۳- أرجل وأعناق وأفئده هى من أبنيه القله ولكنها مستعمله فى القله أصاله وفى الكثره بالنيابه وضعا لأن العرب لم يضعوا أبنيه كثره لمفرداتها.

۴- رجال وقلوب من أبنيه الكثره ويستعملان فى القله بالنيابه وضعا لأن العرب لم يضعوا أبنيه قله لرجل وقلب.

إن كان كالعناق والذرّاع : فى

مدّ وتأنيث ، وعدّ الأحرف

«أفعل» : جمع لكل اسم على «فعل» صحيح العين ، نحو كلب وأكلب وظبى وأظب ، وأصله أظبى فقلبت الضمه كسره لتصح الياء ، فصار أظبى ، فعومل معامله قاض (١).

وخرج بالاسم الصفه ؛ فلا يجوز ؛ ضخم وأضخم ، وجاء عبد وأعبد ؛ لاستعمال هذه الصفه استعمال الأسماء ؛ وخرج بصحيح العين المعتلّ العين ، نحو : ثوب وعين ، وشذ : عين وأعين (٢). وثوب وأثوب. «أفعل» - أيضا - جمع لكل اسم ، مؤنث (٣) ، رباعى ، قبل آخره مدّه ، كعناق (٤) وأعنق ، ويمين وأيمن وشذ من المذكر : شهاب وأشهب ، وغراب وأغرب.

«أفعال» :

وغير ما «أفعل» فيه مطّرد

من الثلاثى اسما - ب «أفعال» يرد

وغالبا أغناهم «فعلان»

فى «فعل» كقولهم : صردان

قد سبق أن «أفعل» جمع لكل اسم ثلاثى صحيح العين. وذكر هنا أن ما لم يطرد فيه من الثلاثى «أفعل» يجمع على «أفعال» وذلك

١- أى «أظب» عومل معامله الاسم المنقوص كقاض - عند تجرده من الألف واللام ، فإن ياءه تحذف فى حالتى الرفع والجر لالتقائها ساكنه مع التنوين وتثبت ياؤه فى حاله النصب وتظهر الفتحه عليها ، بينما تقدر الضمه والكسره عليها للثقل.

٢- شذ «أعين» فى قياس النحاه مع كثرته فى الاستعمال كقوله تعالى : (وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ) وقوله : (وَفِيهِا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ).

٣- مؤنث بغير علامه تأنيث. أما «سحابه» فلا تجمع على «أفعل».

٤- العناق : الأنثى من ولد المعز.

كثوب وأثواب ، وجمل وأجمال ، وعضد وأعضاد ، وحمل وأحمال ، وعنب وأعناب ، وإبل وآبال ، وقفل وأقفال.

وأما جمع «فعل» الصحيح العين على «أفعال» فشاذ : كفرخ وأفراخ.

وأما «فعل» فجاء بعضه على أفعال كرطب وأرطاب ، والغالب مجيئه على «فعلان» كصرد (١) وصردان ونغر (٢) ونغران.

«أفعله» :

فى اسم مذكر رباعىّ بمدّ

ثالث أفعله عنهم اطّرد

والزمه فى فعال أو فعال

مصاحبى تضعيف أو إعلال (٣)

«أفعله» جمع لكل اسم ، مذكر ، رباعىّ ، ثالثه مده ، نحو : قذال (٤) وأقذله ، ورغيف وأرغفه ، وعمود وأعمده ، والتزم أفعله فى جمع المضاعف أو المعتل اللام من «فعال أو فعال» كبتات وأبتّه (٥) ، وزمام وأزمّه ، وقباء (٦) وأقبيه وفناء وأفنيه.

١- الصّرد : طائر ضخم الرأس يصطاد صغار الطير. ويصفه السيوطى بأنه : طائر فوق العصفور نصفه أبيض ونصفه أسود.

٢- النّغر : طير كالعصفور أحمر المنقار وأهل المدينه يسمونه : البلبل.

٣- الهاء من «الزمه» تعود على وزن «أفعله» فى البيت السابق. مصاحبى : حال من فعال وفعال منصوب بالياء لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافه - تضعيف : مضاف إليه مجرور بالكسره.

٤- قذال : بوزن سحاب : هو مجمع مؤخّر الرأس.

٥- بتات : بفتح الباء والتاء : الزاد ومتاع البيت. وأبتّه - أصله «أبتته» - وزن أفعله - اجتمع مثلان فنقلت كسره أولهما إلى الباء قبله ثم أدغم ، ومثله أزمّه.

٦- قباء : ثوب يلبس فوق الثياب.

«فعل» و «فعله» :

فعل لنحو أحمر وحمرا

و «فعله» جمعا بنقل يدرى

من أمثله جمع الكثره «فعل» وهو مطرد فى كل وصف يكون المـذكر منه على «أفعل» والمؤنث منه «فعلاء» نحو : أحمر ، وحمر ، وحمراء وحمر (۱).

ومن أمثله جمع القله «فعله» ولم يطّرد فى شـىء من الأبنيه ، وإنما هو محفوظ ، ومن الـذى حفظ منه : فتى وفتيه وشـيخ وشـيخه ، وغلام وغلمه وصبىّ وصبيه.

جموع الكثره

«فعل» و «فعل» و «فعل» :

وفعل لاسم رباعىّ بمدّ

قد زيد قبل لام إعلالا فقد (۲)

ما لم يضاعف فى الأعمّ ذو الألف

و «فعل» جمعا لفعله عرف

ونحو كبرى ، ولفعله فعل

وقد يجىء جمعه على فعل

۱- يجب كسـر فـائه فى جمع ما عينه ياء مثل : بيضاء وأبيض فجمعهما «بيض» والأصل «بيض» وإنما كسـرت فاؤه لئلا تقلب الياء الساكنه بعد ضم إلى واو إبقاء على أصل العين فى الجمع مثل المفرد.

۲- فعل : مبتـدأ مرفوع. لاسم : جار ومجرور متعلق بمحـذوف خبر فعل : بمـد : جار ومجرور متعلق بمحـذوف صـفه ثانيه لاسم. وجمله : قد زيد فى محل جر صـفه لمد. إعلالا : مفعول به مقدم لفقد. فقد : فعل ماض مبنى على الفتح فاعله ضـمير مستتر يعود إلى اللام. وجمله فقد فى محل جر صفه لام.

من أمثله جمع الكثره «فعل» وهو مطرد فی کل اسم ، رباعی ، قد زید قبل آخره مده ؛ بشرط کونه صحیح الآخر ، وغیر مضاعف إن کانت المده ألفا ، ولا فرق فی ذلک بین المذکر والمؤنث ، نحو : قذال وقذل ، وحمار وحمر ، وکراع وکرع (۱) وذراع وذرع ، وقضیب وقضب ، وعمود وعمد. وأما المضاعف : فإن کانت مدته ألفا فجمعه علی «فعل» غیر مطرد ، نحو عنان وعنن (۲) ، وحجاج وحجج (۳) ، فإن کانت مدته غیر ألف فجمعه علی فعل مطرد ، نحو سریر وسرر ، وذلول وذلل.

ومن أمثله جمع الکثره «فعل» وهو جمع لاسم علی فعله أو علی فعلی - أنثی الأفعل - فالأول : کقربه وقرب ، وغرفه وغرف ؛ والثانی ککبری وکبر ، وصغری وصغر.

ومن أمثله جمع الکثره «فعل» وهو جمع لاسم علی «فعله» نحو کسره وکسر ، وحجّه وحجج ، ومریه ومری وقد یجیء جمع «فعله» علی «فعل» نحو : لحیه ولحی ، وحلیه وحلی ...

«فعله» و «فعله» :

فی نحو رام ذو اطّراد فعله

وشاع نحو کامل وکمله (۴)

ومن أمثله جمع الکثره «فعله» وهو مطرد فی وصف علی فاعل ،

۱- الکراع : بضم الکاف - مستدقّ الساق من الغنم والبقر یذکر ویؤنث.

۲- عنان : بکسر العین : ما تقاد به الدابه ، وبفتح العین : السحاب.

۳- حجاج : بفتح الحاء وکسرها : العظم الذی ینبت علیه الحاجب.

۴- فی نحو : جار ومجرور متعلق باطراد : ونحو مضاف. رام : مضاف إلیه مجرور بکسره مقدره علی الیاء المحذوفه. ذو اطراد : ذو خبر مقدّم مرفوع بالواو لأنه من الأسماء السته وهو مضاف ، اطراد : مضاف إلیه مجرور. فعله : مبتدأ مؤخر مرفوع ، تقدیر الشطر «فعله ذو اطراد فی نحو رام».

معتل اللام ، لمذكر عاقل ، كرام ورماه ، وقاض وقضاه (۱).

ومنها «فعله» وهو مطرد فی وصف ، علی فاعل ، صحیح اللام ، لمذکر عاقل ، نحو : کامل وکمله ، وساحر وسحره ، واستغنی المصنف عن ذکر القیود المذکوره بالتمثیل بما اشتمل علیها ، وهو رام وکامل.

«فعلی» :

فعلی لوصف کقتیل وزمن

وهالک ، ومیّت به قمن

ن أمثله جمع الکثره «فعلی» وهو جمع لوصف «فعیل» بمعنی مفعول ، دال علی هلاک أو توجّع (۲) ، کقتیل وقتلی ، وجریح وجرحی وأسیر وأسری ، ویحمل علیه ما أشبهه فی المعنی (۳) ، من فعیل بمعنی فاعل کمریض ومرضی ومن فعل : کزمن وزمنی ، ومن فاعل ، کهالک وهلکی : ومن فیعل ؛ کمیّت وموتی ، وأفعل ، نحو : أحمق وحمقی.

«فعله» :

لفعل اسما صحّ لاما فعله

والوضع فی فعل وفعل قلّله (۴)

۱- رماه وقضاه - الأصل فیهما «رمیه وقضیه» - بوزن فعله - تحرکت فیهما الیاء وفتح ما قبلها فقلبت ألفا.

۲- أو دال علی تشتّت لیدخل : أسیر وأسری.

۳- الأوزان التی أشبهت «فعیل» فی الدلاله علی الهلاک أو التوجع أو علی آفه هی سته : ذکر منها فی الشرح خمسه : ۱ - فعیل بمعنی فاعل ۲ - فعل ۳ - فاعل ۴ - فعل ۵ - أفعل. والسادس هو «فعلان» مثل سکران وسکری.

۴- لفعل : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ل «فعله». اسما : حال من فعل منصوب. صح : فعل ماض مبنی علی الفتح فاعله ضمیر مستتر جوازا تقدیره هو والجمله فی محل نصب صفه «اسما» لاما : تمییز نسبه منصوب. فعله : مبتدأ مؤخر مرفوع التقدیر «فعله جمع لاسم علی فعل صحت لامه».

من أمثله جمع الكثره «فعله» وهو جمع لفعل اسما ، صحيح اللام ، نحو قرط (۱) وقرطه ، ودرج ودرجه ، وكوز وكوزه ويحفظ فى اسم على فعل نحو قرد وقرده ، أو على فعل نحو غرد (۲) وغرده.

«فعّل» و «فعّال» :

وفعّل لفاعل وفاعله

وصفين ، نحو عاذل وعاذله (۳)

ومثله الفعّال فيما ذكّرا

وذان فى المعلّ لاما ندرا (۴)

من أمثله جمع الكثره «فعّل» وهو مقيس فى وصف صحيح اللام على فاعل أو فاعله ، نحو : ضارب وضرّب وصائم وصوّم ، وضاربه وضرّب وصائمه وصوّم.

ومنها «فعّال» وهو مقيس فى وصف صحيح على فاعل لمذكر ، نحو صائم وصوّام ، وقائم وقوّام ، وندر «فعّل وفعّال» فى المعتل اللام نحو : غاز وغزّى ، وسار وسرى ، وعاف وعفّى ، وقالوا غزّاء فى جمع غاز ، وسرّاء فى جمع سار ، وندر أيضا فى جمع فاعله كقول الشاعر :

۱- القرط : ما يعلق فى شحمه الأذن.

۲- غرد : بفتح الغين وسكون الراء : نوع من الكمأه.

۳- فعّل : مبتدأ مرفوع. لفاعل : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر فعّل. وفاعله : معطوف بالواو على فاعل ومجرور مثله. وصفين : حال من فاعل وفاعله منصوب بالياء لأنه مثنى.

۴- ذان : إشاره إلى «فعّل» فى البيت السابق و «الفعّال» فى صدر البيت. ذان : اسم إشاره مبنى على الألف فى محل رفع مبتدأ. فى المعل : جار ومجرور متعلق بندرا. لاما : تمييز منصوب. ندرا : فعل ماض مبنى على الفتح والألف فاعل والجمله خبر المبتدأ ذان.

١٢٥- أبصارهنّ إلى الشبّان مائله***وقد أراهنّ عنى غير صدّاد (١)

يعنى جمع صادّه.

«فعال» :

فعل وفعله فعال لهما

وقلّ فيما عينه اليا منهما (٢)

من أمثله جمع الكثره «فعال» وهو مطرد فى «فعل وفعله» اسمين ، نحو «كعب وكعاب ، وثوب وثياب ، وقصعه وقصاع» ، أو وصفين : نحو «صعب وصعاب ، وصعبه وصعاب» وقلّ فيما عينه ياء ، نحو : «ضيف وضياف ، وضيعه وضياع».

١- قائله : القطامى. الشبان جمع شاب. صدّاد : جمع صادّه : معرضه. المعنى : «إن النساء من طبعهن حب الشبان فأبصارهن دائما مائله إليهم ، وأنا أعلم هذا من ميلهن إلى فى شبابى المنصرم» : الإعراب : أبصارهن : مبتدأ مرفوع بالضمه ومضاف. والهاء مضاف إليه. والنون للنسوه. إلى الشبان : جار ومجرور متعلق بمائله. مائله : خبر المبتدأ مرفوع : وقد الواو عاطفه. قد : حرف تحقيق. أراهن : أرى مضارع - رأى القلبيه - مرفوع بضمه مقدره. والهاء مفعوله الأول والنون للنسوه. عنى : جار ومجرور متعلق بصداد : غير : مفعول به ثان لأرى منصوب وهو مضاف. صداد : مضاف إليه مجرور. الشاهد : فى قوله : «صداد» حيث جاء «فعّال» جمعا «لفاعله» وهو نادر «لأن فعّال» مقيس فى جمع «فاعل» المذكر.

٢- قلّ : فعل ماض مبنى على الفتح. وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره «هو» يعود على وزن «فعال» فيما : جار ومجرور متعلق بقلّ ما : اسم موصول فى محل جر بفى. عينه : مبتدأ مرفوع بالضمه وهو مضاف والهاء مضاف إليه. اليا : خبر عينه مرفوع بالضمه وقصر للضروره. منهما : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ما الموصوله تقديره «كائنا منهما» وجمله «عينه اليا» صله الموصول لا محل لها.

وفعل أيضا له فعال

ما لم يكن فى لامه اعتلال (١)

أو يك مضعفا ، ومثل فعل

ذو التا ، وفعل مع فعل ، فاقبل (٢)

أى : اطرد أيضا «فعال» فى فعل وفعله ، ما لم يكن لامهما معتلا أو مضاعفا ، نحو : جبل وجبال : وجمل وجمال ، ورقبه ورقاب وثمره وثمار.

واطرد أيضا «فعال» فى «فعل وفعل» نحو : ذئب وذئاب ، ورمح ورماح.

واحترز من المعتل اللام ؛ كفتى ، ومن المضعّف كطلل.

وفى فعيل وصف فاعل ورد

كذاك فى أنثاه أيضا اطّرد (٣)

واطرد أيضا «فعال» فى كل صفه على «فعيل» بمعنى فاعل ، مقترنه بالتاء ، أو مجرده عنها ككريم وكرام وكريمه وكرام ، ومريضه ومراض.

وشاع فى وصف على فعلانا

أو أنثييه ، أو على فعلانا (٤)

١- فعل : مبتدأ مرفوع. خبره جمله «له فعال» والهاء من «لامه» تعود على «فعل».

٢- ومثل فعل ذو التا ، أى ما كان منتهيا بتاء من «فعل» المذكور له حكم المجرد من التاء. فالحكم واحد ل «فعله وفعل».

٣- الضمير المستتر فى «ورد» يعود على وزن «فعال» المذكور قبل هذا البيت. ومثله ضمير «اطرد».

۴- الضمير المستتر فى «شاع» يعود على وزن «فعال» أيضا. وقوله «أو أنثييه» أى مؤنثى «فعلان» وهما «فعلى» مثل عطشى و «فعلانه» مثل ندمانه.

ومثله فعلانه ، والزمه فی

نحو طویل ، وطویله تفی (۱)

أی واطّرد أیضا مجیء «فعال» جمعا لوصف علی فعلان ، أو علی فعلانه ، أو علی فعلی ، نحو : عطشان وعطاش وعطشی وعطاش ، وندمانه وندام.

وکذلک اطّرد «فعال» فی وصف علی «فعلان» أو علی «فعلانه» نحو : خمصان (۲) ، وخماص ، وخمصانه وخماص. والتزم «فعال» (۳) فی کل وصف علی فعیل أو فعیله معتلّ العین ، نحو «طویل وطوال ، وطویله وطوال».

۱- الهاء من «الزمه» تعود علی «فعال» أیضا. وقوله «تفی» فعل مضارع مجزوم بجواب الطلب «الزمه» وهو یجزم بحذف حرف العله وهو الیاء ، والفاعل ضمیر المخاطب مستتر وجوبا تقدیره أنت. فالیاء الموجوده فی «تفی» لإشباع کسره الفاء من المضارع المجزوم «تف».

۲- خمصان : بضم الخاء : ضامر البطن.

۳- خلاصه القول فی وزن «فعال» من جموع الکثره : أنه مطرد فی ثمانیه أوزان من المفرد : ۱ - وزن «فعل وفعله» اسمین أو وصفین نحو : کعب وصعب وقصعه وصعبه ۲ - وزن «فعل وفعله» ما لم یکن لامهما معتلا أو مضاعفا نحو : جبل وثمره ۳ - وزن «فعل» رمح ۴ - وزن «فعل» نحو ذئب : ۵ - صفه علی «فعیل» بمعنی فاعل مجرده عن التاء أو مقترنه بها نحو : کریم ومریض وکریمه ومریضه ۶ - فی وصف علی «فعلان» أو فعلانه أو فعل «نحو عطشان» ندمانه ، عطشی ۷ - فی وصف علی «فعلان أو فعلانه» نحو خمصان وخمصانه. ۸ - هو ملتزم فی کل وصف علی «فعیل» أو «فعیله» معتل العین نحو : طویل وطویله.

أسئله ومناقشات

١ – ماذا يقصد الصرفيون بجمع التكسير؟ وما الفرق بين التكسير والتصحيح؟ مثّل بأمثله مختلفه توضّح الفرق بينهما.

٢ – ما مدلول جمع القله؟ وما مدلول جمع الكثره؟ ومتى يقع أحدهما مكان الآخر مثل لذلك.

٣ – اذكر أوزان جموع القله ... ومثّل لكل وزن بمثال واحد.

٤ – فيم يطرد جمع «أفعل»؟ ومتى يكون «فعل» مفردا له؟ مثل لذلك فى جمل تامه.

٥ – متى يجمع «فعل» على «أفعال»؟ ومتى لا يجمع؟ مثل لذلك بأمثله من عندك.

٦ – مثّل لكل مفرد يجمع على «أفعال» بمثال واحد.

٧ – (أفعله) من أوزان القله ... ففيم يطرد؟ مثل لذلك فى جمل تامه.

٨ – مثل لأربعه مفردات تجمع على (فعله) وضعها فى جمل تامه.

٩ – هات مفردات ثلاثه تجمع على (فعل) ثم ضعها فى جمل من عندك.

١٠ – يأتى (فعل) جمعا لوصف على وزن (أفعل فعلاء). مثل لذلك بأمثله من عندك وضعها فى جمل تامه.

١١ – مثل بأمثله مختلفه لجموع على الأوزان الآتيه : –

(أ)

فعل.

(ب)

فعل.

(ج)

فعل.

وضع كل جمع فى جمله تامه.

١٢ - إيت بمفردات تجمع على (فعله - فعّل - فعّال).

وضع كل جمع فى تركيب من عندك.

١٣ - هات ثلاثه مفردات تجمع على (فعال) وضعها فى جمل من عندك.

تمرینات

۱ - اجمع المفردات الآتیه جموع تکسیر وضعها فی جمل من عندک : دلو - ظبی - خمصان - قربه - قربه - مریض - ساحر - بحث - عاف - صائم - درج - کوز - ضیف - فذّ - رقبه - قاض - طویله - حوراء.

۲ - بین فیما یلی نوع الجمع (قله أو کثره) ووزنه ومفرده : قال تعالی :

(أ) (وَأُولاتُ الْأَحْمالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ یَضَعْنَ حَمْلَهُنَ)(۱).

(ب) (ما کانَ لِنَبِیٍّ أَنْ یَکُونَ لَهُ أَسْری حَتَّی یُثْخِنَ فِی الْأَرْضِ)(۲).

(ج) (کَأَنَّهُ جِمالَتٌ صُفْرٌ)(۳).

(د) (حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِی الْخِیامِ)(۴).

(ه) (عالِیَهُمْ ثِیابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ)(۵).

(و) (وَمِنَ الْجِبالِ جُدَدٌ بِیضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُها وَغَرابِیبُ سُودٌ)(۶).

(ز) (وَجِفانٍ کَالْجَوابِ وَقُدُورٍ راسِیاتٍ)(۷).

۱- آیه ۴ سوره الطلاق.

۲- آیه ۶۷ سوره الأنفال.

۳- آیه ۳۳ سوره المرسلات.

۴- آیه ۷۲ سوره الرحمن.

۵- آیه ۲۱ سوره الإنسان.

۶- آیه ۲۷ سوره فاطر.

۷- آیه ۱۳ سوره سبأ.

(ح) (إِنَّا بُرَآؤُا مِنْكَمْ)(۱).

(ط) (أَوْ كانُوا غُزًّى لَوْ كانُوا عِنْدَنا ما ماتُوا وَما قُتِلُوا)(۲).

۳ - اشرح البيت الآتى. وبيّن ما فيه من جموع تكسير واذكر مفرداتها (وهو للحطيئه).

ماذا تقول لأفراخ بذى مرخ

زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

ص: ۱۰۱

۱- آيه ۴ سوره الممتحنه.

۲- آيه ۱۵۶ سوره آل عمران.

تتمه جموع الكثره

«فعول» و «فعلان»

وبفعول فعل نحو كبد

يخصّ غالبا ، كذاك يطّرد (۱)

فى فعل اسما مطلق الفا ، وفعل

له ، وللفعال فعلان حصل (۲)

وشاع فى حوت وقاع مع ما

ضاهاهما ، وقلّ فى غيرهما (۳)

ومن أمثله جمع «فعول» وهو مطرد فى اسم ثلاثى على فعل نحو «كبد وكبود ، ووعل ووعول» وهو ملتزم فيه غالبا واطرد فعول أيضا فى اسم على فعل - بفتح الفاء - نحو «كعب وكعوب ، وفلس وفلوس» أو على فعل - بكسر الفاء - نحو «حمل وحمول ، وضرس وضروس» أو على فعل - بضم الفاء - نحو «جند وجنود ، وبرد وبرود».

ويحفظ فعول فى فعل ، نحو «أسد وأسود» ويفهم كونه غير مطرد من قوله : «وفعل له» ولم يقيده باطراد. وأشار بقوله : «وللفعال

۱- فعل : مبتدأ. خبره جمله «يخصّ» و «بفعول» متعلق بيخص. والضمير المستتر فى «يطرد» يعود على وزن «فعول» من جموع الكثره.

۲- وفعل له : جمله معطوفه على ما قبلها. فعل : مبتدأ. له جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لفعل. والضمير المجرور باللام يعود على «فعول» المذكور فى البيت السابق. وقوله «وللفعال فعلان حصل» كلام مستأنف. فعلان : مبتدأ ، وجمله حصل خبره ، وللفعال : جار ومجرور متعلق بحصل.

۳- الضمير المستتر فى «شاع» و «قلّ» يعود على «فعلان» المذكور فى الشطر الأخير من البيت السابق.

فعلان حصل» إلى أن من أمثله جمع الكثره «فعلانا» وهو مطرد فى اسم على فعال نحو غلام وغلمان ، وغراب وغربان». وقد سبق أنه مطرد فى فعل كصرد وصردان. واطرد فعلان - أيضا - فى جمع ما عينه واو ، من فعل ، أو فعل ، نحو «عود وعيدان ، وحوت وحيتان. وقاع وقيعان ، وتاج وتيجان» (١) وقلّ فعلان فى غير ما ذكر نحو «أخ وإخوان ، وغزال وغزلان».

«فعلان» :

وفعلا اسما ، وفعيلا ، وفعل

غير معلّ العين - فعلان شمل (٢)

من أبنيه جمع الكثره «فعلان» وهو مقيس فى اسم صحيح العين ، على فعل نحو «ظهر وظهران ، وبطن وبطنان» أو على فعيل ، نحو «قضيب وقضبان ورغيف ورغفان» أو على فعل نحو «ذكر وذكران وحمل وحملان».

«فعلاء» و «أفعلاء» :

ولكريم وبخيل فعلا

كذا لما ضاهاهما قد جعلا (٣)

١- قاع وتاج هما ما عينه واو من «فعل» ومثلهما : دار وجار فأصلهما قوع وتوج ودور وجور.
٢- فعلان : مبتدأ مرفوع بالضمه. شمل : فعل ماض مبنى على الفتح سكن للروى وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو والجمله خبر فعلان «وفعلا» فى صدر البيت : مفعول به مقدم لشمل وعطف عليه «فعيلا» و «فعل». تقدير البيت : «وفعلان شمل فعلا اسما وفعيلا وفعلا غير معل العين».
٣- لكريم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ل «فعلا». والضمير المستتر فى «جعل» يعود إلى وزن «فعلا» والألف للإطلاق. تقدير البيت : وزن «فعلاء» من جموع الكثره لكريم وبخيل ، وقد جعل لما شابههما أيضا.

وناب عنه أفعلاء فى المعلّ

لاما ، ومضعف ، وغير ذاك قلّ (١)

من أمثله جمع الكثره «فعلاء» وهو مقيس فى فعيل - بمعنى فاعل - صفه لمذكر عاقل ، غير مضاعف ، ولا معتل ، نحو : «ظريف وظرفاء ، وكريم وكرماء ، وبخيل وبخلاء». وأشار بقوله : «كذا لما ضاهاهما» إلى أن ما شابه فعيلا - فى كونه دالا على معنى هو كالغريزه - (٢) يجمع على فعلاء ، نحو «عاقل وعقلاء ، وصالح وصلحاء ، وشاعر وشعراء».

وينوب عن فعلاء فى المضاعف والمعتل «أفعلاء» نحو «شديد وأشداء ، ووليّ وأولياء».

وقد يجيء «أفعلاء» جمعا لغير ما ذكر ، نحو «نصيب وأنصباء ، وهيّن وأهوناء».

«فواعل» :

فواعل لفوعل وفاعل

وفاعلاء مع نحو كاهل

وحائض ، وصاهل ، وفاعله

وشذّ فى الفارس مع ما ماثله

من أمثله جمع الكثره «فواعل» وهو لاسم على فوعل ، نحو «جوهر وجواهر» أو على فاعل ، نحو «طابع وطوابع» أو على فاعلاء ، نحو «قاصعاء (٣) وقواصع» أو على فاعل ، نحو «كاهل وكواهل».

١- الهاء فى «عنه» تعود إلى وزن «فعلاء» فى البيت السابق. لاما : تمييز منصوب ومضعف : معطوف بالواو على المعل ومجرور وغير ذلك قلّ : جمله مستأنفه. غير مبتدأ مرفوع. ذا : اسم إشاره مضاف إليه والكاف للخطاب. قلّ فعل ماض فاعله مستتر يعود إلى غير وجمله قل فى محل رفع خبر غير.

٢- المراد المشابهه فى المعنى بأن يدل على مذكر. أما المشابهه فى اللفظ فغير مقصوده فقد يخالفه فى الوزن كعاقل وصالح وشاعر ، وكشجاع وشجعاء ، وقد يشابهه أحيانا كخبيث ولئيم - وخبثاء ولؤماء.

٣- قاصعاء : هو جحر اليربوع الذى يقصع فيه - أى يدخل.

وفواعل - أيضا - جمع لوصف على فاعل إن كان لمؤنث عاقل ، نحو «حائض وحوائض» أو لمذكر ما لا يعقل ، نحو «صاهل وصواهل».

فإن كان الوصف الذى على فاعل لمذكر عاقل ، لم يجمع على فواعل ، وشذ «فارس وفوارس ، وسابق وسوابق» وفواعل - أيضا - جمع لفاعله (١) ، نحو «صاحبه وصواحب ، وفاطمه وفواطم».

«فعائل» :

وبفعائل اجمعن فعاله

وشبهه ذا تاء أو مزاله (٢)

من أمثله جمع الكثره «فعائل» وهو لكل رباعى ، بمده قبل آخره ، مؤنثا بالتاء ، نحو «سحابه وسحائب ، ورساله ورسائل ، وكناسه وكنائس وصحيفه وصحائف ، وحلوبه وحلائب» أو مجرّدا منها ، نحو : «شمال (٣) وشمائل ، وعقاب وعقائب ، وعجوز وعجائز».

١- فاعله تجمع على فواعل ، سواء كانت صفه كصاحبه ، أو علما كفاطمه ، أو اسما غير علم كناصيه ونواصى.
٢- بفعائل : الباء حرف جر. فعائل مجرور بالفتحه لأنه ممنوع من الصرف لمجيئه على صيغه منتهى الجموع. والجار والمجرور متعلق باجمعن. اجمعن : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه ، والنون للتوكيد ، والفاعل ضمير - المخاطب مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. ذا تاء : ذا : حال من شبهه منصوب بالألف لأنه من الأسماء السته وهو مضاف. تاء : مضاف إليه مجرور. أو : حرف عطف. مزاله : معطوف على ذا ومنصوب مثله بالفتحه الظاهره على اللام ، وهو مضاف والهاء : ضمير يعود على «تاء» لتأويلها بالحرف. ضمير فى محل جر مضاف إليه. تقدير الكلام «ذا تاء أو مزال حرف التاء».
٣- شمال : بفتح الشين : الريح التى تهب من ناحيه القطب الشمالى. واليد الشمّال : بالكسر خلاف اليمين.

«فعالی» و «فعالی» :

وبالفعالی والفعالی جمعا

صحراء والعذراء ، والقیس اتبعا (۱)

من أمثله جمع الکثره «فعالی» و «فعالی» ویشترکان فیما کان علی «فعلاء» اسما کصحراء وصحاری وصحاری أو صفه کعذراء (۲). وعذاری وعذاری.

«فعالیّ» :

واجعل فعالیّ لغیر ذی نسب

جدّد کالکرسیّ تتبع العرب (۳)

من أمثله جمع الکثره «فعالیّ» وهو جمع لکل اسم ثلاثی ، آخره یاء مشدّده غیر متجدّده للنّسب ، نحو : «کرسیّ ، وکراسیّ وبردیّ (۴) وبرادیّ» ولا یقال : «بصریّ وبصاریّ».

۱- القیس : مصدر قاس الشیء علی غیره أو بغیره : قدّره علی مثاله. وهو مفعول به مقدم لا تبع منصوب بالفتحه ، اتبعا فعل أمر مبنی علی الفتح لاتصاله بنون التوکید الخفیفه المنقلبه ألفا. فاعله ضمیر مستتر فیه وجوبا تقدیره أنت.

۲- یشترط فیما کان صفه علی «فعلاء» أن لا یکون له مذکر کمثال الشارح «عذراء»

۳- ذی نسب : ذی مضاف إلی غیر مجرور بالیاء لأنه من الأسماء السته وهو مضاف ، نسب مضاف إلیه مجرور : جدد : فعل ماض مبنی للمجهول مبنی علی الفتح ، ونائب الفاعل ضمیر مستتر جوازا یعود علی «نسب» تقدیره هو وجمله «جدد» فی محل جر صفه لنسب. تتبع : مضارع مجزوم بجواب الطلب «اجعل» وهو مجزوم بالسکون وحرک بالکسر تخلصا من التقاء الساکنین. فاعله ضمیر مستتر وجوبا تقدیره أنت. العرب : مفعوله به.

۴- البردیّ : نبات کالقصب کان قدماء المصریین یستخدمون قشره للکتابه.

«فعالل» وشبهه :

وبفعالل وشبهه انطقا

فی جمع ما فوق الثلاثه ارتقی (۱)

من غیر ما مضی ، ومن خماسی

جرّد ، الآخر انف بالقیاس (۲)

والرابع الشّبیه بالمزید قد

یحذف دون ما به تمّ العدد (۳)

وزائد العادی الرّباعی احذفه ما

لم یک لینا إثره اللّذ ختما (۴)

۱- بفعالل : جار ومجرور متعلق بانطق. وشبهه : معطوف بالواو علی فعالل ومجرور مثله. وهو مضاف. والهاء ضمیر فعالل مضاف إلیه انطقا : فعل أمر مبنی علی الفتح لاتصاله بنون التوکید الخفیفه المنقلبه ألفا ، وفاعله ضمیر مستتر فیه وجوبا تقدیره أنت. ما : اسم موصول - مضاف إلیه «ارتقی» صلته.

۲- من غیر : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من «ما» الموصوله فی البیت السابق تقدیره «کائنا من غیر ...» ما : اسم موصول فی محل جر مضاف إلیه. مضی : فعل ماض مبنی علی الفتح فاعله ضمیر مستتر جوازا والجمله صله الموصول. ومن خماسی : الواو استئنافیه. من خماسی ؛ جار ومجرور متعلق بانف. جرد : فعل ماض مبنی للمجهول ونائب الفاعل ضمیر مستتر جوازا ، تقدیره هو والجمله فی محل جر صفه خماسی. الآخر : مفعول به مقدم لانف. انف : فعل أمر مبنی علی حذف الیاء وفاعله ضمیر المخاطب مستتر وجوبا تقدیره أنت. بالقیاس : جار ومجرور متعلق بانف ، تقدیر الجمله المستأنفه «وانف الحرف الآخر من خماسی جرّد بالقیاس».

۳- ما به تم العدد : أی الحرف الخامس الذی کمل حروف الکلمه خمسه.

۴- ما : مصدریه ظرفیه. لم یک : لم حرف نفی وجزم وقلب. یک مضارع ناقص مجزوم بلم بسکون مقدر علی النون المحذوفه. واسمه ضمیر مستتر فیه جوازا یعود إلی «زائد العادی الرباعی» لینا : خبره منصوب. إثره : أثر ظرف مکان منصوب بالفتحه متعلق بمحذوف خبر مقدم لاسم الموصول وهو مضاف والهاء مضاف إلیه اللذ : اسم موصول فی محل رفع مبتدأ مؤخر : فعل ماض مبنی علی الفتح وفاعله مستتر والجمله صله الموصول لا محل لها وجمله «إثره اللذ ختما» فی محل نصب صفه «لینا».

من أمثله جمع الكثره «فعالل» وشبهه (۱) ، وهو كل جمع ثالثه ألف بعدها حرفان ، فيجمع بفعالل : كل اسم رباعىّ ، غير مزيد فيه ، نحو : «جعفر وجعافر وزبرج وزبارج ، وبرثن وبراثن» ، ويجمع بشبهه : كلّ اسم ، رباعى (۲) ، مزيد فيه ، ك «جوهر وجواهر ، وصيرف وصيارف ، ومسجد ومساجد» (۳).

واحترز بقوله : «من غير ما مضى» من الرباعىّ الذى سبق ذكر جمعه : كأحمر وحمراء ونحوهما مما سبق ذكره.

وأشار بقوله : «ومن خماسى جرّد الآخر انف بالقياس» إلى أن الخماسىّ المجرّد عن الزياده يجمع على فعالل قياسا ويحذف خامسه نحو «سفارج» فى سفرجل ، وفرازد فى فرزدق و «خوارن» فى «خورنق».

وأشار بقوله : «والرابع الشبيه بالمزيد - البيت» إلى أنه يجوز حذف رابع الخماسىّ ، المجرد عن الزياده ، وإبقاء خامسه ، إذا كان رابعه مشبها للحروف الزائد - بأن كان من حروف الزياده (۴) ، كنون «خورنق» أو كان من مخرج حروف الزياده ، كدال (۵) «فرزدق» - فيجوز أن يقال : «خوارق وفرازق» والكثير الأول ، وهو حذف الخامس وإبقاء الرابع نحو! «خوارن ، وفرازد».

۱- المراد شبه فعالل فى عدد الأحرف والهيئه وإن خالفه فى الوزن التصريفى.

۲- مراد الشارح ما صار رباعيا بالزياده ، وليس المراد رباعى الأصول المزيد فيه ، لأن شبه فعالل ينقاس فى مزيد الثلاثى غير ما مرّ ، سواء كان مزيدا بحرف كمسجد أو حرفين كمنطلق أو ثلاثه كمستخرج ، وسواء كانت زيادته للإلحاق كجوهر وصيرف أم لا.

۳- جواهر وزنها فواعل ، صيارف وزنها فياعل ، مساجد وزنها مفاعل.

۴- حروف الزياده عشره مجموعه فى «أمان وتسهيل».

۵- دال فرزدق من مخرج التاء - والتاء من حروف الزياده.

فإن كان الرابع غير مشبه للزائد لم يجز حذفه ، بل يتعيّن حذف الخامس فتقول فى «سفرجل» : «سفارج» ولا يجوز «سفارل».

وأشار بقوله : «وزائد العادى الرباعى (١). البيت «إلى أنه إذا كان الخماسىّ (٢) مزيدا فيه حرف حذف ذلك الحرف إن لم يكن حرف مدّ قبل الآخر ؛ فتقول فى «سبطرى» (٣) : «سباطر» وفى «فدوكس» (۴) «فداكس» : وفى «مدحرج» : «دحارج» ، فإن كان الحرف الزائد حرف مدّ قبل الآخر لم يحذف ، بل يجمع الاسم على «فعاليل» نحو «قرطاس وقراطيس. وقنديل وقناديل ، وعصفور وعصافير».

والسّين والتامن ك «مستدع» أزل

إذ ببنا الجمع بقاهما مخل (۵)

والميم أولى من سواه بالبقا

والهمز واليا مثله إن سبقا (۶)

١- العادى : اسم فاعل من عداه يعدوه عدوا : جاوزه. والعادى مضاف إلى الرباعى من إضافه اسم الفاعل إلى مفعوله فمعنى قوله : «وزائد العادى الرباعى احذفه» : «احذف الحرف الزائد على أربعه حروف أصليه».

٢- المقصود ما صار خماسيا بالزياده لا أنه خماسى الأصول فكل : من سبطرى وفدوكس ومدحرج رباعى مزيد بحرف.

٣- سبطرى : بكسر السين : مشيه بتبختر.

۴- فدوكس : بفتح الفاء والدال وسكون الواو وفتح الكاف : الأسد ، والرجل الشديد ، والعدد الكثير.

۵- السين : مفعول به مقدم لأزل. والتا : معطوف على السين ومنصوب مثله ، تقدير الكلام «وأزل السين والتاء من نحو مستدع ...».

۶- الألف فى «سبقا» تعود على الهمز والياء ومعنى «سبقا» تصدرا ووقعت كل منهما فى أول الكلمه.

إذا اشتمل الاسم على زياده ، لو أبقيت لاختلّ بناء الجمع ، الذى هو نهايه ما ترتقى إليه الجموع - وهو فعالل وفعاليل - حذفت الزياده ، فإن أمكن جمعه على إحدى الصيغتين ، بحذف بعض الزائد وإبقاء البعض ، فله حالتان :

إحداهما : أن يكون للبعض مزيّه على الآخر.

والثانيه : أن لا يكون كذلك. والأولى هى المراده هنا ، والثانيه ستأتى فى البيت الذى فى آخر الباب. مثال الأولى «مستدع» فتقول فى جمعه : «مداع» فتحذف السين والتاء. وتبقى الميم ، لأنها مصدّره ومجرّده للدلاله على معنى (١) ، وتقول فى «ألندد» و «يلندد» : «ألادّ» و «يلادّ» فتحذف النون ، وتبقى الهمزه من «ألندد» والياء من «يلندد» لتصدّرهما ولأنهما فى موضع يقعان فيه دالّين على معنى ، نحو «أقوم ، ويقوم» (٢) بخلاف النون فإنّها فى موضع لا تدل على معنى أصلا.

والألندد ، واليلندد : الخصم ، يقال : رجل ألندد ، ويلندد أى : خصم ، مثل الألدّ.

والياء لا الواو احذف ان جمعت ما

ك «حيزبون» فهو حكم حتما (٣)

١- المعنى الذى تدل عليه الميم هو الوصف ، أى اسم الفاعل من كل فعل جاوز ثلاثه أحرف نحو : منطلق ، مدحرج ، مستغفر.

٢- المعنى الذى تدل عليه كل من الهمزه والياء هو المضارعه فإنهما من حروف «أنيت» التى تلزم أول المضارع. فالهمزه تدل على المتكلم المفرد ، والياء تدل على الغائب المفرد.

٣- الياء : مفعول به مقدم للفعل «احذف» منصوب بالفتحه. لا- الواو : لا- حرف عطف. الواو : معطوف على الياء منصوب مثله بالفتحه. احذف : فعل أمر مبنى على السكون فاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. إن : حرف شرط جازم يجزم فعلين. جمعت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء فى محل جزم فعل الشرط والتاء فاعل. ما : اسم موصول فى محل نصب مفعول به لجمعت. كحيزبون : جار ومجرور متعلق بمحذوف صله الموصول «ما» تقديرها «استقر» فهو : الفاء تعليليه. هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ. حكم : خبر الضمير مرفوع. حتما. فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره «هو» وجمله «حتم» فى محل رفع صفه ل «حكم». وجواب إن محذوف دل عليه الكلام السابق تقديره «إن جمعت ... فاحذف».

إذا اشتمل الاسم على زيادتين ، وكان حذف إحداهما يتأتى معه صيغه الجمع ، وحذف الأخرى لا يتأتّى معه ذلك - حذف ما يتأتى معه صيغه الجمع ، وأبقى الآخر ، فتقول فى «حيزبون» : «حزابين» فتحذف الياء ، وتبقى الواو فتقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ، وأوثرت الواو بالبقاء لأنها لو حذفت لم يغن حذفها عن حذف الياء ؛ لأن بقاء الياء مفوّت لصيغه منتهى الجموع (١).

والحيزبون : العجوز.

وخيّروا فى زائدى سرندى

وكلّ ما ضاهاه ك «العلندى» (٢)

يعنى أنه إذا لم يكن لأحد الزائدين مزيّه على الآخر. كنت بالخيار :

١- لأنه لا يقع بعد ألف التكسير ثلاثه أحرف إلا وأوسطها ساكن معتل كمصابيح ، فلو بقيت الياء وحذفت الواو لبقى بعد ألف الجمع ثلاثه أحرف صحيحه هى الزاى والباء والنون : أى «حياز بن» وهذا غير موجود فى صيغه منتهى الجموع.

٢- خيروا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعه ، والواو فاعل. فى زائدى : فى حرف جر. زائدى مجرور بفى بالياء لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافه. سرندى : مضاف إليه مجرور. وكل : معطوف بالواو على سرندى ومجرور مثله بالكسره ما : اسم موصول فى محل جر بالإضافه ضاهاه : ضاهى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف. وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو. والهاء : مفعول به. وجمله «ضاهاه» لا محل لها من الإعراب صله الموصول.

فتقول فى «سرندى» : «سراند» بحذف الألف ، وإبقاء النون ، و «سراد» بحذف النون وإبقاء الألف ، وكذلك «علندى» فتقول : «علاند» «علاد» ومثلها «حبنطى» ؛ فتقول «حبانط» و «حباط» لأنها زيادتان ، زيدتا معا للإلحاق بسفرجل ، ولا مزيه لإحداهما على الأخرى ، وهذا شأن كل زيادتين زيدتا للإلحاق.

والسّرندى : الشديد ، والأنثى : سرنداه ، والعلندى - بالفتح - الغليظ فى كل شىء ، وربما قيل : جمل علندى - بالضم - والحبنطى القصير البطين ، يقال : رجل حبنطى - بالتنوين - وامرأه حبنطاه.

ص: ١١٢

أسئله ومناقشات

١ – مثّل للجموع التى على وزن : –

(أفعل – فعول – فعلان).

بأمثله مختلفه ... وبين مفرداتها ... وضع الجموع فى تراكيب مفيده.

٢ – هات مفردات تجمع على :

(فعلان – فعلاء) ثم اجمع تلك المفردات وضع الجمع فى جمله تامه

٣ – هات جموعا على وزن (أفعلاء) وضعها فى جمل تامه.

٤ – يطرد الجمع الذى على وزن (فواعل) فى مفردات عده.

(أ) اذكر أربعه مختلفه ... واجمعها وضع الجموع فى جمل تامه.

(ب) لماذا كان جمع «فارس» على «فوارس» شاذا؟

٥ – فيم يطرد جمع «فعائل» اذكر قاعدته ومفرداته تفصيلا – ثم اجمعها وضع الجموع فى جمل تامه.

٦ – هات لكلّ وزن من أوزان الجموع الآتيه مفردات ثم اجمعها وضع الجموع فى جمل تامه وهى : –

(أ) (فعالى – فعالى – فعاليّ).

(ب) وضح فيم يطرد بالتفصيل جمع (فعاليّ) المشدد الياء مع التمثيل.

٧ – ما ضابط «فعالل وشبهه»؟ وبم تسمّى هذه الصيغه؟ ولم تمنع من الصرف؟ وفيم تطرد؟.

٨ – بين متى يجب حذف خامس المفرد للتوصل إلى صيغه (فعالل)؟

ومتى يجوز؟ وما حكم زائدى الرباعى والخماسىّ؟ وضح ذلك مع التمثيل.

ص: ١١٤

تمرینات

۱ – هات جموعا علی الأوزان الآتیه وضعها فی جمل من عندک : – (فعل – فعالی – فعله – فعلاء – أفعلاء – مفاعیل – فعالیّ – فعلان – فعول – فعلان).

۲ – اذکر وزن الجموع الآتیه ... ومفرداتها : – «عصاه – رکّع – بیض – شمائل – عمائم – أمعاء – ظماء – شهداء – شهود – قیعان – سجود – قاده – أمراء».

۳ – اجمع المفردات الآتیه جموع تکسیر وضعها فی جمل من عندک : – «سحابه – زرقاء – فضیله – راع – دعجاء – غراب – ملساء – مستخرج – مرتقی – سرندی – بخیل – أمّه – أمه – سفرجل – حلوبه – ظهر – عذراء – هیفاء – أعزل».

۴ – کیف تجمع «ألندد – حیزبون – فرزدق – حبنطی – علندی» علی (فعالل) وشبهها؟. اکتب الجموع وبیّن ما حذف من المفردات ولماذا؟.

۵ – بیّن أوزان الجموع فی البیت الآتی وهات مفرداتها :

وأبقی رجالا ساده غیر عزّل

مصالیت أمثال الأسود الضّراغم

۶ – (أ) بیّن الجموع فی البیت الآتی ومفرداتها واذکر لماذا خطّؤوا الشاعر فی قوله (نواکس)؟ : –

قال الفرزدق :

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم

خضع الرّقاب نواكس الأبصار

(ب) ما وزن كل جمع من هذه الجموع؟ وهل هو قياسى؟ وما القله والكثره من هذه الجموع؟

(ج) اذكر مفرد كل جمع من هذه الجموع.

(د) أعرب ما تحته خط من البيت.

٧ - اجمع كلمتى (ظبى - ودلو) على (أفعال - فعال - أفعل) ثم ضع الجموع فى جمل تامّه مضبوطه بالشكل.

ص: ١١٦

التصغير

كيفيه تصغير الاسم – أوزان التصغير

(١)

«فعيلا» اجعل الثلاثىّ إذا

صغّرته ، نحو «قذىّ» فى «قذى» (٢)

«فعيعل» مع «فعيعيل» لما

فاق كجعل درهم دريهما (٣)

إذا صغّر الاسم المتمكن (٤) ضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، وزيد بعد ثانيه

١- فوائد التصغير أربع : ١ – تصغير ما يتوهم كبره نحو «جبيل». ٢ – تحقير ما يتوهم عظمه نحو «سبيع». ٣ – تقليل ما يتوهم كثرته نحو «دريهمات». ٤ – تقريب ما يتوهم بعد زمنه نحو «قبيل العصر» ، أو بعد محله نحو «فويق هذا» أو بعد رتبته نحو «أصيغر منك». وزاد الكوفيون فائده خامسه وهى التعظيم كقول لبيد : وكل أناس سوف تدخل بينهم دويهيّه تصفرّ منهما الأنامل

٢- فعيلا : مفعول ثان لاجعل مقدم منصوب اجعل : فعل أمر مبنى على السكون فاعله ضمير المخاطب. الثلاثى : مفعول أول لاجعل منصوب.

٣- فعيعل : مبتدأ مرفوع. مع : ظرف مكان منصوب بالفتحه متعلق بمحذوف حال من فعيعل وهو مضاف. فعيعيل : مضاف إليه مجرور. لما : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. فاق : فعل ماض مبنى على الفتح ، فاعله ضمير الغائب مستتر يعود إلى الموصول تقديره هو. وجمله فاق صله الموصول لا محل لها.

٤- لا يصغر غير الاسم. وشذ تصغير فعل التعجب ، ولا يصغر غير المتمكن – أى المعرب – وشذ تصغير بعض أسماء الإشاره والموصولات. ويشترط أيضا قبول الاسم للتصغير ، وخلوه من صيغته ، فالأسماء المعظمه شرعا مرادا بها مسمياتها الأصليه لا تصغر. ولا يصغر نحو كميت ومبيطر.

یاء ساکنه ، ویقتصر علی ذلک إن کان الاسم ثلاثیا ؛ فتقول فی «فلس» : «فلیس» وفی «قذی» : «قذیّ» (۱).

وإن کان رباعیا فأکثر فعل به ذلک ، وکسر ما بعد الیاء ؛ فتقول فی «درهم» «دریهم» وفی «عصفور» «عصیفیر» فأمثله التصغیر (۲) ثلاثه : (أ) «فعیل» (ب) و «فعیعل» (ج) و «فعیعیل».

وما به لمنتهی الجمع وصل

به إلی أمثله التصغیر صل

أی إذا کان الاسم مما یصغّر علی «فعیعل» أو علی «فعیعیل» توصّل إلی تصغیره بما سبق أنه یتوصل به إلی تکسیره علی «فعالل أو فعالیل» : من حذف حرف أصلی أو زائد ؛ فتقول فی «سفرجل» : - «سفیرج» ، کما تقول : «سفارج» وفی «مستدع» : «مدیع» ، کما تقول : «مداع» فتحذف فی التصغیر ما حذفت فی الجمع. وتقول فی «علندی» : «علیند» وإن شئت قلت : «علید» کما تقول فی الجمع «علاند» و «علاد».

جواز تعویض یاء قبل الآخر عن الحرف المحذوف :

وجائز تعویض یا قبل الطّرف

إن کان بعض الاسم فیهما انحذف (۳)

۱- قلبت ألفه یاء وأدغمت یاء التصغیر فیها لأن التصغیر یرد الأشیاء إلی أصولها

۲- أی أوزان التصغیر ، وتخصیصه بها اصطلاح خاص بهذا الباب اعتبر فیه مجرد اللفظ ولیس جاریا علی مصطلح الصرفیین لأن وزن «أحیمر ، ومکیرم ، وسفیرج» فی التصغیر «فعیعل» ووزنها فی التصریف «أفیعل ، ومفیعل ، وفعیلل».

۳- جائز : خبر مقدم لتعویض مرفوع بالضمه. تعویض : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه وهو مضاف. یا : مضاف إلیه من إضافه المصدر لمفعوله. قبل : ظرف مکان منصوب بالفتحه متعلق بتعویض وهو مضاف. الطرف : مضاف إلیه مجرور وسکن للروی. والضمیر المجرور فی «فیهما» یعود إلی منتهی الجمع والتصغیر فی البیت السابق.

أى : يجوز أن يعوّض مما حذف فى التصغير أو التكسير ياء قبل الآخر ، فنقول فى «سفرجل» : «سفيريج» و «سفاريج» وفى «حبنطى» :

«حبينيط» و «حبانيط».

وحائد عن القياس كلّ ما

خالف فى البابين حكما رسما (١)

أى : قد يجىء كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحده ، فيحفظ ولا يقاس عليه ، كقولهم فى تصغير مغرب «مغيربان» وفى عشيّه «عشيشيه» (٢) ، وقولهم فى جمع رهط «أراهط» وفى باطل «أباطيل» (٣).

المواضع التى يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير :

لتلويا التصغير من قبل علم

تأنيث ، أو مدّته - الفتح انحتم (٤)

١- حائد خبر مقدم لكلّ مرفوع. ما : اسم موصول مضاف إليه فى محل جر. خالف فعل ماض مبنى على الفتح فاعله ضمير الغائب مستتر تقديره هو وهو عائد الموصول فى البابين جار ومجرور متعلق بخالف - البابين مثنى مجرور بالياء - وهما باب الجمع وباب التصغير - حكما : مفعول به لخالف منصوب. رسما : فعل ماض مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير الغائب مستتر جوازا تقديره هو. وجمله «خالف حكما» صله الموصول لا محل لها من الإعراب. وجمله «رسما» فى محل نصب صفه حكما.
٢- القياس : مغيرب ، وعشيّه - بحذف إحدى الياءين اللتين فى المكبر لتوالى الأمثال وإدغام ياء التصغير فى الأخرى.
٣- القياس فى جمع رهط : رهوط وزن «فعول» أو أرهط - وزن «أفعل» أو رهاط وزن «فعال» أو رهطان - وزن «فعلان» كما علم مما مرّ فى التكسير ، وقياس باطل بواطل وزن «فواعل» مثل كاهل وكواهل.
٤- المراد ب «علم تأنيث» تاء التأنيث ، والألف المقصوره ، وب «مدته» الألف التى قبل همزه التأنيث فى الألف الممدوده. لتلو : جار ومجرور متعلق بقوله «انحتم» تقدير البيت : الفتح انحتم لتلو ياء التصغير من قبل علامه التأنيث.

كذاك ما مدّه أفعال سبق

أو مدّ سكران وما به التحق (١)

أى يجب فتح ما ولى ياء التصغير ، إن وليته تاء التأنيث (٢) ، أو ألفه المقصوره ، أو الممدوده ، أو ألف أفعال جمعا ، أو ألف فعلان الذى مؤنّثه فعلى ؛ فتقول فى «تمره» : «تميره» وفى «حبلى» : «حبيلى» وفى «حمراء» : «حميراء» وفى «أجمال» : «أجيمال» وفى «سكران» «سكيران».

فإن كان فعلان من غير باب سكران ، لم يفتح ما قبل ألفه ، بل يكسر فتقلب الألف ياء ، فتقول فى «سرحان» : «سريحين» كما تقول فى الجمع : «سراحين». ويكسر ما بعد ياء التصغير فى غير ما ذكر ، إن لم يكن حرف إعراب ، فتقول فى «درهم» «دريهم» وفى «عصفور».

«عصيفير» فإن كان حرف إعراب حرك بحركه الإعراب ، نحو «هذا فليس ، ورأيت فليسا ، ومررت بفليس».

١- كذاك : كذا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. والكاف حرف خطاب ما : اسم موصول فى محل رفع مبتدأ. مده : مفعول به مقدم لسبق ، وهو مضاف أفعال : مضاف إليه مجرور. سبق : فعل ماض مبنى على الفتح وفاعله ضمير مستتر جوازا هو عائد الموصول ، وجمله «سبق» صله الموصول لا محل لها من الإعراب. أو مد : أو عاطفه. مد : معطوف على مده ومنصوب مثله.
٢- أى مع اتصال تاء التأنيث به ؛ ومثلها الألف الممدوده والألف والنون كالأمثله : تمره ، حمراء ، سكران. فإن فصل ما بعد ياء التصغير من تاء التأنيث أو ألفه أو الألف والنون وجب كسره على الأصل كما سيأتى فى : حنظله وجخد باء ، وزعفران. وعجز المركب بمنزله التاء فيفتح ما قبله فى «بعيلبكّ» لعدم فصله.

أشياء لا يعتد بها فى التصغير

وألف التأنيث حيث مدّا

وتاؤه منفصلين عدّا (١)

كذا المزيد آخرا للنّسب

وعجز المضاف والمركّب

وهكذا زيادتا فعلانا

من بعد أربع كزعفرانا

وقدّر انفصال ما دلّ على

تثنيه أو جمع تصحيح جلا (٢)

لا يعتدّ فى التصغير بألف التأنيث الممدوده ، ولا بتاء التأنيث ، ولا بزياده ياء النّسب ، ولا بعجز المضاف ، ولا بعجز المركّب ، ولا بالألف والنون المزيدتين بعد أربعه أحرف فصاعدا (٣) ، ولا بعلامه التثنيه ، ولا بعلامه جمع التصحيح. ومعنى كون هذه لا يعتدّ بها : أنه

١- ألف : مبتدأ مرفوع بالضمه وهو مضاف. التأنيث : مضاف إليه مجرور. وتاؤه : الواو عاطفه. تاؤه معطوف على المبتدأ ومرفوع مثله وهو مضاف والهاء - ضمير التأنيث السابق - فى محل جر بالإضافه. منفصلين مفعول به ثان مقدم لعدّا منصوب بالياء لأنه مثنى. عدا : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح ، والألف فى محل رفع نائب فاعل وهى المفعول الأول. وجمله «عدا منفصلين» فى محل رفع خبر المبتدأ «ألف التأنيث» وما عطف عليه.

٢- جلا : بمعنى أظهر ، فعل ماض مبنى على فتح مقدر ، فاعله ضمير مستتر فيه جوازا يعود على اسم الموصول «ما» وجمع تصحيح «مفعوله مقدم منصوب ومضاف إلى تصحيح». والجمله : معطوفه على جمله صله الموصول «دل على التثنيه» فهى مثلها لا محل لها من الإعراب.

٣- هذا القيد وهو وقوع الألف والنون بعد أربعه أحرف فصاعدا ملتزم فى ألف التأنيث الممدوده وتاء التأنيث ، ليكون الفاصل بينها وبين ياء التصغير حرفان ، أما نحو «سكران وحمراء وتمره» فإن الألف والنون وألف التأنيث وتاءه لم يتقدمها أربعه أحرف ولذلك فإن الفاصل بينها وبين ياء التصغير حرف واحد يبقى مفتوحا بعد ياء التصغير كما سبق.

لا يضرّ بقاؤها (١) مفصوله عن ياء التصغير بحرفين أصليين ، فيقال فى جخدباء (٢) : «جخيدباء» وفى «حنظله» : «حنيظله» وفى « عبقرىّ» (٣) : «عبيقرى» وفى «بعلبك» : «بعيلبك» وفى «عبد الله» : «عبيد الله» وفى «زعفران» «زعيفران» وفى «مسلمين» : «مسيلمين» وفى «مسلمين» : «مسيلمين» وفى «مسلمات» : «مسيلمات».

تصغير المختوم بألف تأنيث مقصوره

وألف التأنيث ذو القصر متى

زاد على أربعه لن يثبتا (٤)

وعند تصغير حبارى خيّر

بين الحبيرى فادر والحبيّر

١- لكونها فى نيه الانفصال فتنزل منزله كلمه مستقله ويصغر ما قبلها كأنه غير متمم بها فلم تخرج معها أبنيه التصغير عن صيغها الأصليه بل هى موجوده تقديرا وهذه الزياده كالعدم.

٢- جخدباء : بضم الجيم والداء وسكون الخاء بينهما : ضرب من الجناديب هو الأخضر الطويل الرجلين.

٣- عبقرىّ - نسبه إلى «عبقر» اسم موضع الجن - كما تزعم العرب - ينسبون إليه كل شىء تعجبوا من حسن صنعته.

٤- ألف التأنيث ، ألف مبتدأ مرفوع بالضمه وهو مضاف. التأنيث : مضاف إليه مجرور ذو القصر ذو صفه لألف مرفوع بالواو لأنه من الأسماء السته وهو مضاف القصر مضاف إليه مجرور. متى : اسم شرط جازم يجزم فعلين مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفيه متعلق بفعل الشرط زاد : فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. على أربعه : جار ومجرور متعلق بزاد. لن يثبتا : لن : حرف نفى ونصب واستقبال. يثبت : مضارع منصوب بلن بفتحه ظاهره والألف للإطلاق وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو. وجمله «لن يثبتا» فى محل جزم جواب الشرط وكان الواجب أن تقترن بالفاء لأنها مصدره بلن ، وقد سقطت الفاء للضروره. وجملتا الشرط والجواب «متى زاد. لن يثبتا» فى محل رفع خبر المبتدأ «ألف التأنيث».

أى : إذا كانت ألف التأنيث المقصوره خامسه فصاعدا وجب حذفها فى التصغير (١) ، لأن بقاءها يخرج البناء عن مثال «فعيعل» أو «فعيعيل» فتقول فى «قرقرى» (٢) : «قريقر» وفى «لغيّزى» (٣) : «لغيغيز».

فإن كانت خامسه وقبلها مده زائده جاز حذف المده المزيده وإبقاء ألف التأنيث : فتقول فى «حبارى» : «حبيرى» ، وجاز أيضا حذف ألف التأنيث وإبقاء المده ؛ فتقول : «حبيّر».

إذا كان الحرف الثانى من المصغر لينا رد إلى أصله :

واردد لأصل ثانيا لينا قلب

فقيمه صيّر قويمه تصب (٤)

وشذّ فى عيد عييد ، وحتم

للجمع من ذا ما لتصغير علم

والألف الثانى المزيد يجعل

واوا كذا ما الأصل فيه يجهل

ما كان ثانيه حرف لين

أى : إذا كان ثانى الاسم المصغّر من حروف اللين ، وجب ردّه إلى أصله (٥).

١- لم تعتبر منفصله كالممدوده لأنها لا تستقل فى النطق.

٢- قرقرى : موضع.

٣- لغّيزى : من الكلام ما يعمّى به وهو فى الأصل : جحر اليربوع لأنه يحفره أولا مستقيما ثم يعدل عن يمينه وشماله ليخفى مكانه.

٤- اردد : فعل أمر مبنى على السكون ، فاعله ضمير المخاطب مستتر وجوبا لأصل : جار ومجرور متعلق باردد وهو فى محل المفعول الثانى لاردد. ثانيا : مفعول أول لاردد منصوب بالفتحه. لينا : صفه ثانيا منصوب بالفتحه. قلب : فعل ماض مبنى على الفتح وهو مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا ، وجمله «قلب» فى محل نصب صفه ثانيه ل «لينا».

٥- قد يكون أصله حرفا صحيحا مثل «دينار وقيراط» أصلهما «دنّار وقرّاط» بتشديد النون والراء ، أبدل من أول المثلين ياء ساكنه فتقول فى تصغيرهما : دنيينير وقريريط.

فإن كان أصله الواو قلب واوا ؛ فتقول فى «قيمه» : «قويمه» وفى «باب» : «بويب».

وإن كان أصله الياء قلب ياء ؛ فتقول فى «موقن» : «ميقن» وفى «ناب» : «نييب». وشذّ قولهم فى «عيد» : «عييد» ، والقياس «عويد» بقلب الياء واوا ؛ لأنها أصله ، لأنه من عاد يعود.

فإن كان ثانى الاسم المصغر ألفا مزيده أو مجهوله الأصل (١) وجب قلبها واوا ؛ فتقول فى «ضارب» : «ضويرب» وفى «عاج» : «عويج» والتكسير - فيما ذكرناه - كالتصغير ؛ «فتقول فى «باب» : «أبواب» وفى «ناب» «أنياب» ، وفى «ضاربه» : «ضوارب».

تصغير ما حذف منه شىء

وكمّل المنقوص فى التصغير ما

لم يحو غير التاء ثالثا كما (٢)

المراد بالمنقوص - هنا - ما نقص منه حرف ، فإذا صغّر هذا النوع من الأسماء ؛ فلا يخلو : إما أن يكون ثنائيا مجردا عن التاء ، أو ثنائيا ملتبسا بها ، أو ثلاثيا مجردا عنها.

فإن كان ثنائيا مجردا عن التاء أو ملتبسا بها - ردّ إليه فى التصغير ما نقص منه. فيقال فى «دم» : «دمىّ» وفى «شفه» : «شفيهه» ،

١- مثلهما الألف المنقلبه عن الهمزه تلى همزه مثل ألف «آدم» فيقال فى تصغيره أويدم».

٢- غير حال من ثالثا وهو فى الأصل صفه له تقدم على موصوفه. التقدير : ما لم يحو حرفا ثالثا غير التاء بأن لم يحو ثالثا أصلا مثل «يد» أو يحو ثالثا هو تاء مثل «سنه» أما ما فيه ثالث غير التاء فلا يرد إليه المحذوف مثل «شاك» المذكور فى الشرح.

وفى «عدّه» : «وعيده» وفى «ما» (١) مسمّى به : «موىّ».

وإن كان على ثلاثه أحرف وثالثه غير تاء التأنيث صغّر على لفظه ، ولم يردّ إليه شىء ؛ فتقول فى «شاك السلاح» : «شويك».

تصغير الترخيم

ومن بترخيم يصغّر اكتفى

بالأصل كالعطيف يعنى المعطفا (٢)

من التصغير نوع يسمّى تصغير الترخيم ، وهو عباره عن تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد التى هى فيه. فإن كانت أصوله ثلاثه صغّر على «فعيل» ، ثم إن كان المسمّى به مذكرا جرّد عن التاء ، وإن كان مؤنثا ألحق تاء التأنيث فيقال فى «المعطف» : «عطيف» وفى «حامد» (٣) :

١- «ما» جرى الشارح على اعتباره اسما موصولا ، فهو من ثنائى الوضع ، والمراد. بالمنقوص فى كلامه مطلق ناقص عن الثلاثه وتكميله واجب ليصغر على وزن «فعيل» يضعف ثانيه أولا- ثم يصغر فيقال «موىّ» والأصل «موىء» بالهمزه لأن تضعيف «ما» يكون بزياده ألف تقلب همزه فتصبح «ماء» ثم تقلب همزه «موىء» ياء لأجل التصغير وتدغم فى ياء التصغير. ويمكن اعتبار «ما» بمعنى الماء المشروب ، ويكون قصره للضروره ، فيقال فى تصغيره «مويه» برد الهاء المنقلبه همزه. ويكون المراد بالمنقوص حينئذ ما حذف منه حرف أصلى ولو مع إبداله بآخر.

٢- من : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ. بترخيم : جار ومجرور متعلق ب يصغر : مضارع مرفوع بضمه ظاهره وفاعله ضمير مستتر فيه جواز يعود على الموصول ، وجمله «يصغر» لا محل لها من الإعراب صله الموصول. اكتفى : فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. وجمله «اكتفى» فى محل رفع خبر المبتدأ «من» بالأصل : جار ومجرور متعلق باكتفى.

٣- مثل حامد : أحمد ، ومحمود ، وحمدون ، وحمدان - كلها تصغر على «حميد» لأن أصلها جميعا واحد هو «الحمد».

«حمید» وفی «حبلی» : «حبیله» وفی «سوداء» : «سویده» وإن کانت أصوله أربعه صغّر علی «فعیعل» فتقول فی «قرطاس» : - «قریطس» وفی «عصفور» : «عصیفر».

تصغیر الثلاثی المؤنث المجرد عن التاء

واختم بتا التأنیث ما صغرت من

مؤنّث عار ثلاثیّ کسن (۱)

ما لم یکن بالتّا یری ذا لبس

کشجر وبقر وخمس (۲)

وشذّ ترک دون لبس ، وندر

لحاق تا فیما ثلاثیا کثر (۳)

إذا صغّر الثلاثیّ ، المؤنث ، الخالی من علامه التأنیث - لحقته التاء عند أمن اللبس ، وشذّ حذفها حینئذ ، فتقول فی «سنّ» : «سنینه» وفی «دار» : «دویره» وفی «ید» : «یدیّه».

۱- اختم : فعل أمر مبنی علی السکون ، فاعله ضمیر المخاطب مستتر وجوبا تقدیره أنت. بتا : جار ومجرور متعلق باختم ، وقصرت «تاء» ضروره وهو مضاف التأنیث : مضاف إلیه مجرور. ما : اسم موصول مبنی علی السکون فی محل نصب مفعول به لا ختم. صغرت : فعل ماض مبنی علی السکون والتاء فاعله ، والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب ، والعائد محذوف وهو ضمیر منصوب تقدیره «صغرته» من مؤنث : جار ومجرور متعلق بصغرت.

۲- ما لم یکن : ما مصدریه ظرفیه. لم : حرف نفی جزم وقلب. یکن : مضارع ناقص مجزوم بلم بالسکون ، واسمه ضمیر مستتر فیه جوازا تقدیره هو یعود إلی «مؤنث عار» فی البیت السابق. یری : مضارع مبنی للمجهول مرفوع بضمه مقدره. ونائب الفاعل ضمیر مستتر فیه جوازا یعود لاسم یکن تقدیره هو ذا لبس : ذا مفعول به ثان لیری منصوب بالألف لأنه من الأسماء السته وهو مضاف لیس مضاف إلیه. وجمله «یری ذا لبس» فی محل نصب خبر یکن.

۳- کثر : بفتح الثاء : زاد علی الثلاثی من قولهم : کاثرته فکثرته : أی غلبته وزدت علیه. وثلاثیا مفعوله مقدم علیه التقدیر «وندر لحاق تاء فیما کثر ثلاثیا - أی زاد علی ثلاثه أحرف».

فإن خيف اللّبس لم تلحقه التاء ؛ فتقول فى «شجر ، وبقر ، وخمس» : «شجير ، وبقير ، وخميس» - بلا تاء إذ لو قلت : «شجيره ، وبقيره وخميسه» لالتبس بتصغير «شجره ، وبقره ، وخمسه» المعدود به مذكر. ومما شذّ فيه الحذف عند أمن اللبس قولهم فى «ذود (١) ، وحرب ، وقوس ، ونعل» : «ذويد ، وحريب ، وقويس ، ونعيل».

وشذّ أيضا لحاق التاء فيما زاد على ثلاثه أحرف كقولهم فى «قدّام» : «قديديمه» (٢).

تصغير بعض المبنيات

شذوذا :

وصغروا شذوذا «الّذى ، التى

وذا» مع الفروع منها «تاوتى» (٣)

التصغير من خواصّ الأسماء المتمكنه ؛ فلا تصغّر المبنيّات ، وشذ تصغير «الذى» وفروعه و «ذا» وفروعه (۴) ، قالوا فى «الذى» :

١- الذّود : من ثلاثه أبعره إلى عشره.

٢- بفك إدغام الدال وجعل ياء التصغير بينهما وقلب الألف ياء لأنها مده قبل الآخر ، والقياس حذف التاء «قديديم».

٣- صغروا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعه والواو فاعل. شذوذا : مفعول مطلق منصوب بالفتحه. الذى : اسم موصول فى محل نصب مفعول به لصغروا. التى : معطوف على الذى بعاطف محذوف فى محل نصب مثله. وذا : الواو عاطفه. ذا اسم إشاره معطوف على الذى فى محل نصب.

۴- سوّغ التصغير أن فى «الذى» و «ذا» وفروعهما شبها بالأسماء المتمكنه بكونها توصف ويوصف بها ، وتذكر وتؤنث ، وتثنى وتجمع ، فاستبيح تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن. فترك أولها على حاله من فتح أو ضم وعوض من الضم المجتلب للتصغير ألف مزيده فى آخر غير المثنى ، ووافقت المتمكن فى زياده ياء ثالثه ساكنه بعد فتحه فقيل : «اللّذيّا» «واللّتيّا» بفتح اللام وإدغام ياء التصغير فى يائهما ثم ألف التعويض.

«اللّذيّا» وفى «التى» : «اللّتيّا» وفى «ذا ، وتا» : «ذيّا وتيّا» (۱).

ص: ۱۲۸

۱- ذيّا وتيّا - بفتح الذال وشد الياء وأصله «ذييّا» و «تييّا» بثلاث ياءات ، الأولى عين الكلمه والثالثه لامها والوسطى ياء التصغير فخفف بحذف الأولى ، وقالوا فى تثنيته «ذيّان وتيّان» وفى «أولى» «أليّا» بضم الهمزه على أصلها وفتح اللام وإدغام ياء التصغير فى ياء المنقلبه عن الألف ، والألف الأخيره عوض عن ضم التصغير وقالوا فى «أولاء» بالمدّ «أليّاء». وقد عقب ابن هشام فى أوضح المسالك على ذكر ابن مالك «تى» من فروع ذا فقال : ولا يصغّر «ذى» اتفاقا للإلباس ، ولا «تى» للاستغناء بتصغير «تا» خلافا لابن مالك.

أسئله ومناقشات

١ – ما المقصود بالتصغير عند الصرفيين؟ وما الأوزان التصغيريه؟ مثل لكل وزن بمثال مضبوط بالشكل.

٢ – بم يختصّ كل وزن من الأوزان التصغيريه؟ وضّح ذلك مع التمثيل.

٣ – قالوا فى تصغير (مغرب) (مغيربان) وفى تصغير (عشيّه) (عشيشيه) وفى تصغير (سفرجل) (سفيريج) فما وجه ذلك؟

٤ – ما المواضع التى يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير؟ وضّح ذلك مع التمثيل.

٥ – قال الصـرفيون : «هناك أشـياء لا يعتـدّ بها فى التصـغير ... بحيث يعتبر التصـغير واردا على ما قبلها ... وكأنها مفصوله عن ياء التصغير». اشرح هذا القول. معدّدا هذه المسائل ممثلا لكل منها بمثال.

٦ – كيف تصغر الاسم المختوم بألف التأنيث المقصوره والممدوده مع التمثيل؟

٧ – وضّح كيف تصغّر من الأسماء ما ثانيه حرف لين؟ ... مثّل لما تقول.

٨ – قال الصرفيون : «التصغير يردّ الأشياء إلى أصولها».

طبّق هـذا القول على تصـغير ما حذف منه حرف ... مبينا متى يردّ المحذوف ومتى لا يرد؟ ثم طبّقه باختصار على تصـغير ما ثانيه حرف لين مع ذكر الأمثله.

٩ – ما المقصود بتصغير الترخيم؟ وما الفرق بينه وبين التصغير العادى؟ وما ذا يحذف لهذا النوع من التصغير صغّر (محمود) تصغير ترخيم ... ثم صغرها تصغيرا عاديا ... مع بيان الفارق ...

١٠ – متى تلحق تاء التأنيث الاسم المصغّر؟ ومتى لا تلحق؟ بيّن لماذا شذت المصغّرات الآتيه : «قديديمه تصغير قدّام» (قويس ونعيل تصغير قوس ونعل)؟ وما القياس فيها؟

ولماذا شذ (ذيّا وتيّا) تصغير (ذاوتا)؟

تمرينات

١ - قال المتنبى : -

أذم إلى هذا الزمان أهيله

فأعلمهم فدم (١) وأحزمهم وغد

أفى كل يوم تحت ضبنى (٢)

شويعر

ضعيف يقاوينى قصير يطاول

وقال أبو فراس :

وقال أصيحابى الفرار أو الردى؟

فقلت هما أمران أحلاهما مرّ

(أ) بيّن المصغر فيما يلى واذكر مكبّره.

(ب) خذ من الأبيات الكلمات : -

«الردى - قصير - زمان - أحزم» ثم صغرها واضعا إياها فى جمل تامه.

٢ - اذكر مصغر الكلمات الآتيه فى جمل تامه ... ثم صغر منها ما يحتمل تصغير الترخيم :

«منقار - كوكب - أجمال - عقرباء - سلمى - أمجد - عندليب - مستشفى - مصطفى - مختار - منشار - زنه».

٣ - قال تعالى (٣) : «يا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ».

(أ) اذكر مكبّر (بنيّ) والغرض من تصغيرها؟

١- الفدم والوغد الغليظ اللئيم.

٢- الضبن : الإبط.

٣- على لسان لقمان ينصح ابنه آيه ١٧ سوره لقمان.

(ب) أعرب الآيه الكريمه.

٤ – صغ اسم الفاعل من مصادر الأفعال الآتيه ثم صغرها واضبط المصغر وضعها فى جمل : (أيقن – درس – أذن – أنقذ – اعتذر).

٥ – صغر ما تحته خط مما يلى : –

«قيمه كل امرىء ما يحسنه – عده المرء وفاؤها واجب – العمل باب النجاح – دار الإسلام عامره بالخير – كتابى صديقى – سماء الباديه صافيه – العصا لمن عصى».

٦ – اذكر مكبّر الكلمات الآتيه : –

دويره – قنيديل – عجيّز – قويمه – نييب – قنيطير – وزينه – أميمه – دحيرج – حميراء – أحيمال.

٧ – مثّل فى جمل من إنشائك لثلاثه مصغرات على وزن (فعيعيل) ولثلاثه على وزن (فعيعل) وضعها فى جمل تامه.

٨ – قال ابن أبى ربيعه : –

وغاب قمير كنت أرجو غيوبه

وروّح رعيان ونوّم سمّر

(أ) بين الاسم المصغر فى البيت ووضح الغرض من تصغيره.

(ب) ما جموع التكسير فى البيت؟

(ج) صغر ما تحته خط من كلمات البيت.

٩ – صغر الكلمات : «أقمار – ميعاد – كروان – بيضاء – حياه – كره – ميزان – سعداء – قرفصاء – محمدان (مثنى) – سحابه – رمّانه – مستوصف – صعلوك – إنسان».

١٠ – قال المتنبى يهجو كافورا :

أخذت بمدحه فرأيت لهوا

مقالى للأحيمق يا حليم

وقال : -

وفارقت مصرا والأسيود عينه

حذار مسيرى تستهلّ بأدمع

(أ) عيّن الكلمات المصغره فى البيتين؟ وبين الغرض من تصغيرها - ثم اذكر مكبرها.

(ب) خذ الكلمات (لهو - عين - أدمع - مقال) من البيتين ثم صغرها مضبوطه بالشكل.

(ج) أعرب ما تحته خط من البيتين.

١١ - أعرب البيت الآتى. ثم بين الاسم المصغر فيه واذكر مكبره.

قال الشاعر : -

يا ابن أمّى ويا شقيّق نفسى

أنت خلّفتنى لدهر شديد

النسب

ياء النسب

ياء كيا الكرسيّ زادوا للنّسب

وكلّ ما تليه كسره وجب (۱)

إذا أريد إضافه شيء إلى بلد ، أو قبيله ، أو نحو ذلك - جعل آخره ياء مشدده ، مكسورا ما قبلها فيقال فى النسب إلى «دمشق» : «دمشقى» وإلى «تميم» : «تميمى» ، وإلى «أحمد» : «أحمدىّ».

ما يحذف من المنسوب إليه

ومثله مما حواه احذف ، وتا

تأنيث أو مدّته لا تثبتا (۲)

۱- ياء : مفعول به مقدم لزادوا منصوب بالفتحه. كيا : جار ومجرور وقصرت «ياء» للضروره والجار متعلق بمحذوف صفه «ياء» ويا مضاف الكرسى : مضاف إليه مجرور. زادوا : فعل ماضى مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعه والواو فاعل وكل الواو استئنافيه كل : مبتدأ مرفوع وهو مضاف ما : اسم موصول فى محل جر بالإضافه. تليه : فعل مضارع مرفوع بضمه مقدره على الياء ، وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود على «ياء» تقديره هى والهاء مفعول به ، والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب. كسره : مبتدأ مرفوع بالضمه ومضاف للهاء. وجب : فعل ماضى مبنى على الفتح وسكن للروى ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو وجمله «وجب» فى محل رفع خبر المبتدأ الثانى وجمله «كسره وجب» فى محل رفع خبر المبتدأ الأول «كلّ».

۲- مثله : مفعول به مقدم لا حذف منصوب بالفتحه وهو مضاف. والهاء ضمير «ياء» فى البيت السابق فى محل جر بالإضافه. مما : جار ومجرور متعلق باحذف. من حرف جر. ما : اسم موصول فى محل جر. أدغمت نونه بميم ما. حواه : فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف للتعذر ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا يعود على الموصول تقديره هو ، والهاء - ضمير الياء السابق. فى محل نصب مفعول به وجمله حواه صله الموصول. احذف : فعل أمر مبنى على السكون فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وتا : الواو عاطفه ، تا : مفعول به مقدم منصوب بالفتحه وقصر للضروره ، وهو مضاف لتأنيث. أو : حرف عطف. مدته : معطوف على تا ومنصوب مثله بالفتحه وهو مضاف للهاء. لا تثبتا : لا ناهيه. تثبت : مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المنقلبه ألفا. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والألف بدل نون التوكيد الخفيفه. تقدير كلامه «ولا تثبتن تاء تأنيث أو مدته».

وإن تكن تربع ذا ثان سكن

فقلبها واوا وحذفها حسن (۱)

يعنى أنه إذ كان فى آخر الاسم ياء كيا الكرسىّ - فى كونها مشدّده واقعه بعد ثلاثه أحرف فصاعدا - وجب حذفها ، وجعل ياء النسب موضعها فيقال فى النسب إلى «الشافعىّ» : «شافعىّ» وفى النسب إلى «مرمىّ» : «مرمىّ».

۱- إن : حرف شرط جازم يجزم فعلين. تكن : مضارع ناقص مجزوم بإن - فعل الشرط - وعلامه جزمه السكون ، واسمه ضمير مستتر يعود على مده التأنيث فى البيت السابق تقديره هى. تربع : - مضارع ربعت القوم : صيرتهم أربعه. مرفوع بالضمه وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود على مده التأنيث تقديره هى. ذا مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء السته وهو مضاف. ثان : مضاف إليه مجرور بكسره مقدره على الياء المحذوفه لالتقائها ساكنه مع التنوين. سكن : فعل ماض مبنى على الفتح وسكن للروى. وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود إلى «ثان» تقديره هو وجمله «سكن» فى محل جر صفه «ثان» وجمله «تربع ذا ثان» فى محل نصب خبر تكن. فقلبها : الفاء واقعه فى جواب إن : قلب مبتدأ مرفوع بالضمه وهو مضاف. ها ضمير مده التأنيث مضاف إليه من إضافه المصدر لمفعوله. واوا : مفعول به ثان للمصدر «قلب». وخبر المبتدأ «قلبها» محذوف تقديره «جائز» وحذفها الواو عاطفه. حذفها مبتدأ مرفوع وهو مضاف وها مضاف إليه من إضافه المصدر لمفعوله. حس : خبر حذفها مرفوع بالضمه. وسكن للروى. وجمله «قلبها واوا جائز» فى محل جزم جواب الشرط وجمله «حذفها حسن» معطوفه عليها فهى مثلها فى محل جزم.

وكذلك إذا كان آخر الاسم تاء التأنيث وجب حذفها للنسب ، فيقال فى النسب إلى «مكه» : «مكّىّ». ومثل تاء التأنيث - فى وجوب الحذف للنسب - ألف التأنيث المقصوره إذا كانت خامسه فصاعدا ، كحبارى وحبارىّ أو رابعه متحركا ثانى ما هى فيه كجمزى (١) وجمزىّ ، وإن كانت رابعه ساكنا ثانى ما هى فيه - كحبلى - جاز فيه وجهان : أحدهما الحذف - وهو المختار - فتقول ؛ «حبلىّ» والثانى قلبها واوا : فتقول : «حبلوىّ».

تفاصيل فى النسب

النسب إلى ما آخره ألف ، النسب إلى المنقوص :

لشبهها الملحق ، والأصلىّ ما

لها ، وللأصلىّ قلب يعتمى (٢)

والألف الجائز أربعا أزل

كذاك يا المنقوص خامسا عزل

والحذف فى اليا رابعا أحقّ من

قلب ، وحتم قلب ثالث يعنّ

يعنى أن ألف الإلحاق المقصوره كألف التأنيث : فى وجوب الحذف إن كانت خامسه كحبركى (٣) وحبركىّ ، وجواز الحذف والقلب إن كانت رابعه : كعلقى وعلقىّ وعلقوىّ ، ولكن المختار هنا القلب ،

١- جمزى : وصف معناه «سريع» يقال : حمار جمزى.

٢- لشبهها : الضمير المتصل عائد على «مده التأنيث فى البيتين السابقين» والمراد فى كونها رابعه فيما ثانيه ساكن. وقوله : الملحق : اسم فاعل من ألحق. أى كلمه بأخرى. وقوله «مالها» أى ما لألف التأنيث الرابعه فيما ثانيه ساكن. وقوله «وللأصلى قلب يعتمى» أى وللأصلى وللملحق معا - لأن القلب مختار فى كليهما لا فى الأصلى فقط كما توهم عباره ابن مالك.

٣- الحبركى : هو القراد وألفه للإلحاق بسفرجل.

عكس ألف التأنيث ، وأما الألف الأصليه ، فإن كانت ثالثه قلبت واوا (١) كعصا وعصوىّ ، وفتى وفتوىّ ، وإن كانت رابعه قلبت أيضا واوا : كملهوىّ (٢) ، وربما حذفت كملهىّ ، والأول هو المختار ، وإليه أشار بقوله : «وللأصلى قلب يعتمى» أى : يختار ، يقال : اعتميت الشىء - : أى اخترته - وإن كانت خامسه فصاعدا وجب الحذف كمصطفىّ فى مصطفى ، وإلى ذلك أشار بقوله : «والألف الجائز أربعا أزل».

وأشار بقوله : «كذاك يا المنقوص - إلى آخره» إلى أنه إذا نسب إلى المنقوص فإن كانت ياؤه ثالثه قلبت واوا وفتح ما قبلها : نحو «شّجوىّ» فى شج ، وإن كانت رابعه حذفت ، نحو «قاضىّ» فى قاض ، وقد تقلب واوا ، نحو «قاضوىّ» وإن كانت خامسه فصاعدا وجب حذفها «كمعتدىّ» فى «معتد» «مستعلىّ» فى «مستعل». والحبركى : القراد ، والأنثى حبركاه ، والعلقى : نبت واحده علقاه.

فتح العين من الثلاثى المكسور العين عند النسب إليه :

وأول ذا القلب انفتاحا ، وفعل

وفعل عينهما افتح وفعل (٣)

يعنى أنه إذا قلبت ياء المنقوص واوا وجب فتح ما قبلها نحو : شجوىّ وقاضوىّ.

١- سواء كان أصلها واوا كعصا ، أو ياء كألف «فتى».

٢- ألف «ملهى» أصلها واو لأنه اسم كان من لها يلهو والمصدر «لهو».

٣- أول : فعل أمر مبنى على حذف الياء ، فاعله ضمير المخاطب مستتر وجوبا تقديره أنت. ذا القلب : ذا مفعول به منصوب بالألف من الأسماء السته ومضاف للقلب. انفتاحا : مفعول ثان لأول منصوب. وفعل : الواو استئنافيه فعل : مبتدأ مرفوع سكن للروى. وفعل : معطوف بالواو على المبتدأ. وجمله «افتح عينها» خبر المبتدأ وما عطف عليه. وفعل : الواو عاطفه «فعل» مبتدأ مرفوع سكن للروى خبره محذوف لدلاله ما قبله أى «افتح عينه مثلهما».

وأشار بقوله : «وفعل - إلى آخره» إلى أنه إذا نسب إلى ما قبل آخره كسره ، وكانت الكسره مسبوقه بحرف واحد وجب التخفيف بجعل الكسره فتحه ، فيقال فى «نمر» : «نمرىّ» وفى «دئل» : «دؤلىّ» وفى إبل «إبلىّ».

وقيل فى المرمىّ مرموىّ

واختير فى استعمالهم مرمىّ

قد سبق أنّه إذا كان آخر الاسم ياء مشدّده مسبوقه بأكثر من حرفين ، وجب حذفها فى النسب ، فيقال فى «الشافعى» «شافعىّ» وفى «مرمى» : «مرمىّ».

وأشار هنا إلى أنّه إذا كانت إحدى اليائين أصلا. والأخرى زائده (١) فمن العرب من يكتفى بحذف الزائده منهما ، ويبقى الأصليه ، ويقلبها واوا ، فيقول فى «المرمىّ» : «مرموىّ» ، وهى لغه قليله ، والمختار اللغه الأولى - وهى الحذف - سواء كانتا زائدتين أم لا ؛ فتقول فى «الشافعى» : «شافعىّ» وفى «مرمىّ» : «مرمىّ».

النسب الى ما آخره ياء مشدده مسبوقه بحرف واحد :

ونحو حىّ فتح ثانيه يجب

وارده واوا إن يكن عنه قلب (٢)

قد سبق حكم الياء المشدده المسبوقه بأكثر من حرفين : وأشار هنا إلى أنها إذا كانت مسبوقه بحرف واحد لم يحذف من الاسم فى

١- مرمىّ : ياؤه الأولى بدل من واو مفعول - وهو زائد - والياء الثانيه أصليه لام الكلمه ، الأصل «مرموىّ». اجتمعت الواو والياء والأول منهما ساكن فقلبت الواو ياء

٢- نحو : مبتدأ مرفوع وهو مضاف إلى حى. فتح : مبتدأ ثان مرفوع وهو مضاف إلى ثانيه. يجب : مضارع مرفوع بالضمه فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو وجمله «يجب» فى محل رفع خبر «فتح» وجمله «فتح ثانيه يجب» فى محل رفع خبر «نحو».

النسب شيء ، بل يفتح ثانيه ، ويقلب ثالثه واوا ثم إن كان ثانيه ليس بدلا من واو لم يغيّر ، وإن كان بدلا من واو قلب واوا ، فتقول فى «حىّ» «حيوى» لأنه من حييت ، وفى «طىّ» : «طوويّ» لأنه من طويت (١)

النسب إلى ما آخره علامه تثنيه أو جمع :

وعلم التثنيه احذف للنّسب

ومثل ذا فى جمع تصحيح وجب (٢)

يحذف من المنسوب إليه ما فيه من علامه تثنيه ، أو جمع تصحيح ، فإذا سميت رجلا «زيدان» - وأعربته بالألف رفعا ، وبالياء جرا ونصبا - قلت : «زيدىّ» وثقول فيمن اسمه «زيدون» - إذا أعربته بالحروف - : «زيدى» وفيمن اسمه «هندات» : «هندى».

النسب إلى نحو طيب :

وثالث من نحو طيّب حذف

وشذّ طائىّ مقولا بالألف (٣)

١- أصل «طىّ» طوى : اجتمعت الواو والياء والأول منهما ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء.
٢- علم التثنيه - أى علامه التثنيه - مفعول به مقدم لاحذف وعلم مضاف للتثنيه ، ومثل : الواو عاطفه. مثل : مبتدأ مرفوع وهو مضاف. ذا : اسم إشاره فى محل جر بالإضافه - والإشاره إلى حذف علامه التثنيه - وجب : فعل ماض مبنى على الفتح فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو وجمله «وجب» فى محل رفع خبر المبتدأ «مثل» والجار والمجرور «فى جمع» متعلق بوجب. ومعنى الشطر الثانى : «وحذف علامه الجمع السالم من المنسوب إليه واجب مثل وجوب حذف علامه التثنيه من المثنى عند النسبه إليه».
٣- ثالث مبتدأ مرفوع بالضمه. من نحو : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفه لثالث ونحو مضاف إلى طيب. حذف : فعل ماضى مبنى للمجهول مبنىّ على الفتح وسكن للروى ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا يعود على الثالث تقديره هو وجمله «حذف» فى محل رفع خبر المبتدأ.

قد سبق أنه يجب كسر ما قبل ياء النسب ؛ فإذا وقع قبل الحرف الذى يجب كسره فى النسب ياء مكسوره مدغم فيها ياء - وجب حذف الياء المكسوره (۱) ، فتقول : فى «طيّب» : «طيبىّ» : وقياس النسب فى «طىّء» : «طيئىّ» لكن تركوا القياس ، وقالوا : «طائىّ» بإبدال الياء ألفا.

فلو كانت الياء المدغم فيها مفتوحه لم تحذف ، نحو «هبيّخىّ» فى «هبيّخ» والهبيّخ : الغلام الممتلىء ؛ والأنثى : هبيّخه.

النسب إلى نحو «فعيله» و «فعيله»

وفعلىّ فى «فعيله» التزم

وفعلىّ فى «فعيله» حتم (۲)

يقال فى النسب إلى «فعيله» : «فعلىّ» بفتح عينه وحذف يائه (۳) - إن لم يكن معتل العين ولا مضاعفا ، كما يأتى ؛ فتقول فى «حنيفه» : «حنفىّ» ويقال فى النسب إلى «فعيله» : «فعلىّ» - بحذف الياء - إن لم يكن مضاعفا ، فتقول فى «جهينه» : «جهنى».

۱- أصليه كانت كطيّب ، أو منقلبه عن واو كميّت - أصلها ميوت - أو زائده كغزيّل - تصغير غزال فتقول : ميتى ، وغزيلىّ بسكون الياء وكسر ما بعدها لكراهه اجتماع الياءات والكسرتين ، وبهذا يظهر أن قول المصنف «وثالث من نحو طيب حذف» هو بيان للواقع فى طيّب لا قيد لأن الرابعه فأكثر كذلك.

۲- فعلىّ : مبتدأ خبره «التزم» وفعلىّ : مبتدأ خبره جمله «حتم» وفعيله ممنوع من الصرف للعلميه والتأنيث وقد نون للضروره.

۳- حذفت الياء فرقا بين المذكر والمؤنث ، لأنك تنسب إلى ، «حنيف وشريف» بدون حذف فتقول : «حنيفىّ وشريفىّ» وفتحت العين من فعيله بعد حذف الياء لئلا يتوالى كسرتان ؛ كسره العين الأصليه وكسره ما قبل ياء النسب ، كما سبق فى «نمر» ، وقد شذ إبقاء الياء من «فعيله» فى ألفاظ نبهوا بها على الأصل المرفوض ، كقوله : ولست بنحوىّ يلوك لسانه ولكن سليقىّ أقول فأعرب قال سليقى - نسبه إلى «سليقه» وهى الطبيعه وحقه الحذف «سلقىّ».

وألحقوا معلّ لام عريا

من المثالين بما التا أوليا (۱)

يعنى أن ما كان على «فعيل» أو «فعيل» بلا تاء - وكان معتل اللام - فحكمه حكم ما فيه التاء فى وجوب حذف يائه (۲) وفتح عينه ، فتقول فى «عدىّ» : «عدوىّ» وفى «قصىّ» : «قصوىّ» كما تقول فى «أميّه» «أمويّ».

فإن كان «فعيل» و «وفعيل» صحيحى اللام ، لم يحذف شىء منهما (۳) فتقول فى «عقيل» : «عقيلىّ».

وتمّموا ما كان كالطويله

وهكذا ما كان كالجليله

۱- ألحقوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعه والواو فاعل. معلّ لام : معلّ : مفعول به منصوب بالفتحه ، وهو مضاف إلى لام من إضافه اسم المفعول إلى مرفوعه. عرى : فعل ماض مبنى على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا يعود إلى «معل لام» تقديره هو والألف للإطلاق. ومعمول «عرى» محذوف وهو جار ومجرور تقديره «من التاء» بقرينه ما بعده «بما التاء أوليا» وجمله «عرى» فى محل نصب صفه ل «معلّ لام» ، من المثالين : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير «عرى» المثالين مجرور بالياء لأنه مثنى. بما : جار ومجرور متعلق بألحقوا ، الباء حرف جر ، ما اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر. التا : مفعول به ثان مقدم منصوب بالفتحه الظاهره وقصر للضروره أولى : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا صله الموصول «ما». ومعنى البيت ألحقوا ما كان معتل اللام وهو مجرد من التاء من الوزنين السابقين بما كان مقترنا بالتاء - فوزنا «فعيل وفعيل» معتلى اللام مثل فعيله وفعيله فى الحكم.

۲- الياء المحذوفه هى الزائده قبل لام الكلمه كراهه توالى الياءات.

۳- عدم الحذف هو القياس عند سيبويه وما ورد منها محذوف الياء يقتصر فيه على السماع ، ومذهب المبرد أنّ الحذف قياسى لكثرته فى كلام العرب مثل : ثقفى وقرشى وهذلى فى النسبه إلى : ثقيف وقريش وهذيل.

يعنى أن ما كان على «فعيله» ، وكان معتل العين ، أو مضاعفا - لا : تحذف ياؤه فى النسب ؛ فتقول فى «طويله» «طويلىّ» ، وفى «جليله» «جليلىّ» وكذلك أيضا ما كان على «فعيله» وكان مضاعفا. فتقول فى «قليله» (١) : «قليلىّ».

النسب إلى الممدود والمركب ومحذوف اللام

النسب إلى الممدود :

وهمز ذى مدّ ينال فى النّسب

ما كان فى تثنيه له انتسب (٢)

حكم همزه الممدود فى النسب كحكمها فى التثنيه : فإن كانت زائده للتأنيث قلبت واوا نحو «حمراوىّ» فى «حمراء» أو زائده للإلحاق كعلباء ، أو بدلا من أصل نحو كساء فوجهان : (٣) التصحيح نحو «علبائىّ وكسائى» والقلب نحو «علباوىّ وكساوىّ» أو أصلا فالتصحيح لا غير نحو «قرّاء» فى «قرّاء».

١- قليله : بضم القاف - تصغير قلّه : وهى تطلق على إناء كالجره ، وعلى أعلى الشىء كقله الجبل ، وقلّه الإنسان : رأسه.

٢- همز : مبتدأ مرفوع بالضمه وهو مضاف. ذى مد : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء السته وهو مضاف إلى مد. ينال : مضارع مبنى للمجهول مرفوع بالضمه ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو : وهو المفعول الأول - فى النسب : جار ومجرور متعلق بينال. ما : اسم موصول فى محل نصب مفعول ثان لينال. كان : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح ، واسمها ضمير مستتر جوازا تقديره «هو» فى تثنيه ، له : جاران ومجروران متعلقان بانتسب. انتسب : فعل ماض مبنى على الفتح. فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو وجمله «انتسب» فى محل نصب خبر كان ، وجمله «كان انتسب» لا محل لها من الإعراب صله الموصول. وجمله «ينال ما كان انتسب له» فى محل رفع خبر المبتدأ «همز».

٣- والأحسن فى ألف الالحاق القلب ، وفى المنقلبه عن أصل التصحيح.

النسب إلى المركب :

وانسب لصدر جمله وصدر ما

ركّب مزجا ، ولثان تمّما (١)

إضافه مبدوءه بابن أو اب

أو ماله التعريف بالثانى وجب (٢)

فيما سوى هذا انسبن للأول

ما لم يخف لبس ك «عبد الأشهل»

إذا نسب إلى الاسم المركب ، فإن كان مركبا تركيب جمله ، أو تركيب مزج ، حذف عجزه ، وألحق صدره ياء النسب. فتقول فى «تأبط شرا» : «تأبّطىّ» وفى «بعلبك» : «بعلىّ» ، وإن كان مركبا تركيب إضافه ، فإن كان صدره ابنا أو أبا وكان معروفا بعجزه - حذف صدره ، وألحق عجزه ياء النسب ؛ فتقول فى «ابن الزبير» : «زبيرىّ» وفى «أبى بكر» : «بكرىّ» وفى «غلام زيد» : «زيدىّ» فإن لم يكن كذلك ؛ فإن لم يخف لبس عند حذف عجزه حذف عجزه ونسب إلى صدره ؛ فتقول فى «امرىء القيس» : «امرئى» وإن خيف لبس حذف صدره ونسب إلى عجزه ؛ فتقول فى «عبد الأشهل» و «عبد القيس» : «أشهلىّ وقيسىّ».

النسب إلى محذوف اللام :

واجبر بردّ اللام ما منه حذف

جوازا إن لم يك ردّه ألف (٣)

فى جمعى التصحيح ، أو فى التثنيه

وحقّ مجبور بهذى توفيه

١- المراد ب «جمله» من قوله «صدر جمله» المركب الإسنادى مثل «تأبط شرا ، وشاب قرناها».

٢- أوما : أو عاطفه. ما موصول معطوف على ابن فهو فى محل جر والتقدير أو مبدوءه بما له التعريف بالثانى وجب.

٣- ما : اسم موصول - بمعنى «اسم» - فى محل نصب مفعول به لاجبر. منه : جار ومجرور متعلق بحذف. حذف : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح ، وسكن للروى ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا يعود إلى «اللام» تقديره هو فالجمله صله الموصول جرت على غير صاحبها - والرابط فيها هاء «منه» وتقدير الجمله «اجبر الاسم الذى حذفت لامه بردّها إليه» «جوازا»

مفعول مطلق منصوب وهو فى الأصل صفه لمحذوف أى : اجبره جبرا ذا جواز.

إذا كان المنسوب إليه محذوف اللام. فلا يخلو : إما أن تكون لامه مستحقّه للرد فى جمعى التصحيح أو فى التثنيه أو لا ، فإن لم تكن مستحقه للرد فيما ذكر جاز لك فى النسب الردّ وتركه (١). فتقول فى «يد وابن» : «يدوىّ وبنوىّ ، وابنىّ ويدىّ» كقولهم فى التثنيه : «يدان وابنان» وفى «يد» علما لمذكر : «يدون».

وإن كانت مستحقه للرد فى جمعى التصحيح أو فى التثنيه وجب ردّها فى النسب ؛ فتقول فى «أب وأخ وأخت» : «أبوىّ وأخوىّ» كقولهم : «أبوان وأخوان وأخوات».

وبأخ أختا ، وبابن بنتا

ألحق ، ويونس أبى حذف التا

مذهب الخليل وسيبويه - رحمهما الله تعالى - إلحاق أخت وبنت فى النسب بأخ وابن ، فتحذف منهما تاء التأنيث ، ويردّ إليهما المحذوف ، فيقال : «أخوىّ وبنوىّ» (٢) كما يفعل بأخ وابن ، ومذهب يونس أنه ينسب إليهما على لفظيهما ؛ فنقول : «أختىّ ، وبنتىّ».

النسب إلى ما وضع على حرفين ومحذوف الفاء وإلى الجمع

النسب إلى ما وضع على حرفين :

وضاعف الثانى من ثنائى

ثانيه ذو لين ك «لا» و «لائى» (٣)

١- الجواز مقيد بشرط صحه العين فيما حذفت لامه ، أما إذا كانت العين معلّه فإن الجبر واجب وإن لم يجبر فى التثنيه نحو «شاه» فإن أصلها «شوهه» وجمعها «شياه» فالنسبه إليها عند سيبويه والجمهور «شاهىّ» لأن المجبور عندهم تفتح عينه وإن سكنت فى الأصل فتقلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

٢- بفتح أولهما وثانيهما لأنه أصلهما ، ولا يضرّ التباسهما بالمنسوب إلى أخ وابن لأنهم لا يبالون به فى النسب.

٣- ثانيه : مبتدأ مرفوع بالضمه المقدره على الياء وهو مضاف للهاء. ذولين : خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء السته وهو مضاف إلى لين والجمله فى محل جر صفه «ثنائى».

إذا نسب إلى ثنائى لا- ثالث له ، فلا- يخلو الثانى : إما أن يكون حرفا صحيحا ، أو حرفا معتلا. فإن كان حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه ؛ فتقول فى «كم» : «كمىّ» و «كمّىّ» ، وإن كان حرفا معتلا وجب تضعيفه ، فتقول فى «لو» : «لوّىّ». وإن كان الحرف الثانى ألفا ضوعفت وأبدلت الثانيه همزه : فتقول فى رجل اسمه «لا» : «لائى» ويجوز قلب الهمزه واوا فتقول «لاوىّ».

النسب إلى محذوف الفاء :

وإن يكن كشيه ما الفا عدم

فجبره وفتح عينه التزم (١)

إذا نسب إلى اسم محذوف الفاء ، فلا يخلو : إما أن يكون صحيح اللام ، أو معتلّها. فإن كان صحيحها لم يردّ إليه المحذوف فتقول فى «عده وصفه» «عدىّ وصفىّ» وإن كان معتلّها وجب الردّ ، ويجب أيضا - عند سيبويه - رحمه الله فتح عينه ، فتقول فى «شيه» : «وشوىّ» (٢).

١- إن : حرف شرط جازم : يكن : مضارع ناقص مجزوم بإن - فعل الشرط - بالسكون الظاهر. كشيه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ل «يكن» ما : اسم موصول فى محل رفع اسم يكن مؤخر. الفا : مفعول به مقدم على الناصب له. وقصر للضروره. عدم : فعل ماض مبنى على الفتح وسكن للروى. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا يعود على الموصول تقديره هو وجمله «عدم الفاء» لا محل لها من الإعراب صله الموصول ، تقدير الشطر : «إن يكن الذى عدم الفاء - كشيه - أى معتل اللام».
٢- شيه : هى لون يخالف لون سائر البدن من الفرس وغيره وأصلها «وشى» بكسر الواو وسكون الشين. نقلت كسره الواو للشين وحذفت الواو وعوض عنها التاء. والنسبه إلى شيه «وشوىّ» بفتح الشين عند سيبويه ، والواو الأولى فى الكلمه هى فاء الكلمه مكسوره على أصلها والواو الثانيه منقلبه عن اللام - أى عن الياء. - لأنه لما ردّت فاؤه فتحت عينه فقلبت لامه وهى الياء - ألفا ، ثم قلبت واوا من أجل النسب كما فى قلب ألف «فتى» وقد تقدم الكلام على قلب الألف الثالثه واوا عند قول ابن مالك «وحتم قلب ثالث يعنّ».

النسب إلى الجمع :

والواحد اذكر ناسبا للجمع

إن لم يشابه واحدا بالوضع

إذا نسب إلى جمع باق على جمعيّته جيء بواحده (۱) ونسب إليه.

كقولك فى النسب إلى الفرائض : «فرضىّ» (۲) هذا إن لم يكن جاريا مجرى العلم ، فإن جرى مجراه - كأنصار - نسب إليه على لفظه ؛ فتقول فى «أنصار» : «أنصارىّ» وكذا إن كان علما ؛ فتقول فى «أنمار» : «أنمارىّ».

الاستغناء عن ياء النسب

ومع فاعل وفعّال فعل

فى نسب أغنى عن اليا فقبل (۳)

يستغنى غالبا فى النسب عن يائه ببناء الاسم على «فاعل» - بمعنى صاحب كذا - نحو «تامر ، ولابن» أى ، صاحب تمر وصاحب لبن ، وببنائه على «فعّال» فى الحرف غالبا ، ك «بقّال ، وبزّار» (۴) وقد

۱- إنما ينسب للواحد إذا لم يتغير المعنى ، فإن تغير المعنى نسب إلى الجمع نفسه ، فالنسبه للأعراب «أعرابىّ» بدون إرجاع الجمع إلى مفرده «عرب» لئلا يتوهم السامع أن القصد النسبه إلى عموم العرب لأن «عربىّ». عام بنسبته لعموم العرب. وأعرابى خاص بنسبته إلى الأعراب سكان البوادى.

۲- مفرد الفرائض : فريضه بوزن فعيله والنسب إلى فريضه «فرضى» بفتح الفاء والراء ، كما تقدم فى حنيفه وحنفىّ.

۳- مع : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف حال من ضمير «أغنى» فعل «مبتدأ» خبره جمله «أغنى عن الياء».

۴- هذه الصيغ «فاعل ، وفعّال ، وفعل» غير مقيسه عند سيبويه وإن كثر بعضها فلا يقال : دقّاق لبائع الدقيق ، ولا فكّاه لبائع الفاكهه ولا بزّار لبائع البرّ - قياسا على ما سمع من نحو «عطّار وبقّال». ومذهب المبرد جواز القياس على ما سمع عن العرب فى هذه الصيغ.

يكون «فعّال» بمعنى صاحب كذا. وجعل منه قوله تعالى : (وَما رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ)(١) أى : بذى ظلم.

وقد يستغنى - عن ياء النسب أيضا - ب «فعل» بمعنى صاحب كذا ، نحو «رجل طعم ولبس» أى : صاحب طعام ولباس ، وأنشد سيبويه رحمه الله تعالى :

١٢٦- لست بليليّ ولكنّى نهر***لا أدلج اللّيل ولكن أبتكر (٢)

ص: ١٤٧

١- الآيه ۴۶ من سوره «فصلت أو السجده» وهى «مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَساءَ فَعَلَيْها وَما رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ». وإنما جعل قوله تعالى : «بظلام» بمعنى «فعّال» الدال على النسبه ، لأن جعله صيغه مبالغه - على المعنى الأصلى - يوهم ثبوت أصل الظلم لربنا ، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

٢- قائله : غير معروف. ليليّ : نسبه إلى الليل أى صاحب عمل فى الليل. نهر : بمعنى نهارى أى صاحب عمل فى النهار. أدلج : من الإدلاج وهو السير ليلا. أبتكر : أسير فى أول النهار. المعنى : «لست ممن يعملون فى الظلام بعيدا من أعين الناس كاللصوص ... وإنما أعمل ما يشرفنى فى وضح النهار وأوله». الإعراب : لست : ليس فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بالتاء ، والتاء اسمها. بليلى : الباء حرف جر زائد ، ليلى : خبر ليس منصوب بفتحه مقدره على آخره منع ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد. ولكنى : الواو استئنافيه : لكن حرف استدراك ونصب وياء المتكلم اسمها فى محل نصب. نهر خبر لكن مرفوع بالضمه وسكن للروى. لا أدلج : لا نافيه. أدلج : مضارع مرفوع بالضمه وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. الليل : ظرف زمان منصوب بالفتحه متعلق بأدلج. ولكن : الواو استئنافيه ، لكن حرف استدراك. أبتكر : مضارع مرفوع بالضمه وسكن للروى : فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. الشاهد : فى قوله «نهر» حيث دلّ على أن صيغه «فعل» تستعمل للنسب ويستغنى بها عن يائه.

أى : ولكنى نهاريّ ، أى عامل بالنهار.

وغير ما أسلفته مقرّرا

على الذى ينقل منه اقتصرا (١)

أى : ما جاء من المنسوب مخالفا لما سبق تقريره فهو من شواذّ النسب ، يحفظ ولا يقاس عليه ، كقولهم فى النسب إلى البصره : «بصريّ» (٢) وإلى «الدّهر» : «دهريّ» (٣) وإلى «مرو» : «مروزيّ».

١- غير : مبتدأ مرفوع. ما : اسم موصول فى محل جر بالإضافه إلى غير. أسلفته : فعل وفاعل ومفعول به والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب. مقررا : حال من الهاء فى أسلفته منصوب بالفتحه. على الذى : جار ومجرور متعلق بقوله «اقتصر» ينقل : مضارع مبنى للمجهول مرفوع ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا يعود على الموصول «الذى» تقديره هو. منه. جار ومجرور متعلق بينقل. وجمله «ينقل منه» لا محل لها من الإعراب صله «الذى» اقتصر. فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا يعود إلى المبتدأ «غير» تقديره هو وجمله «اقتصر» فى محل رفع خبر المبتدأ.

٢- بصرى : بكسر الباء. شاذ لأن القياس «بصريّ» بفتح الباء. وقد سمع فى كلامهم فتح الباء.

٣- دهريّ : بضم الدال : الشيخ الكبير ، و «دهرى» بفتح الدال الملحد ، وكلاهما منسوب إلى الدهر ، فالشذوذ فى مضموم الدال.

أسئله ومناقشات

١ – ماذا يطرأ على الاسم المنسوب من تغيير؟ اذكر مثالين يتّضح منهما ذلك.

٢ – متى تحذف ألف التأنيث المقصوره للنسب؟ ومتى يجوز فيها الوجهان الحذف أو القلب واوا؟ مثل لذلك فى جمل تامه – وما الفرق بينهما وبين ألف الإلحاق المقصوره فى ذلك؟ مثّل.

٣ – وضّح ما يحذف بالتفصيل من أجل ياء النسب ومثل لكل موضع بمثال فى جمله تامه.

٤ – اشرح بالتفصيل متى تحذف ياء المنقوص للنسب؟ ومتى تقلب واوا؟ ومتى يجوز الأمران؟ مثل لما تقول فى جمل تامه.

٥ – (أ) متى تحذف الياء المشدده من آخر المنسوب؟ وما الحكم لو كانت إحدى الياءين أصلا؟ وضّح ذلك بالأمثله ... ثم اذكر كيف ينسب إلى ما ثانيه ياء مشدده؟

(ب) متى تفتح كسره الاسم المنسوب التى قبل آخره تخفيفا؟ ومتى لا يجوز ذلك مثل لما تقول.

٦ – كيف تصغر ما فيه علامه تثنيه أو جمع تصحيح؟ مثل لما تقول.

٧ – وضح كيف تنسب إلى المحذوف أحد أصوله؟ وإلى المقصور من الأسماء؟ مثّل.

٨ – كيف تنسب إلى الاسم الممدود؟ وإلى المركب وضح ومثّل.

٩ – متى تحذف ياء (فعيله وفعيله) فى النسب؟ ومتى لا تحذفان؟ اذكر ذلك بالتفصيل مع التمثيل.

١٠ – كيف تنسب إلى نحو (طيّب وهيّن)؟ وما شرط حذف الياء فى هذا المقام؟ فصّل ومثّل.

١١ – اشرح طريقه النسب إلى الاسم الموضوع على حرفين مع التمثيل.

١٢ – اشرح قول ابن مالك :

والواحد اذكر ناسبا للجمع

إن لم يشابه واحدا بالوضع

وبيّن ما ينطوى عليه من قاعده ومثّل لما تقول.

١٣ – ما الصّيغ التى يستغنى بها عن ياء النسب؟ اذكرها ممثلا لها فى جمل تامه.

ص: ١٥٠

تمرينات

١ - انسب إلى الكلمات الآتيه واضعا إياها فى جمل : - «حىّ - غريزه - نبىّ - مقضىّ - كساء - سماء - مرتضى - أبها - بردى - شجى - رحى - قفا - عيينه».

٢ - قال أحمد بن منير الطرابلسى يمدح صديقا :

لا يعشق الدهر إلا ذكر معركه

أو خوض مهلكه أو ضرب هندىّ

فلو بصرت به (يصغى) وأنشده

قلت النّواسىّ يشجى قلب عذرىّ

(أ) بيّن الأسماء المنسوبه فى البيتين.

(ب) خذ الكلمات (دهر - قلب - مهلكه - ضرب) وانسب إليها.

(ج) الكلمات : (معركه - عذرىّ - مصغ - شاج - شج) صغّرها ... ثم انسب إلى (شاج - شج).

(د) أعرب ما تحته خط.

٣ - انسب إلى : (صحيفه - عقائد - عويصه - ذميمه - جريره - جزيره - رفيعه - بثينه - قريظه).

٤ - قال المتنبى يمدح ابن العميد : -

عربى لسانه فلسفى

رأيه فارسيه أعياده

اشرح البيت ... ثم بين المنسوب إليه فيه وأعرب ما تحته خط.

٥ – هات مصادر الأفعال الآتيه ثم انسب إليها فى جمل تامه : هوى – بنى – دعا – عوى – انتقى – اصطفى.

٦ – هات أسماء الفاعلين من الأفعال الآتيه ثم انسب إليها فى جمل تامه : – سقى – سال – اقتضى – ارتضى.

٧ – هات اسم المفعول من الأفعال الماضيه فى التمرين (٦) ثم انسب إليها فى جمل تامه.

٨ – قال تعالى : «وَلَوْ جَعَلْناهُ قُرْآناً أَعْجَمِيًّا لَقالُوا لَوْ لا فُصِّلَتْ آياتُهُ‌ءَ أَعْجَمِيٌّ (١) وَعَرَبِيٌّ».

(أ) ما المنسوب من الأسماء فى الآيه؟ وما الغرض من هذه النسه؟

(ب) أعرب الكلمات المنسوبه فى الآيه وما تحته خط.

٩ – ما رأيك فى الأسماء المنسوبه الآتيه من جهه السماع والقياس ولماذا؟

«دهرىّ – مروزىّ – صنعانىّ – فوقانىّ – تحتانىّ – علمانىّ – بصرىّ».

١٠ – بيّن المنسوب إليه لكل منسوب فيما يأتى : –

حضرمىّ – سخاوىّ – الدارقطنىّ – الأبيوردىّ – البخارىّ – البحترى – النّواسىّ – حضرى – يدوىّ – نووىّ – نبوى – منطقىّ.

١١ – انسب إلى : –

عبد الوهاب – عيون موسى – مدائن صالح – نور الدين – شط العرب – عرعر – نجران – جازان – طهران – سليمان.

١٢ – هات أسماء مختومه بتاء التأنيث وألف التأنيث المقصوره والممدوده ثم انسب إليها ...

١– الآيه ۴۴ سوره فصلت.

١٣ – هات ثلاثه مركبات إضافيه ينسب إلى عجزها وثلاثه ينسب إلى صدرها مع ذكر السبب.

١٤ – قال البحترى يصف قصر الجعفرىّ أحد قصور الخلافه : –

قد تم حسن الجعفرىّ ولم يكن

ليتم إلا للخليفه جعفر

اشرح البيت وبين الاسم المنسوب فيه ثم أعرب ما تحته خط.

ص: ١٥٣

الوقف

الوقف على الاسم المنون ، وهاء الضمير ، والمنقوص

الوقف على الاسم المنون :

تنوينا اثر فتح اجعل ألفا

وقفا ، وتلو غير فتح احذفا (١)

أى إذا وقف على الاسم المنوّن ، فإن كان التنوين واقعا بعد فتحه أبدل ألفا (٢) ، ويشمل ذلك ما فتحته للإعراب نحو «رأيت زيدا» وما فتحته لغير الإعراب ، كقولك فى «إيها وويها» : «إيها وويها».

وإن كان التنوين واقعا بعد ضمه أو كسره حذف وسكن ما قبله ، كقولك فى «جاء زيد» و «مررت بزيد» : «جاء زيد» و «مررت بزيد».

الوقف على هاء الضمير :

واحذف لوقف فى سوى اضطرار

صله غير الفتح فى الإضمار

١- تنوينا : مفعول به أول للفعل «اجعل» مقدم عليه. إثر : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صفه لتنوينا ، وإثر مضاف إلى فتح. اجعل : فعل أمر مبنى على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. ألفا : مفعول به ثان لا جعل. وقفا : منصوب بنزع الخافض أو مفعول لأجله أو حال. احذفا : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المنقلبه ألفا. وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. وحذف مفعوله لدلاله الكلام عليه ، أى احذف تنوينا تلو غير فتح.

٢- إبداله ألفا واجب فى غير لغه ربيعه ، ولكنه جائز فى لغتها كما نقله الصبّان.

وأشبهت «إذا» منونا نصب

فألفا فى الوقف نونها قلب (١)

إذا وقف على هاء الضمير : فإن كانت مضمومه نحو «رأيته» أو مكسوره نحو «مررت به» حذفت صلتها (٢). ووقف على الهاء ساكنه إلا فى الضروره (٣). وإن كانت مفتوحه نحو «هند رأيتها» وقف على الألف ولم تحذف. وشبّهوا «إذا» بالمنصوب المنون ، فأبدلوا نونها ألفا فى الوقف (٤).

الوقف على المنقوص :

وحذف يا المنقوص ذى التنوين ما

لم ينصب - أولى من ثبوت فاعلما (٥)

وغير ذى التنوين بالعكس وفى

نحو «مر» لزوم ردّ اليا اقتفى

١- إذا : فاعل أشبهت - بقصد لفظها - فألفا : الفاء عاطفه. ألفا : مفعول به ثان للفعل «قلب» تقدم عليه. نونها : مبتدأ مرفوع وهو مضاف إلى «ها» ضمير «إذا» قلب : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح وسكن للروى ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا يعود إلى «نونها» تقديره هو وهو المفعول الأول وجمله «قلب» خبر المبتدأ.

٢- صلتها هى حرف العله المتصل بها من جنس حركتها وهو فى حاله الضم واو وفى حاله الكسر ياء.

٣- تثبت صله الفتح وغيره للضروره فى آخر العروض أو الضرب كقوله : ومهمه مغبّره أرجاؤه كأن لون أرضه سماؤه بإثبات الواو بعد الهاء «ارجاؤهو - سماؤهو».

٤- إبدال نون «إذا» ألفا هو مذهب الجمهور ، وغيرهم يقف بالنون كما يقف على «إن ، ولن».

٥- حذف : مبتدأ مرفوع وهو مضاف. يا المنقوص : يا مضاف إليه قصر للضروره وهو مضاف للمنقوص. ذى التنوين : ذى صفه للمنقوص مجرور بالياء لأنه من الأسماء السته وهو مضاف التنوين مضاف إليه. أولى : خبر المبتدأ «حذف» مرفوع بضمه مقدره.

إذا وقف على المنقوص المنوّن ؛ فإن كان منصوبا أبدل من تنوينه ألف. نحو «رأيت قاضيا» ، فإن لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف ، إلا أن يكون محذوف العين أو الفاء ، كما سيأتى ؛ فتقول : «هذا قاض ، ومررت بقاض» ويجوز الوقف عليه بإثبات الياء كقراءه ابن كثير :

(وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ)(١).

فإن كان المنقوص محذوف العين : كمر (٢) - اسم فاعل من أرى - أو الفاء : كيفى (٣) - علما - لم يوقف عليه إلا بإثبات الياء ؛ فتقول : «هذا مرى ، وهذا يفى» وإليه أشار بقوله : «وفى نحو مر لزوم ردّ اليا اقتفى».

فإن كان المنقوص غير منوّن ، فإن كان منصوبا ثبتت ياؤه ساكنه.

نحو «رأيت القاضى» وإن كان مرفوعا أو مجرورا جاز إثبات الياء وحذفها.

والإثبات أجود ، نحو «هذا القاضى ، ومررت بالقاضى».

الوقف على محرك الآخر

وغيرها التأنيث من محرّك

سكّنه ، أوقف رائم التحرك (٤)

أو أشمم الضمه ، أوقف مضعفا

ما ليس همزا أو عليلا ، إن قفا (٥)

١- الآيه ٧ من سوره الرعد وهى : «وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَهٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ».

٢- أصله «مرئى» بهمزه بعد الراء بوزن «معطى» نقلت كسره الهمزه إلى الراء وحذفت الهمزه وهى عين الكلمه ، فأصبحت «مرى».

٣- يفى : مضارع «وفى» أصله «يوفى» حذفت الواو لوقوعها بين عدوتيها الياء والكسره فأصبحت «يفى».

٤- غير : منصوب بفعل محذوف وجوبا - على الاشتغال - تقديره «سكّن» وهو مضاف. ها : مضاف إليه. رائم : حال من ضمير قف منصوب.

٥- ما ليس همزا : ما اسم موصول فى محل نصب مفعول به لاسم الفاعل مضعفا. ليس فعل ماض ناقص ، اسمها ضمير مستتر يعود على الموصول تقديره هو. همزا : خبرها.

محرّكا ، وحركات انقلا

لساكن تحريكه لن يحظلا (١)

إذا أريد الوقف على الاسم المحرك الآخر ، فلا يخلو آخره من أن يكون هاء التأنيث أو غيرها.

فإن كان آخره هاء التأنيث وجب الوقف عليها بالسكون ، كقولك فى «هذه فاطمه أقبلت» : «هذه فاطمه» وإن كان آخره غير هاء التأنيث ففى الوقف عليه خمسه أوجه : (أ) التسكين (٢). (ب) والرّوم ، (ج) والإشمام ، (د) والتضعيف ، (ه) والنّقل.

فالرّوم : عباره عن الإشاره إلى الحركه بصوت خفىّ.

والإشمام : عباره عن ضم الشفتين بعد تسكين الحرف الأخير ، ولا يكون إلا فيما حركته ضمه (٣).

وشرط الوقف بالتضعيف أن لا يكون الأخير همزه كخطأ (٤) ، ولا معتلا كفتى (٥) ، وأن يلى حركه (٦) ، كالجمل ، فتقول فى الوقف

١- محركا : مفعول به للفعل «قفا» فى آخر البيت السابق. حركات : مفعول به مقدم ل «انقلا». انقلا : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المنقلبه الفا ، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. تحريكه : مبتدأ مضاف للضمير. وجمله «لن يحظلا» خبره.

٢- هو الأصل لأن الغرض من الوقف الاستراحه وهى بالسكون أبلغ.

٣- سواء كانت الضمه إعرابيه نحو (وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) أو بنائيه نحو «من قبل» والغرض به الفرق بين الساكن أصاله والمسكن للوقف.

٤- لثقل الهمزه كالمعتلّ فلا تزاد بالتضعيف ثقلا.

٥- فتى : ليس محرك الآخر ، وموضوع الكلام فيما كان محرك الآخر ، فلو مثل ب «رأيت القاضى» أو «قضى الأمر» لكان أولى.

٦- لئلا يجتمع ثلاثه حروف ساكنه : المدغم وهو المزيد للتضعيف ، وما قبله ، وما بعده. والغرض من التضعيف بيان أن الآخر محرك فى الأصل.

عليه : «الجملّ» - بتشديد اللام - فإن كان ما قبل الأخير ساكنا امتنع التضعيف. كالحمل.

والوقف بالنقل : عباره عن تسكين الحرف الأخير ، ونقل حركته (١) إلى الحرف الذى قبله ، وشرطه : أن يكون ما قبل الأخير ساكنا قابلا للحركه ، نحو «هذا الضرب ، ورأيت الضرب ، ومررت بالضرب» ، فإن كان ما قبل الآخر محركا لم يوقف عليه بالنقل (٢) كجعفر ، وكذا إن كان ساكنا لا يقبل الحركه كالألف (٣) ، نحو «باب ، وإنسان».

ونقل فتح من سوى المهموز لا

يراه بصرىّ ، وكوف نقلا

مذهب الكوفيين أنه يجوز الوقف بالنقل : سواء كانت الحركه فتحه ، أو ضمه أو كسره ، وسواء كان الأخير مهموزا أو غير مهموز ، فتقول عندهم : «هذا الضّرب. ورأيت الضّرب ، ومررت بالضّرب» فى الوقف على «الضرب» و «هذا الرّدء ، ورأيت الرّدء ومررت بالرّدء» فى الوقف على «الرّدء».

ومذهب البصريين أنه لا يجوز النقل إذا كانت الحركه فتحه (٤) إلا إذا

١- الحركه التى تنقل هى حركه الإعراب ، أما حركه البناء فلا تنقل نحو «من قبل وأمس» لأن الغرض من النقل بيان الحركه أو التخلص من السكونين.

٢- لأن المحرّك لا يقبل حركه غيره.

٣- مثل الألف اختاها الياء والواو كقنديل وعصفور ، وزيد وثوب ، وكذلك المدغم مثل جدّ فلا نقل فى ذلك كله لتعذر الحركه فى الألف والمدغم وتعسرها فى الباقى. ويشترط أيضا صحه المنقول منه فلا نقل فى «دلو وظبى».

٤- لما يلزم على النقل من حذف ألف التنوين فى المنون وحمل على المنون غيره ، مثال المنون «رأيت ضربا» وإنما اغتفر ذلك فى الهمزه لثقلها وإذا سكنت مع سكون ما فيها زادت ثقلا فتخلص منه بالنقل وإن لزم عليه حذف ألف التنوين تسهيلا للنطق نحو «رأيت ردأ ورأيت الردّء» - والشارح لم يمثل للمنون.

كان الآخر مهموزا ، فيجوز عندهم «رأيت الرّدء» ويمتنع «رأيت الضّرب» ... ومذهب الكوفيين أولى ؛ لأنهم نقلوه عن العرب.

والنّقل إن يعدم نظير ممتنع

وذاك فى المهموز ليس يمتنع

يعنى أنه متى أدّى النقل إلى أن تصير الكلمه على بناء غير موجود فى كلامهم امتنع ذلك ، إلا إن كان الآخر همزه فيجوز ، فعلى هذا يمتنع «هذا العلم» فى الوقف على «العلم» لأن «فعلا» مفقود فى كلامهم ، ويجوز «هذا الرّدء» (١) لأن الآخر همزه.

الوقف على ما آخره تاء التأنيث

فى الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل

إن لم يكن بساكن صحّ وصل (٢)

وقل ذا فى جمع تصحيح ، وما

ضاهى ، وغير ذين بالعكس انتمى

إذا وقف على ما فيه تاء التأنيث ، فإن كان فعلا وقف عليه بالتاء ، نحو «هند قامت» وإن كان اسما فإن كان مفردا فلا يخلو : إما أن يكون ما قبلها ساكنا صحيحا ، أولا ؛ فإن كان ما قبلها ساكنا صحيحا وقف عليه بالتاء ، نحو «بنت» ، «وأخت» ، وإن كان غير ذلك (٣) وقف

١- أى بنقل ضمه الهمزه إلى الدال وإن أدى إلى عدم النظير لثقل الهمزه.

٢- تا. مبتدأ مرفوع قصر للضروره وهو مضاف إلى تأنيث ، وتأنيث مضاف إلى الاسم. ها : مفعول به ثان مقدم وهو مقصور ضروره جعل : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود إلى «تاء تأنيث» تقديره هو وهو المفعول الأول. وجمله «جعل هاء» فى محل رفع خبر المبتدأ.

٣- بأن كان متحركا كفاطمه أو ساكنا معتلا وهو خصوص الألف كفتاه.

عليه بالهاء ، نحو «فاطمه ، وحمزه ، وفتاه» وإن كان جمعا أو شبهه وقف عليه بالتاء ، نحو «هندات ، وهيهات» وقلّ الوقف على المفرد نحو «فاطمت» وعلى جمع التصحيح وشبهه بالهاء ، نحو «هنداه ، وهيهاه».

الوقف بهاء السكت على الفعل المحذوف الآخر

وقف بها السّكت على الفعل المعلّ

بحذف آخر كأعط من سأل (١)

وليس حتما فى سوى ما كع أو

ك : يع مجزوما ؛ فراع ما رعوا (٢)

يجوز الوقف بهاء السكت (٣) على كل فعل حذف آخره : للجزم ، أو الوقف (٤) كقولك فى «لم يعط» : «لم يعطه» وفى «أعط» : «أعطه» ، ولا يلزم ذلك إلا إذا كان الفعل الذى حذف آخره قد بقى

١- أعط : فعل أمر مبنى على حذف حرف العله وهو الياء ، وفاعله ضمير المخاطب مستتر وجوبا تقديره أنت. من : اسم موصول مفعول به لأعط وجمله «سأل» صله الموصول.

٢- وليس حتما : ليس فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا - وهو ضمير المصدر المأخوذ من قوله «قف بهاء السكت» أى وليس الوقوف بهاء السكت حتما.

٣- الغرض من الوقف بهاء السكت هو التوصل إلى بقاء الحركه وقفا كما توصل بهمزه الوصل إلى بقاء السكون ابتداء. وسميت هاء السكت لأنه يسكت عليها ومواضع اطرادها ثلاثه : (أ) الفعل المعتل المحذوف الآخر. (ب) ما الاستفهاميه. (ج) المبنىّ على حركه لازمه.

٤- المراد بالوقف هنا البناء فى فعل الأمر ولو عبر به الشارح لكان أولى.

على حرف واحد ، أو على حرفين أحدهما زائد (١) فالأول كقولك فى «ع وق» : «عه وقه». والثانى كقولك فى «لم يع ولم يق» : «لم يعه ولم يقه».

الوقف بهاء السكت على ما الاستفهاميه المجروره

وما فى الاستفهام إن جرّت حذف

ألفها ، وأولها الها إن تقف (٢)

وليس حتما فى سوى ما انخفضا

باسم ، كقولك : «اقتضاء م اقتضى» (٣)

إذا دخل على «ما» الاستفهاميه جار وجب حذف ألفها (٤) ، نحو «عمّ تسأل؟» «وبم جئت؟» و «اقتضاء م اقتضى زيد؟» وإذا وقف عليها بعد دخول الجار ؛ فإما أن يكون الجار لها حرفا ، أو اسما ؛ فإن كان حرفا جاز إلحاق هاء السكت ، نحو «عمّه» و «فيمه» وإن كان اسما

١- أى فتجب فيه الهاء لبقائه على أصل واحد. هذا ما قاله ابن مالك ، وقد ردّ عليه ابن هشام فى أوضح المسالك بقوله : «وهذا مردود بإجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو «ولم أك» «ومن تق» بترك الهاء ، انتهى كلامه. لأن القراءه الصحيحه وإن كانت سنه متبعه لا تخالف العربيه ولا تأتى على ما تمنعه.

٢- ما. مبتدأ. فى الاستفهام : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من «ما» وجملتا الشرط «إن جرت حذف ألفها» خبر ما.

٣- اسم ليس ضمير المصدر المأخوذ من قوله «أولها الها» فى البيت السابق التقدير «وليس إيلاؤها الهاء حتما».

٤- إنما وجب حذف ألف «ما» الاستفهاميه - هنا - للتفريق بينها وبين ما الشرطيه والموصوله ، وشرط الحذف أن لا تركب مع «ذا» فإن ركبت امتنع الحذف نحو «لماذا تلومنى؟» لأن «ما» فى هذا التركيب أصبحت جزءا من كلمه لا كلمه تامه.

وجب إلحاقها ، نحو «اقتضاء مه» و «مجيء مه؟» (١).

ووصل ذى الهاء أجز بكلّ ما

حرّك تحريك بناء لزما (٢)

ووصلها بغير تحريك بنا

أديم شذّ ، فى المدام استحسنا (٣)

يجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك بحركه بناء ، لازمه ، لا تشبه حركه إعراب (٤) ، كقولك فى «كيف» : «كيفه» ولا يوقف بها على ما

١- إذا جرها حرف جار الوقف عليها بدون الهاء لأن الحرف كالجزء منها فكأنها على الحرفين ، وجاز إلحاقها الهاء وإن كان إثبات الهاء أكثر استعمالا وأجود قياسا لتكون الهاء عوضا عن ألفها المحذوفه. وإذا جرّها اسم وجب إلحاقها الهاء لأن المضاف مستقل بمعناه فهى معه فى تقدير الانفصال منه ، وقد بقيت على حرف واحد لا يمكن الوقف عليه.

٢- وصل : مفعول به مقدم للفعل «أجز» وهو مضاف. ذى الهاء : ذى مضاف إليه وهو اسم إشاره مبنى على السكون فى محل جر بالإضافه الهاء : بدل من ذى أو عطف بيان وبدل المجرور مثله مجرور. أجز : فعل أمر مبنى على السكون ، فاعله ضمير المخاطب مستتر وجوبا تقديره أنت. لزما : فعل ماض مبنى على الفتح ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا يعود إلى بناء ، وجمله «لزم» فى محل جر صفه «بناء» تقدير البيت : «أجز وصل هذه الهاء - هاء السكت - بكل ما حرّك تحريك بناء لازم».

٣- وصلها : مبتدأ مرفوع مضاف إلى ضمير هاء السكت. أديم. فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره «هو» يعود إلى «بناء» وجمله «أديم» فى محل جر صفه لبناء. شذ : فعل ماض مبنى على الفتح فاعله ضمير مستتر فيه جوازا يعود إلى «وصلها» تقديره هو وجمله «شذ» فى محل رفع خبر المبتدأ «وصلها» وجمله «استحسن» معطوفه بعاطف مقدر على جمله «شذ» فهى فى محل رفع.

٤- وذلك كياء المتكلم ، وكهى وهو فيمن فتحهنّ ، وفى التنزيل «ما هيه» و «ماليه» و «سلطانيه» وقال الشاعر : فما إن يقال له من هوه ، كما ذكر ابن هشام فى أوضح المسالك.

حركته إعرابيه ، نحو «جاء زيد» ولا على ما حركته مشبهه للحركه الإعرابيه كحركه الفعل الماضى ، ولا على ما حركته البنائيه غير لازمه ، نحو «قبل» و «بعد» والمنادى المفرد نحو : «يا زيد ، ويا رجل» واسم لا التى لنفى الجنس ، نحو «لا رجل» وشذّ وصلها بما حركته البنائيه غير لازمه كقولهم فى «من عل» : «من عله» (١) واستحسن إلحاقها بما حركته دائمه لازمه.

إعطاء الوصل حكم الوقف

وربّما أعطى لفظ الوصل ما

للوقف نثرا ، وفشا منتظما (٢)

قد يعطى الوصل حكم الوقف ، وذلك كثير فى النظم ، قليل فى النثر ، ومنه فى النثر قوله تعالى : (لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ)(٣) ومن النظم قوله :

١- هذا من قول الشاعر : يا ربّ يوم لى لا أظلله أرمض من تحت وأضحى من عله

٢- ربما : رب : حرف تقليل وجرّ شبيه بالزائد ، ما : زائده كافه لرب عن العمل. نثرا : حال من لفظ النثر. بتأويله ب «منتثرا أو منثورا» وفشا : الواو عاطفه. فشا. فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف ، وفاعله ضمير مستتر مصدر مأخوذ من «أعطى لفظ الوصل ما للوقف» وتقديره وفشا إعطاء الوصل ما للوقف منتظما. منتظما : حال من ضمير فشا منصوب.

٣- من الآيه ٢٥٩ من سوره البقره منها «أَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلى قَرْيَهٍ وَهِىَ خاوِيَهٌ عَلى عُرُوشِها قالَ أَنَّى يُحْيِى هذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِها فَأَماتَهُ اللهُ مِائَهَ عام ثُمَّ بَعَثَهُ قالَ كَمْ لَبِثْتَ قالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَهَ عام فَانْظُرْ إِلى طَعامِكَ وَشَرابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلى حِمارِكَ ...». والاستشهاد بقوله تعالى : «يتسنّه» مبنى على اعتبار الفعل مشتقا من «السنه» واحده السنين وأن لامها واو ، فيكون أصل الفعل «يتسنّو» قلبت الواو ألفا وحذفت للجازم فلحقته الهاء وقفا وأجرى الوصل مجراه. أما على قول الحجازيين : إن لام السنه هاء فإن «يتسنّه» مجزوم بسكون الهاء ولا شاهد فيه لأن الهاء لام الكلمه وليست زائده.

۱۴۶- *مثل الحريق وافق القصبّا* (۱)

فضعّف الباء ، وهى موصوله بحرف الإطلاق وهو الألف.

ص: ۱۶۴

۱- قائله : رؤبه بن العجاج ، الحريق : النار أو لهبها ، القصب : كل نبات يكون ساقه أنابيب وكعوبا. والشاهد : شطر بيت من الرجز وقبله «وقد خشيت أن أرى جدبا». المعنى : إنى أخاف أن أبصر الجدب يعم الأرض وينتشر فيها كانتشار النار إذا صادفت القصب. الإعراب : مثل : خبر لمبتدأ محذوف يدل عليه الكلام السابق تقديره «هو» مرفوع بالضمه وهو مضاف. الحريق : مضاف إليه مجرور بالكسره. وافق : فعل ماض مبنى على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره «هو» يعود إلى الحريق. القصبا مفعول به منصوب بالفتحه. وجمله «وافق القصبا» فى محل نصب حال من الحريق. الشاهد : فى قوله : «القصبّا» حيث ضعّف الباء مع وصلها بألف الإطلاق والتضعيف لا يكون إلا فى الوقف فيكون قد أعطى الوصل حكم الوقف وهو كثير فى النظم.

أسئله ومناقشات

١ – اشرح مع التمثيل كيفيّه الوقف على الاسم المفتوح الآخر والمضموم والمكسور مع التمثيل.

٢ – كيف تقف على هاء الضمير؟ وتاء التأنيث؟ وضّح بالمثال.

٣ – كيف تقف على الاسم المنقوص منونا وغير منون. مثل لما تقول.

٤ – اذكر كيفيه الوقف على آخر الاسم المقصور؟ ومثل لما تقول.

٥ – ما معنى الوقف بالنقل؟ وما شروطه؟ مثل لذلك.

٦ – ما شروط الوقف بالتضعيف. وضح الفرق بين الروم والإشمام مع التمثيل.

٧ – اشرح المواضع التى يطرد فيها الوقف بهاء السكت. ومتى تجب؟ وضح بالأمثله.

٨ – اشرح قول ابن مالك :

ونقل فتح من سوى المهموز لا

يراه بصرى وكوف نقلا

واذكر ما ينطوى عليه من قاعده .. وما فيه من خلاف مع التمثيل.

ص: ١٦٥

تمرینات

۱ - بم یستشهد بالآتی فی باب الوقف؟

قال تعالی : «قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً (۱) - ما أَغْنی (۲) عَنِّی مالِیَهْ هَلَکَ عَنِّی سُلْطانِیَهْ - وَلِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ (۳) - وَما لَهُمْ مِنْ دُونِهِ (۴) مِنْ والٍ».

وقال الشاعر :

والله أنجانی بکفی مسلمت

من بعد ما وبعد ما وبعدمت

کانت نفوس القوم عند الغلصمت

وکادت الحرّه أن تدعی أمت

عجبت والدهر کثیرا عجبه

من عنزیّ سبّنی لم أضربه

تجاوزت هندا رغبه عن قتاله

إلی ملک أعشو إلی ضوء ناره

۲ - أعرب ما تحته خط وبین حکم الوقف وسببه فی آخر الأبیات الآتیه وهی لعبد الله بن قیس الرقیات :

بکر العواذل فی الصّبا

ح یلمننی وألومهنه

ویقلن شیب قد علا

ک - وقد کبرت فقلت إنّه

۱- آیه ۲۴ سوره الشوری.

۲- آیتا ۲۸ ، ۲۹ سوره الحاقه.

۳- آیه ۷ سوره الرعد.

۴- آیه ۱۱ سوره الرعد.

لا بد من شيب فدع

ن ولا تطلنّ ملامكنّه

٣ – قف على الكلمات الآتيه :

(هندات – حمزه – لم يق – فاطمه – رقيه – بنت).

٤ – بيّن طريقه الوقف على ما تحته خط مما يأتى معللا ذلك :

(أ) إذا منحك الله أذنا صاغيه ، وقلبا واعيا ، ولسانا ذاكرا فأنت من المخلصين.

(ب) الواجب أديته – وفرحت بأدائه – والرذيله اجتنبتها – وسعدت بتركها.

٥ – كيف تقف على الأسماء الأخيره فى العبارات الآتيه : –

(أ) ما أفسد القلب القاسى!

(ب) تدور الدوائر على الباغى.

(ج) أمعن القوم فى السّرى.

(د) إنّ القوان لا تعلّم الخمره.

(ه) تسمع بالمعيدى خير من أن تراه.

(و) ربّ أخ لك لم تلده أمك.

٦ – مثل (لما) الاستفهاميه المجروره وقد لحقت بها هاء السكت عند الوقف فى ثلاثه أمثله تامه من عندك.

٧ – قال المتنبى :

إن هذا الشعر فى الناس ملك

سار فهو الأرض والدنيا فلك

عدل الرحمن فيه بيننا

فقضى باللفظ لى والدّرّ لك

اشرح البيتين .. وبيّن كيف تقف على الكلمتين الأخيرتين من البيتين؟

ثم أعرب ما تحته خط ..

ص: ١٦٧

الإماله

إماله الألف المتطرفه

(١)الألف المبدل من «يا» فى طرف

أمل ، كذا الواقع منه اليا خلف (٢)

دون مزيد ، أو شذوذ ، ولما

تليه ها التأنيث ما الهاعد ما

الإماله : عباره عن أن ينحى بالفتحه نحو الكسره ، وبالألف نحو الياء.

وتمال الألف إذا كانت طرفا : بـدلا من ياء ، أو صائره إلى الياء ، دون زياده أو شـذوذ ، فالأول كألف «رمى ومرمى» (٣) والثانى كألف

١- الغرض الأصلى منها تناسب الأصوات وتقاربها لأن النطق بالياء والكسره مستعل منحدر ، وبالفتحه والألف متصعّد مستعل وبالإماله تصير من نمط واحد فى التسفّل والانحدار. وحكمها الجواز فكل ممال يجوز ترك إمالته ، وأصحابها تميم ومن جاورهم وأما الحجازيون فلا يميلون إلا فى مواضع قليله ، وأسبابها ترجع إلى الياء والكسره الظاهرين أو المقدّرين.

٢- الألف : مفعول به مقدم للفعل «أمل» فى طرف : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الألف. كذا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. الواقع مبتدأ مؤخر مرفوع. منه : جار ومجرور متعلق بخلف. الياء : فاعل لاسم الفاعل «الواقع» قصر للضروره مرفوع بالضمه. خلف : حال من الياء منصوب ، وقف عليه بالسكون.

٣- ألف «رمى ومرمى» بدل من ياء لأنهما من «الرّمى» تحركت فيهما الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا.

«ملهى» (١) فإنها تصير ياء فى التثنيه نحو «ملهيان».

واحترز بقوله : «دون مزيد أو شذوذ» مما يصير ياء بسبب زياده ياء التصغير ، نحو «قفىّ» (٢) أو فى لغه شاذّه كقول هذيل فى «قفا» إذا أضيف إلى ياء المتكلم «قفىّ».

وأشار بقوله : «ولما تليه ها التأنيث ما الها عدما» إلى أن الألف التى وجد فيها سبب الإماله تمال ، وإن وليها هاء التأنيث كفتاه (٣).

إماله الألف

الواقعه بدلا من عين الفعل

وهكذا بدل عين الفعل إن

يؤل إلى «فلت» كماضى «خف ودن» (٤)

أى : كما تمال المتطرفه كما سبق ، تمال الألف الواقعه بدلا من عين فعل يصير عند إسناده إلى تاء الضمير على وزن «فلت» بكسر الفاء : سواء كانت العين ووا كخاف أو ياء كباع ودان ، فيجوز إمالتها كقولك «خفت ، ودنت ، وبعت» ، فإن كان الفعل يصير عند إسناده إلى التاء على وزن «فلت» - بضمّ الفاء - امتنعت الإماله ، نحو قال ، وجال ، فلا تملها كقولك : «قلت ، وجلت».

١- ألف «ملهى» بدل من واو لأنه من «اللهو».

٢- أصله «قفيو» اجتمعت الياء والواو والأول منهما ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء.

٣- الألف فيها بدل من ياء لأن جمع فتى فتيان وفتيه ، والفعل منه فتى.

٤- هكذا : الهاء للتنبيه. كذا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. بدل : مبتدأ مؤخر ، أى «الألف المبدله من عين الفعل ... مثل الألف المبدله من ياء فى طرف».

إماله الألف الواقعه بعد الياء

كذاك تالى الياء ، والفصل اغتفر

بحرف أو مع ها ك «جيبها أدر» (١)

كذاك تمال الألف الواقعه بعد الياء (٢) : متصله بها نحو «بيان» أو منفصله بحرف نحو «يسار» أو بحرفين أحدهما هاء نحو «أدرجيبها» فإن لم يكن أحدهما هاء امتنعت الإماله لبعد الألف عن الياء ، نحو «بيننا» والله أعلم.

كذاك ما يليه كسر ، أو يلى

تالى كسر أو سكون قد ولى (٣)

كسرا ، وفصل الها كلا فصل يعدّ

ف «درهماك» من يمله لم يصدّ

أى : كذلك تمال الألف إذا وليتها كسره ، نحو «عالم» أو وقعت بعد حرف يلى كسره (٤) نحو «كتاب» أو بعد حرفين وليا كسره أوّلهما ساكن ، نحو «شملال» (٥) أو كلاهما متحرك ولكن أحدهما

١- كذاك : كذا جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، الكاف حرف خطاب. تالى : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على الياء وهو مضاف للياء. والمعنى «الألف التاليه ياء تمال كإماله الألف السابقه ...».

٢- وكذلك تمال الألف الواقعه قبل الياء متصله بها نحو «بايعته» أو مفصوله بحرف فقط نحو «شاهين».

٣- أى : الألف التى يليها كسر أو تلى هى حرفا تلا كسرا كالسابق فى جواز الإماله والضمير فى «يليه» و «يلى» راجع لما الموصوله وأما ضمير «ولى» فى آخر البيت فيعود للسكون وجمله «قد ولى» فى محل جر صفه «سكون».

٤- لا يمكن أن تلى الألف نفسها كسره لأنها تطلب فتح ما قبلها أبدا.

٥- شملال : الناقه الخفيفه.

إماله الألف الواقعه قبل كسره أو بعد كسره

هاء ، نحو «يريـد أن يضـربها» ، وكـذلك يمال ما فصل فيه الهاء بين الحرفين اللـذين وقعا بعد الكسـره أولهما ساكن نحو «هذان درهماك» والله أعلم.

موانع الإماله :

وحرف الاستعلا يكفّ مظهرا

من كسر أو يا ، وكذا تكفّ را (١)

إن كان ما يكفّ بعد متّصل

أو بعد حرف أو بحرفين فصل (٢)

كذا إذا قدّم ما لم ينكسر

أو يسكن اثر الكسر كالمطواع مر

حروف الاسـتعلاء سبعه ، وهى ، الخـاء ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والغين ، والقاف ، وكل واحـد منها يمنع الإماله إذا كان سببها كسره ظاهره ، أو ياء موجوده ، ووقع بعد الألف متصلا بها ك «ساخط وحاصل» أو مفصولا بحرف ك «نافخ وناعق» أو حرفين ك «مناشيط ومواثيق».

١- فى قوله : «يكف مظهرا من كسـر أو يـا» حـذف مضـاف وموصوف والتقـدير «حرف الاسـتعلاء يكف تـأثير سـبب مظهر من أسباب الإمـاله مثـل الكسـر والياء» حرف : مبتـدأ مرفـوع وهـو مضـاف للاسـتعلاء. يكـف : مضـارع مرفوع فـاعله ضـمير حرف الاسـتعلاء. وجمله «يكف» فى محل رفع خبر المبتدأ. مظهرا : مفعول به منصوب. من كسر : جار ومجرور بيان لمظهرا ، أو يا : أو عـاطفه يـا معطوف على كسـر وكـذا : الواو عـاطفه. كـذا : جار ومجرور متعلق بتكف. تكف : مضارع مرفوع بالضـمه. را : فاعل تكف مرفوع - قصر للضروره.

٢- مـا : اسم موصول فى محل رفع اسم كان. يكف مضارع مرفوع وفاعله ضـمير مسـتتر يعود إلى الموصول تقـديره هو والجمله صله الموصول. بعـد : ظرف مكـان مبنى على الضم فى محـل نصب متعلق بمحـذوف حال من اسم الموصول. متصل : خبر كان منصوب وسـكن للوقف فى لغه ربيعه - لأن حقه «متصـلا» فى لغه الجمهور تقـدير الشـطر «إن كـان الـذى يكف الإمـاله متصـلا بالألف بعدها».

وحكم حرف الاستعلاء فى منع الإماله يعطى للراء (١) التى هى غير مكسوره - وهى المضمومه ، نحو «هذا عذار» والمفتوحه ، نحو «هذان عذاران» بخلاف المكسوره على ما سيأتى ، إن شاء الله تعالى.

وأشار بقوله : «كذا إذا قدّم - البيت» إلى أن حرف الاستعلاء المتقدّم يكف سبب الإماله ما لم يكن مكسورا أو ساكنا إثر كسره ؛ فلا يمال نحو «صالح ، وظالم. وقاتل» (٢) ويمال نحو : «طلاب وغلاب ، وإصلاح» (٣).

مانعه الموانع

وكف مستعل ورا ينكفّ

بكسر را كغارما لا أجفو (٤)

يعنى أنه إذا اجتمع حرف الاستعلاء ، أو الراء التى ليست مكسوره ،

١- لأن الراء حرف تكرير فأشبهت الحروف المستعليه فى استعلاء النطق بها إلى الحنك فمنعت إماله الألف للمناسبه.

٢- امتنعت إماله الألف فيها لتقدم حرف الاستعلاء فى كل منها وهو غير مكسور ولا ساكن بعد كسر ، بل هو مفتوح فى الجميع فسبب الإماله فيها وهو الكسره بعد الألف قد امتنع بحرف الاستعلاء.

٣- تمال هذه الكلمات مع وجود حروف الاستعلاء لأن حرف الاستعلاء جاء مكسورا فى طلاب وغلاب وساكنا بعد كسر فى إصلاح.

٤- كف : مبتدأ مرفوع وهو مضاف. مستعمل : مضاف إليه مجرور بكسره مقدره على الياء المحذوفه. ورا : الواو عاطفه. را : قصر للضروره معطوف على مستعل ومجرور مثله. ينكف : مضارع مرفوع بالضمه والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى «كفّ» والجمله خبر المبتدأ «كفّ» بكسر : جار ومجرور متعلق بينكف وهو مضاف. را : مضاف إليه قصر للضروره. معنى البيت : أن موانع الإماله وهى حروف الاستعلاء والراء غير المكسوره تمنع ويبطل عملها بالراء المكسوره ، فالراء المكسوره هى مانعه الموانع. فألف «غارم» تمال رغم وجود حرف الاستعلاء قبلها بسبب وقوع الراء المكسوره بعدها ، فقد أبطلت عمل حرف الاستعلاء ورجعت الإماله.

مع المكسوره غلبتها المكسوره وأميلت الألف لأجلها فيمال نحو (وَعَلى أَبْصارِهِمْ)(١)(دارُ الْقَرارِ)(٢). وفهم منه جواز إماله نحو «حماركَ» (٣) لأنه إذا كانت الألف تمال لأجل الراء المكسوره مع وجود المقتضى لتركَ الإماله - وهو حرف الاستعلاء ، أو الراء التى ليست مكسوره - فإمالتها مع عدم المقتضى لتركها أولى وأحرى.

ولا تمل لسبب لم يتّصل

والكفّ قد يوجبه ما ينفصل

إذا انفصل سبب الإماله لم يؤثّر ، بخلاف سبب المنع ، فإنه قد يؤثّر منفصلا ، فلا يمال «أتى قاسم» (٤) بخلاف «أتى أحمد».

الإماله لأجل التناسب

وقد أمالوا لتناسب بلا

داع سواه كعمادا ، وتلا

قد تمال الألف الخاليه من سبب الإماله ، لمناسبه ألف قبلها (٥) ،

١- من الآيه ٧ من سوره البقره : «خَتَمَ اللهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَعَلى سَمْعِهِمْ وَعَلى أَبْصارِهِمْ».

٢- من الآيه ٣٩ من سوره المؤمن أو غافر : «يا قَوْمِ إِنَّما هذِهِ الْحَياةُ الدُّنْيا مَتاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دارُ الْقَرارِ».

٣- من الآيه ٢٥٩ من سوره البقره ، «وَانْظُرْ إِلى حِمارِكَ».

٤- اعترض ابن هشام على هذا المثال لأن سبب الإماله فيه خفى وهو انقلاب ألف أتى عن الياء فلا يؤثر فيه المانع ولو مع اتصاله والمثال الجيّد «كتاب قاسم» تمتنع إماله الألف بسبب الكسره قبلها لوقوع حرف الاستعلاء وهو القاف بعدها مع انفصاله.

٥- الأولى أن يقول : «لمجاوره ألف مماله» لتشمل المتقدمه فى «عمادا» والمتأخره فى «يتامى» فإن ألفه الأولى أميلت لمناسبه الثانيه الراجعه إلى الياء فى التثنيه ، ولأن ألف «تلا» من قوله تعالى : (وَالشَّمْسِ وَضُحاها* وَالْقَمَرِ إِذا تَلاها* وَالنَّهارِ إِذا جَلَّاها* وَاللَّيْلِ إِذا يَغْشاها) - ألف «تلا» هذه لم تمل إلا لمناسبه ما بعدها وهو «جلاها ويغشاها» لانقلابهما عن الياء لا لما قبلهما وهو «ضحاها» لأن أصل الألف فيه واو.

مشتمله على سبب الإماله ، كإماله الألف الثانيه من نحو «عمادا» لمناسبه الألف الممالة قبلها ، وكإماله ألف «تلا» (۱) كذلك.

ولا تمل ما لم ينل تمكّنا

دون سماع غير «ها» وغير «نا»

الإمـاله من خواصّ الأسـماء المتمكنه ، فلا يمـال غير المتكمن إلا سـماعا ، إلا «ها» (۲) و «نـا» فإنهمـا يمالان قياسا مطردا ، نحو «يريد أن يضربها» و «مرّ بنا».

إماله الفتحه

والفتح قبل كسر راء فى طرف

أمل ك «للايسر مل تكف الكلف» (۳)

كذا الذى تليه «ها» التأنيث فى

وقف إذا ما كان غير ألف (۴)

۱- من الآيه ۲ من سوره الشمس مع ما قبلها وما بعدها ، والآيات مذكوره : فى حاشيه الصفحه السابقه.

۲- «ها» المقصوده هى ضمير الغائبه لا التى للتنبيه.

۳- الفتـح : مفعول به مقدم للفعل «أمل» منصوب. قبل : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف حال من الفتح وهو مضاف. كسـر مضاف إليه مجرور وهو مضاف راء : مضاف إليه مجرور. فى طرف : جار ومجرور متعلق بمحذوف صـفه ل «راء» أمل : فعل أمر مبنى على السكون فاعله ضمير المخاطب مستتر وجوبا ، تقديره أنت.

۴- كـذا : جار ومجرور متعلق بمحـذوف خبر مقـدم. الـذى : اسم موصول فى محل رفع مبتـدأ مؤخر - والـذى عائـد على الفتح المـذكور فى البيت السـابق - تليه : مضـارع مرفوع بضـمه مقـدره على الياء. والهاء مفعوله : ها : فاعل تلى مرفوع بالضـمه وقصـر للضـروره وهو مضاف للتأنيث. فى وقف : جار ومجرور متعلق بمحـذوف حال من «الـذى» تقـدير كلامه : «الفتـح الـدى تليه هاء التأنيث يمال فى الوقف كإماله الفتح قبل الراء المكسوره فى طرف».

أى : تمال الفتحه قبل الراء المكسوره : وصلا ، ووقفا ، نحو «بشرر» و «للأيسر مل».

وكذلك يمال ما وليه هاء التأنيث (۱) من نحو «قيّمه» (۲) و «نعمه» (۳).

۱- أى الفتح الذى وليه هاء التأنيث ، وإمالته مقيده وخاصه بالوقف. أما ما قبله وهو الفتح قبل الراء المكسوره فإمالته عامه فى الوصل والوقف.

۲- الآيه ۳ من سوره البينه وهى «فِيها كُتُبٌ قَيِّمَةٌ».

۳- من الآيه ۸ من سوره الحجرات : «فَضْلاً مِنَ اللهِ وَنِعْمَةً وَاللُّه عَلِيمٌ حَكِيمٌ».

أسئله ومناقشات

١ – عرّف الإماله ... ووضح الغرض منها وحكمها وفيم تكون؟

٢ – بيّن شروط إماله الألف المتطرفه مع التمثيل.

٣ – اذكر إماله الألف بسبب الياء – وبسبب الكسره مع الأمثله.

٤ – متى تمال الفتحه؟ وما شرط إمالتها قبل الراء. مثل لما تقول.

٥ – وضّح منع الإماله الحاصل من حروف الاستعلاء. مع التمثيل.

٦ – اذكر ثلاثه من أسباب الإماله ... واذكر ثلاثه من موانعها ، ومثل لما تقول.

٧ – اشرح قول ابن مالك :

ولا تمل لسبب لم يتصل

والكف قد يوجبه ما ينفصل

مع التمثيل لما تذكر ...

ص: ١٧٦

تمرینات

۱ - بیّن ما تجوز إمالته وما لا تجوز مع ذکر السبب والمانع فیما یأتی :

قال تعالی : «إِنَّ الْبَقَرَ تَشابَهَ عَلَیْنا (۱) - یَمْحَقُ اللهُ الرِّبا وَیُرْبِی (۲) الصَّدَقاتِ - قُلْ إِنَّ الْهُدی هُدَی (۳) اللهِ» - إن من البیان لسحرا - أنعم بجوار الصالحین - وبمن ینأون عن الإضرار بالناس ویأخذونهم بالأیسر فی کل شیء - بارک الله فیمن باع واشتری برفق وابتعد عن الضرر ونأی عن المساومه ما استطاع إلی ذلک سبیلا.

۲ - ما حکم إماله نحو : «باع - دان - خاف - قال - جال»؟ ولماذا؟.

۳ - هل تمال ألف نحو (بان - یسار - أدرجیبها - بیننا) ولماذا؟

۴ - ما حکم إماله ألف (عالم - مصطفی - کتاب - شملال - هذان درهماک) ولماذا؟

۵ - لماذا لا یمال نحو : (ساخط - حاصل - نافخ - ناعق - مواثیق)؟

ونحو : (هذا عذار ، وهذان عذاران ، صالح ، ظالم ، قاتل)؟

۶ - لماذا یمال نحو : (طلاب - غلاب - إصلاح)؟

۱- آیه ۷۰ سوره البقره.

۲- آیه ۳۷۶ سوره البقره.

۳- آیه ۷۳ سوره آل عمران.

٧ – قال البارودى : –

علىّ طلاب العزّ من مستقره

ولا ذنب لى إن حاربتنى المقادو

اشرح البيت السابق وبين حكم إماله (طلاب – مقادر – مقادير)؟

والله أعلم.

* * *

ص: ١٧٨

الإبدال والإعلال

حروف الابدال

أحرف الابدال «هدأت موطيا»

فأبدل الهمزه من واو ويا

آخرا اثر ألف زيد ، وفى

فاعل ما أعلّ عينا ذا اقتفى

* * *

هذا الباب عقده المصنف لبيان الحروف التى تبدل من غيرها إبدالا شائعا وهى تسعه أحرف جمعها المصنف رحمه الله تعالى فى قوله «هـدأت موطيـا» ، ومعنى «هـدأت» سـكنت ، و «موطيـا» اسم فاعـل من «أوطأت الرّحل» إذا جعلته وطيئا ، لكنه خفّف همزته بإبدالها ياء لانفتاحها وكسر ما قبلها.

وأما غير هـذه الحروف فإبدالها من غيرها شاذ ، أو قليل ، فلم يتعرض المصـنف له ، وذلك كقولهم فى اضـطجع : «الطجع» وفى أصيلان : «أصيلال» (١).

١- وقولهم فى «أبو علىّ» «أبو علجّ» «وفى «العشى» «العشج» وتسمى هذه اللغه عجعجه قضاعه.

قلب الواو والياء همزه

١ - فتبدل الهمزه من كل واو أو ياء ، تطرفتا ، ووقعتا بعد ألف زائده ، نحو «دعاء ، وبناء» والأصل دعاو وبناى ، فإن كانت الألف التى قبل الياء أو الواو غير زائده لم تبدل ، نحو «آيه ورايه» (١) وكذلك إن لم تتطرف الياء أو الواو ك «تباين ، وتعاون» (٢).

٢ - وأشار بقوله : «وفى فاعل ما أعلّ عينا ذا اقتفى» إلى أن الهمزه تبدل من الياء والواو قياسا متبعا إذا وقعت كل منهما عين اسم فاعل وأعلّت فى فعله ، نحو «قائل ، وبائع» وأصلهما قاول وبايع ، ولكن أعلّوا حملا على الفعل ، فكما قالوا : قال ، وباع «فقلبوا العين ألفا قالوا : «قائل ، وبائع» فقلبوا عين اسم الفاعل همزه ، فإن لم تعلّ العين فى الفعل صحت فى اسم الفاعل ، نحو «عور فهو عاور» ، و «عين فهو عاين» (٣).

والمدّ زيد ثالثا فى الواحد

همزا يرى فى مثل كالقلائد

* * *

٣ - تبدل الهمزه - أيضا - مما ولى ألف الجمع الذى على مثال مفاعل إن كان مدّه مزيده فى الواحد ، نحو «قلاده وقلائد ، وصحيفه وصحائف ، وعجوز وعجائز» (٤) ، فلو كان غير مدّه لم تبدل ،

١- أصل «آيه ورايه» عند الخليل «أييه ورييه» قلبت الياء الأولى ألفا على غير قياس ،

٢- وكذلك إن تطرفت الواو والياء ولم يسبقها ألف مثل «دلو» ، وظى».

٣- لأن عين الفعل لما صحت فى «عين ، وعور» خوف الإلباس بعان ، وعار صحت فى اسم الفاعل تبعا للفعل.

٤- أصلها «قلاءد» و «صحايف» و «عجاوز» وقعت الألف والياء والواو زائده فى مفرد مؤنث بعد ألف مفاعل فقلبت إلى همزه فأصبحت قلائد وصحائف وعجائز.

نحو «قسوره وقساور» (۱) ، وهكذا إن كان مدّه غير زائده نحو «مفازه ومفاوز ، ومعيشه ومعايش» ، ، إلا فيما سمع فيحفظ ولا يقاس عليه ، نحو «مصيبه ومصائب» (۲).

كذاك ثانى ليّنين اكتنفا

مدّ مفاعل كجمع نيّفا

* * *

۴ - أى : كذلك تبدل الهمزه من ثانى حرفين ليّنين توسط بينهما مدّه مفاعل ، كما لو سميت رجلا ب «نيّف» ثم كسّرته فإنك تقول : «نيائف» بإبدال الياء الواقعه بعد ألف الجمع همزه - ومثله أوّل وأوائل (۳) ، فلو توسّط بينهما مدّه مفاعيل امتنع قلب الثانى منهما همزه ، ك «طواويس» ؛ ولهذا قيّد المصنف - رحمه الله تعالى - ذلك بمدّه مفاعل (۴).

۱- القسوره : الأسد.

۲- أصل مصيبه «مصوبه» بكسر الواو نقلت حركه الواو إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها وهو الصاد ثم قلبت الواو ياء لسكونها إثر كسره فحق المدفى ذلك تصحيحه فى الجمع فيقال مصاوب كما صح فى مفاوز ولكنّ قلب الواو همزه شاذ فقيل مصائب.

۳- أصل أوائل «أواول» أبدلت الواو الثانيه همزه وأصله الأصيل «وواول» أبدلت الواو الأولى همزه لأنها تصدرت قبل واو متحركه فأصبحت «أواول» ثم أبدلت الثانيه همزه فأصبحت «أوائل».

۴- ومثل نيف وأول ، «سيّد» فجمعه «سيائد» أصله «سياود» فوقعت الياء والواو وبينهما ألف مفاعل فقلبت الواو همزه فأصبحت «سيائد». فحرفا اللين قد يكونان متفقين : سواء أكانا ياءين أم واوين ، وقد يكونان مختلفين أى أحدهما واو والآخر ياء ، مثل سيّد.

وافتح وردّ الهمز يا فيما أعلّ

لاما وفى مثل هراوه جعل

واوا وهمزا اوّل الواوين ردّ

فى بدء غير شبه ووفى الأشد

* * *

قلب الهمزه ياء

قد سبق أنه يجب إبدال المدّه الزائده فى الواحد همزه إذا وقعت بعد ألف الجمع نحو «صحيفه وصحائف» ، ، وأنه إذا توسط ألف مفاعل بين حرفين ليّنين قلب الثانى منهما همزه ، نحو «نيّف ونيائف».

وذكر هنا أنه إذا اعتلّ لام أحد هذين النوعين فإنه يخفف بإبدال كسره الهمزه فتحه ثم إبدالها ياء.

فمثال الأول : قضيّه وقضايا (١) - وأصله قضائى ، بإبدال مدّه الواحد همزه ، كما فعل فى صحيفه وصحائف ، فأبدلوا كسره الهمزه فتحه ، فحينئذ : تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت قضاءا ، فأبدلت الهمزه ياء ، فصار «قضايا».

١- قضايا أصلها قضايى بياءين. ١ - ثم أبدلت الياء الأولى همزه فأصبحت «قضائى». كما فعل بصحائف. ٢ - ثم قلبت كسره الهمزه فتحه للتخفيف فأصبحت «قضاءى». ٣ - ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت «قضاءا». ۴ - ثم قلبت الهمزه ياء لاجتماع شبه ثلاث ألفات فصارت «قضايا». الهمزه تشبه الألف فاجتمع شبه ثلاث ألفات وذلك مستكره فأبدلت الهمزه ياء فصارت «قضايا».

ومثال الثانى : زاويه وزوايا (۱) – وأصله ؛ زوائى ، بإبدال الواو الواقعه بعد ألف الجمع همزه كتيّف ونيائف ، فقلبوا كسره الهمزه فتحه ، فحينئذ قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت زواءا ، ثم قلبوا الهمزه ياء ، فصار زوايا.

قلب الهمزه واوا

وأشار بقوله : «وفى مثل هراوه جعل واوا» إلى أنه إنما تبدل الهمزه ياء إذا لم تكن اللام واوا سلمت فى المفرد كما مثل ، فإن كانت اللام واوا سلمت فى المفرد لم تقلب الهمزه ياء ، بل تقلب واوا ؛ ليشاكل الجمع واحده ، وذلك حيث وقعت الواو رابعه بعد ألف ، وذلك نحو قولهم : «هراوه وهراوى» (۲) وأصلها هرائو كصحائف ، فقلبت كسره الهمزه فتحه ، وقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصار هراءا ، ثم قلبوا الهمزه واوا ، فصار «هراوى».

۱- زوايا أصلها زواوى. ۱ – ثم أبدلت الواو التى بعد الألف همزه فأصبحت «زوائى» كما فعل بأوائل. ۲ – ثم قلبت الكسره فتحه للتخفيف فأصبحت «زواءى». ۳ – ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت «زواءا». ۴ – ثم قلبت الهمزه ياء لاجتماع شبه ثلاث ألفات فصارت «زوايا».

۲- هراوى أصلها هرا او بألفين الأولى ألف الجمع مفاعل والألف الثانيه ألف المفرد هراوه. ۱ – ثم قلبت ألف المفرد همزه فى الجمع فصارت «هرائو» كما فعل بقلائد. ۲ – ثم قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسره فصارت «هرائى». ۳ – ثم قلبت الكسره فتحه للتخفيف فأصبحت «هراءى». ۴ – ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فأصبحت «هراءا». ۵ – ثم قلبت الهمزه واوا ليتشاكل الجمع بالمفرد فأصبحت «هراوى».

قلب الواو همزه

وأشار بقوله : «وهمزا اوّل الواوين ردّ» إلى أنه يجب ردّ أول الواوين (۱) المصدّرتين همزه ما لم تكن بدلا من ألف فاعل ، نحو «أواصل» فى جمع واصله ، والأصل «وواصل» بواوين : الأولى فاء الكلمه ، والثانيه بدل من ألف فاعله.

فإن كانت الثانيه بدلا من ألف فاعل لم يجب (۲) الإبدال ، نحو «ووفى ، ووری» أصله وافى ، ووارى ، فلما بنى للمفعول احتيج إلى ضمّ ما قبل الألف فأبدلت الألف واوا.

الهمزتان كلمه واحده

ومدّا ابدل ثانى الهمزين من

كلمه ان يسكن كآثر وائتمن

إن يفتح اثر ضم او فتح قلب

واوا وياء إثر كسر ينقلب

ذو الكسر مطلقا كذا وما يضمّ

واوا أصر ما لم يكن لفظا أتمّ

فذاك ياء مطلقا جا ، وأؤمّ

ونحوه وجهين فى ثانيه أمّ

۱- تختص الواو بقلبها همزه إذا تصدرت قبل واو متحركه مطلقا نحو «أواصل وأواق» أصلهما وواصل ، وواق ، أو تصدرت قبل واو ساكنه متأصله الواويه ، مثل «أولى وأول» أصلهما «وولى» و «ووّل».

۲- لم يجب الإبدال بل يجوز أن تقول فى «ووفى ، ووری» «أوفى ، أوری» بخلاف هووى ونووى ، يجب عدم القلب لأن الواو غير مصدره.

إذا اجتمع فى كلمه همزتان وجب التخفيف إن لم يكونا فى موضع العين ، نحو «سأّل ، ورأّس (١)».

١ - ثم إن تحركت أولاهما وسكنت ثانيتهما وجب إبدال الثانيه مدّه تجانس حركه الأولى :

فإن كانت حركتها فتحه أبدلت الثانيه ألفا ، نحو «آثرت».

وإن كانت ضمه أبدلت واوا ، نحو «أوثر».

وإن كانت كسره أبدلت ياء ، نحو «إيثار».

وهذا هو المراد بقوله : «ومدا ابدل - البيت» (٢).

٢ - وإن تحركت ثانيتهما :

(أ) فإن كانت حركتها فتحه وحركه ما قبلها فتحه أو ضمه قلبت واوا :

الأول : نحو «أوادم» جمع آدم ، وأصله أآدم.

والثانى : نحو «أويدم» تصغير آدم.

وهذا هو المراد بقوله : «إن يفتح اثر ضم أو فتح قلب واوا» ، (ب) وإن كانت حركه ما قبلها كسره قلبت ياء نحو «إيمّ» - وهو مثال - إصبع من أمّ ، وأصله إئمم فنقلت حركه الميم الأولى إلى الهمزه التى قبلها ، وأدغمت الميم فى الميم فصار إثمّ ، ثم قلبت الهمزه الثانيه ياء ، فصار إيمّ ،

١- اجتمعت همزتان الأولى ساكنه والثانيه متحركه فى موضع العين فأدغمت الأولى فى الثانيه. فسأّل صيغه مبالغه من السؤال ، ورأّس : نسبه لبائع الرؤوس.

٢- أصلها على الترتيب «أأثر ، أأثر ، إئثار». اجتمعت همزتان فى أول الكلمه الأولى متحركه والثانيه ساكنه فقلبت الهمزه الثانيه مدّا من جنس حركه الهمزه الأولى فأصبحت «آثر ، أوثر ، إيثار».

وهذا هو المراد من قوله : «وياء اثر كسر ينقلب».

(ج) وأشار بقوله : «ذو الكسر مطلقا كذا» إلى أن الهمزه الثانيه إذا كانت مكسوره تقلب ياء مطلقا - أى : سواء كانت التى قبلها مفتوحه أو مكسوره ، أو مضمومه -.

فالأول : نحو «أينّ - مضارع أنّ - وأصلها أئنّ ، فخففت بإبدال الثانيه من جنس حركتها فصار أينّ وقد يحقّق ، نحو «أئنّ - بهمزتين» ولم تعامل بهذه المعامله فى غير الفعل إلا فى «أئمّه» (١) فإنها جاءت بالإبدال والتصحيح.

والثانى : نحو «إيمّ» مثال إصبع من أمّ ، وأصله «إئمم» نقلت حركه الميم الأولى إلى الهمزه الثانيه ، وأدغمت الميم فى الميم فصار «إئمّ» ، فخففت الهمزه الثانيه بإبدالها من جنس حركتها ، فصار «إيمّ».

والثالث : نحو «أينّ» أصله «أئنّ» والأصل «أؤنن» لأنه مضارع «أأننته» : جعلته يئنّ - فدخله النقل والإدغام ثم خفف بإبدال ثانى همزتيه من جنس حركتها فصار «أينّ».

(د) وأشار بقوله : «وما يضم واوا أصر» إلى أنه إذا كانت الهمزه الثانيه مضمومه ، قلبت واوا سواء انفتحت الأولى ، أو انكسرت ، أو انضمت ،

فالأول : نحو «أوبّ» - جمع أبّ ، وهو المرعى - أصله «أأبب» : لأنه أفعل ، فنقلت حركه عينه إلى فائه ، ثم أدغمت فصار «أؤبّ» ، ثم خففت ثانيه الهمزتين بإبدالها من جنس حركتها ، فصار أوبّ ،

١- أئمّه جمع إمام أصلها أأممه : نقلت كسره الميم إلى الهمزه الساكنه توصلا للإدغام فاصبحت أئمّه ، وقد تبدل الهمزه المكسوره ياء فتصبح أيمّه. بناء على أن الهمزه الثانيه المكسوره تقلب ياء مطلقا.

والثانى : نحو «إومّ» مثال إصبع من أمّ (١).

والثالث : نحو «أومّ» مثال أبلم من أمّ (٢).

(ه) وأشار بقوله : «ما لم يكن لفظا أتم ، فذاك ياء مطلقا جا» إلى أن الهمزه الثانيه المضمومه إنما تصير واوا إذا لم تكن طرفا ، فإن كانت طرفا صيّرت ياء مطلقا ، سواء انضمت الأولى ، أو انكسرت أو انفتحت ، أو سكنت.

فتقول فى مثال جعفر من قرأ «قرأأ» ثم تقلب الهمزه ياء فتصير «قرأيا» ، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصار «قرأى» وتقول فى مثال زبرج (٣) من قرأ «قرئىء» ثم تقلب الهمزه ياء فتصير «قرئيا» كالمنقوص ، وتقول فى مثال برثن (٤) من قرأ «قرؤؤ» ثم تقلب الضمه التى على الهمزه الأولى كسره فتصير «قرئيا» مثل القاضى.

وأشار بقوله : «وأؤمّ ونحوه وجهين من ثانيه أم» إلى أنه إذا انضمت الهمزه الثانيه وانفتح ما قبلها وكانت الهمزه الأولى للمتكلم جاز لك فى الثانيه وجهان : «الإبدال والتحقيق ، وذلك نحو «أومّ» - مضارع أمّ ، فإن شئت أبدلت ، فقلت : «أومّ» ، وإن شئت حققت ، فقلت : «أؤمّ» -

---

١- إومّ أصلها «إئمم» نقلت حركه الميم للهمزه الثانيه توصلا للأدغام فأصبحت «إؤمّ» ثم أبدلت الهمزه المضمومه واوا فأصبحت «إومّ».

٢- أوم أصلها «أؤمم» نقلت ضمه الميم للهمزه الساكنه توصلا للإدغام فأصبحت «أؤمّ» ثم أبدلت الهمزه الثانيه واوا فأصبحت «أومّ».

٣- الزبرج : الذهب. والزينه.

٤- البرثن : واحد البراثن وهى من السباع والطير كالأصابع من الإنسان.

وكـذا مـا كـان نحو «أؤم» فى كون أولى همزتيه للمتكلم ، وكسـرت ثانيتهمـا ، يجوز فى الثانيه منهما : الإبـدال ، والتحقيق ، نحو «أينّ» مضارع أنّ ، فإن شئت أبدلت فقلت : «أينّ» ، وإن شئت حققت فقلت «أئنّ».

* * *

وياء اقلب ألفا كسرا تلا

أو ياء تصغير بواو ذا افعلا (١)

فى آخر أو قبل تا التأنيث أو

زيادتى فعلان ذا أيضا رأوا

فى مصدر المعتل عينا والفعل

منه صحيح غالبا نحو الحول

* * *

قلب الألف ياء

إذا وقعت الألف بعد كسره وجب قلبها ياء :

(ا) كقولك فى جمع مصباح ودينار : «مصابيح ، ودنانير».

(ب) وكذلك إذا وقعت قبلها ياء التصغير ، كقولك فى غزال : «غزيّل» وفى قذال : «قذيّل».

١- يـاء : مفعول به ثان مقـدم لا قلب ، اقلب : فعل أمر ، والفاعل ضـمير مسـتتر وجوبا تقـديره أنت. ألفا : مفعول به أول لا قلب ، كسـرا : مفعول به مقدم لتلا : تلا : فعل ماض مبنى على الفتحه المقدره على الألف للتعذر ، والفاعل ضـمير مسـتتر جوازا تقديره هو يعود إلى ألفا والجمله فى محل نصب صـفه لألفا ، أو ياء ، أو : حرف عطف ، ياء : معطوف على كسرا منصوب بالفتحه ، ياء مضـاف ، تصـغير مضـاف إليه ، بواو : جـار ومجرور متعلق بـافعلن ، ذا : اسم إشاره مبنى على السـكون فى محل نصب مفعول به لافعلا ، افعلا : فعل أمر مبنى على الفتـح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المنقلبه ألفا للوقف ، والفاعل ضـمير مسـتتر وجوبا تقديره أنت.

قلب الواو ياء

وأشار بقوله : «بواو ذا افعلا فى آخر - إلى آخر البيت».

١ - إلى أن الواو تقلب أيضا ياء : إذا تطرفت بعد كسره ، أو بعد ياء التصغير ، أو وقعت قبل تاء التأنيث ، أو قبل زيادتى فعلان (١) ، مكسورا ما قبلها.

فالأول : نحو «رضى ، وقوى» أصلهما رضو ؛ لأنهما من الرضوان والقوه ، فقلبت الواو ياء.

والثانى : نحو «جرىّ» تصغير جرو وأصله «جريو ، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء.

والثالث : نحو «شجيه» وهى اسم فاعل للمؤنث ، وكذا شجيّه مصغرا وأصله شجيوه - من الشجو.

والرابع : نحو «غزيان» وهو مثال ظربان (٢) من الغزو.

أشار بقوله : «ذا أيضا رأوا فى مصدر المعتل عينا».

٢ - إلى أن الواو تقلب بعد الكسره ياء فى مصدر كل فعل اعتلت عينه (٣)

١- إن كلا من تاء التأنيث والألف والنون الزائدتين كلمه تامه ، فالواقع قبلهما آخر تقديرا لأنهما فى نيه الانفصال ، وليس المراد بفعلان خصوص هذه الهيئه فإن الواو لا تقلب ياء فى فعلان ساكن العين كقولك «غزوان» بل فى مكسور العين لتقع الواو إثر كسره نحو «غزيان».

٢- يقال فى الشتم يا ظربان ، وتقول فى الثقيلين : هذان الظربان ؛ وهى تثنيه الظرب : للجبيل.

٣- ولا بد أن يكون بعد الواو ألف. فلم تعل فى سوار وسواك لانتفاء المصدريه ولم تعل فى حال حولا وعاد المريض عودا لعدم وجود الألف. ولم تعل فى راح رواحا وعور عورا لعدم الكسر قبل الواو. وشذ التصحيح مع وجود الشروط فى نارت الظبيه نوارا : نفرت ، وشار الدابه شوارا : راضها.

نحو «صام صياما ، وقام قياما» والأصل : صوام قوام ، فأعلت الواو فى المصدر حملا له على فعله.

فلو صحت الواو فى الفعل لم تعل فى المصدر ، نحو «لاوذ لواذا ، وجاور جوارا» وكذلك تصح إذا لم يكن بعدها ألف وإن اعتلت فى الفعل ، نحو «حال حولا».

وجمع ذى عين أعلّ أو سكن

فاحكم بذا الإعلال فيه حيث عنّ

٣ - أى : متى وقعت الواو عين جمع ، وأعلّت فى واحده أو سكنت وجب قلبها ياء إن انكسر ما قبلها ووقع بعدها ألف ، نحو «ديار ، وثياب» أصلهما دوار وثواب فقلبت الواو ياء فى الجمع لانكسار ما قبلها ومجىء الألف بعدها ، مع كونها فى الواحد إما معتله كدار ، أو شبيهه بالمعتل فى كونها حرف لين ساكنا كثوب (١).

* * *

وصحّحوا فعله ، وفى فعل

وجهان ، والإعلال أولى كالحيل

* * *

إذا وقعت الواو عين جمع مكسورا ما قبلها واعتلت فى واحده أو سكنت ، ولم يقع بعدها ألف ، وكان على فعله وجب تصحيحها ، نحو «عود وعوده ، وكوز وكوزه» ، وشذ ثور وثيره.

١- فإن فقدت الألف صحت الواو مثل «كوز ، كوزه» و «ثور ثوره» وشذ ثيره وكذلك إن تحركت الواو فى المفرد مثل «طويل ، طوال» وشذ طيال. وتصح الواو أيضا إن أعلت لام المفرد كجمع ريان وجوّ فيقال فيهما رواء وجواء لئلا يتوالى إعلالان فى الجمع قلب العين ياء وقلب اللام همزه فأصلهما روای وجواو.

ومن هنا يعلم أنه إنما تعتل فى الجمع إذا وقع بعدها ألف كما سبق تقريره ؛ لأنه حكم على فعله بوجوب التصحيح ، وعلى فعل بجواز التصحيح والإعلال. فالتصحيح نحو «حاجه وحوج» (١) والإعلال نحو «قامه وقيم ، وديمه وديم» والتصحيح فيها قليل ، والإعلال غالب.

والواو لاما بعد فتح يا انقلب

كالمعطيان يرضيان ووجب

إبدال واو بعد ضم من ألف

ويا كموقن ، بذا لها اعترف (٢)

* * *

٤ - إذا وقعت الواو طرفا ، رابعه فصاعدا. بعد فتحه ، قلبت ياء ، نحو «أعطيت» أصله «أعطوت» ؛ لأنه من «عطا يعطو» إذا تناول فقلبت الواو فى الماضى ياء حملا على المضارع نحو «يعطى» كما حمل اسم المفعول نحو «معطيان» على اسم الفاعل «معطيان» ، وكذلك «يرضيان» أصله «يرضوان» ؛ لأنه من الرضوان ، فقلبت واوه بعد الفتحه ياء ، حملا لبناء المفعول على بناء الفاعل نحو «يرضيان».

١- القياس أن يقال «حيج» لإعلالها فى المفرد وجمعها على حوج شاذ لا قليل.

٢- إبدال : فاعل مرفوع لوجب فى البيت السابق ، إبدال مضاف ، واو مضاف إليه ، بعد : ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق بإبدال ، بعد : مضاف ، ضم : مضاف إليه ، من ألف : جار ومجرور متعلق بإبدال ، ويا : مبتدأ ، كموقن : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفه ليا التقدير : ويا كائنه كيا موقن ، بذا ، ولها : جاران ومجروران متعلقان باعترف ، اعترف : فعل ماض مبنى للمجهول ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا مقدرا بجار ومجرور أى اعترف لها بذا الحكم. أى قلبها ياء والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ «يا».

قلب الألف واوا

وقوله «ووجب إبدال واو بعد ضم من ألف» معناه أنه يجب أن يبدل من الألف واو إذا وقعت بعد ضمه كقولك فى «بايع» : «بويع» وفى «ضارب» : «ضورب».

قلب الياء واوا

١ - وقوله «ويا كموقن بذا لها اعترف» معناه أن الياء إذا سكنت فى مفرد بعد ضمّه وجب إبدالها واوا ، نحو «موقن ، وموسر» ، أصلها «ميقن ، وميسر» ، لأنهما من أيقن وأيسر ، فلو تحركت الياء لم تعلّ ، نحو «هيام» (١).

ويكسر المضموم فى جمع كما

يقال «هيم» عند جمع «أهيما»

* * *

يجمع فعلاء وأفعل على فعل ، بضم الفاء ، وسكون العين - كما سبق فى التكسير ، كحمراء وحمر ، وأحمر وحمر ، فإذا اعتلّت عين هذا النوع من الجمع بالياء قلبت الضمّه كسره ليصحّ الياء ، نحو «هيماء وهيم ، وبيضاء وبيض ، ولم تقلب الياء واوا كما فعلوا فى المفرد - كموقن - استثقالا لذلك فى الجمع».

١- وكذلك إذا كانت الياء مدغمه مثل «حيّض» أو كانت الياء فى جمع مثل «بيص ، هيم» جمع أبيض بيضاء ، وأهيم هيماء ، ويجب فى هذه الحاله قلب الضمه كسره وسيذكره فى البيت الآتى.

وواوا اثر الضمّ ردّ اليا متى

ألفى لام فعل أو من قبل تا (١)

كتاءبان من رمى كمقدره

كذا إذا كسبعان صيّره

* * *

٢ - إذا وقعت الياء لام فعل ، أو من قبل تاء التأنيث ، أو زيادتى فعلان ، وانضم ما قبلها فى الأصول الثلاثه ، وجب قلبها واوا.

فالأول : نحو «قضو الرجل».

والثانى : كما إذا بنيت من رمى اسما على وزن مقدره ، فإنك تقول : «مرموه».

والثالث : كما إذا بنيت من رمى اسما على وزن سبعان ، فإنك تقول : «رموان» فتقلب الياء واوا فى هذه المواضع الثلاثه لانضمام ما قبلها.

وإن تكن عينا لفعلى وصفا

فذاك بالوجهين عنهم يلفى

١- واوا : مفعول به ثان مقدم لردّ ، إثر : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بردّ ، إثر : مضاف ، الضم : مضاف إليه ، ردّ : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، واليا : مفعول به أول ، متى : اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل نصب مفعول فيه وهو متعلق بألفى. ألفى : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى الياء - وهو المفعول الأول فى الأصل - لام : مفعول به ثان منصوب بالفتحه ، لام مضاف ، فعل مضاف إليه. أو : حرف عطف ، من قبل : جار ومجرور متعلق بمحذوف دل عليه الكلام السابق أى ألفى لام اسم من قبل تا - قبل مضاف وتا : مضاف إليه.

٣ - إذا وقعت الياء عينا لصفه ، على وزن فعلى جاز فيها وجهان (١) :

أحدهما : قلب الضمه كسره لتصح الياء.

والثانى : إبقاء الضمه ، فتقلب الياء واوا.

نحو «الضيقى ، والكيسى ، والضوقى ، والكوسى» ، وهما تأنيث الأضيق والأكيس.

قلب الياء واوا

من لام فعلى اسما أتى الواو بدل

ياء ، كتقوى ، غالبا جا ذا البدل

* * *

تبدل الواو من الياء الواقعه لام اسم على وزن فعلى ، نحو «تقوى» وأصله «تقيا» ؛ لأنه من تقيت - فإن كانت فعلى صفه لم تبدل الياء واوا ، نحو «صديا ، وخزيا» ، ومثل «تقوى» : «فتوى» - بمعنى «الفتيا ، و «بقوى» بمعنى البقيا.

واحترز بقوله «غالبا» مما لم تبدل الياء فيه واوا وهى لام اسم على فعلى كقولهم للرائحه «ريّا» (٢).

١- خالف فى ذلك ابن مالك النحويين لأنهم ذكروا : أن فعلى إذا كانت صفه محضه وجب تصحيح الياء وقلب الضمه كسره ولم يسمع منه إلا قسمه ضيزى أى جائره ومشيه حيكى أى يتحرك فيها المنكبان. وإن كانت فعلى اسما كطوبى - مصدرا لطاب أو اسما للجنه - أو صفه جاريه مجرى الأسماء أو كانت مؤنث أفعل ، كطوبى وكوسى. وخورى. مؤنثات أطيب وأكيس وأخير وجب قلب الياء فيها واوا للضمه قبلها. فأصلها : طيبى. كيسى. خيرى.
٢- وإذا كانت لام فعلى واوا تسلم مطلقا سواء أكانت كدعوى أم صفه كنشوى.

بالعكس جاء لام فعلى وصفا

وكون قصوى نادرا لا يخفى

أى : تبدل الواو الواقعه لاما لفعلى وصفا ياء ، نحو الدنيا ، والعليا ، وشذّ قول أهل الحجاز : القصوى (١) ، فإن كان فعلى اسما سلمت الواو ، كحزوى.

١- فهو شاذ قياسا فصيح استعمالا نبّه به على أن الأصل الواو ، وبنو تميم يقولون القصيا على القياس.

أسئله ومناقشات

١ – ما الإبدال عند الصرفيين؟ وما الحروف التى تبدل من غيرها إبدالا مطردا مثل بأمثله مختلفه.

٢ – بيّن بالتفصيل مواضع قلب الواو والياء همزه؟ ومثل لجميع ما تذكر.

٣ – لماذا لم تقلب الياء والواو همزه فيما يأتى؟.

بنايه – دعايه – آيه – رايه – عاين – عاور ، قساور – مسايل الماء – معايش – معاول – مفاوز – مشايخ.

٤ – اذكر متى تبدل الهمزه ياء؟ ثم اجمع كلمتى (زاويه ، مطيه) على (مفاعل) ثم اذكر الخطوات التى تتبعها حتى تصل إلى المطلوب.

٥ – كيف تجمع «هراوه» وأمثالها على فعائل؟ اذكر الخطوات التى تمر بها حتى تصل إلى المطلوب ... وعلل لماذا سلمت الواو فى الجمع هنا ...؟

٦ – متى تقلب أولى الواوين المصدرتين همزه؟ ومتى لا تبدل؟ مثل لذلك فى جمل تامه.

٧ – ما الحكم إذا ما التقت همزتان أول الكلمه وكانت الأولى متحركه والثانيه ساكنه؟ مثل لذلك فى أحواله المختلفه.

٨ – متى تقلب الألف ياء؟ مثل لذلك بأمثله مختلفه.

٩ – ما المواضع التى تقلب فيها الواو ياء؟ اذكر ذلك بالتفصيل ثم علّل لم لم تقلب فى نحو «لاوذ لواذا وجاور جوارا»؟ ولماذا حكموا بالشذوذ على نحو (ثور وثيره) بقلب الواو ياء فى الجمع؟

١٠ – لماذا صحت الواو فى (كوزه) جمع (كوز)» وفى (حوج) جمع (حاجه) وأعلّت فى (قامه وقيم وديمه وديم)؟

١١ – ما وجه قلب الواو ياء فى (أعطيت) وفى (معطيان) بصيغه اسم المفعول؟ هات أمثله أخرى لذلك ...

١٢ – اذكر بالتفصيل والشرح مواضع قلب الياء واوا – وعلل لم لم تقلب فى (هيم) و (بيض) جمع هيماء وبيضاء؟ وما وجه قولهم : «الضّيقى والضّوقى والكيسى والكوسى»؟

١٣ – ما وجه إبدال الواو من الياء فى (تقوى وفتوى وبقوى)؟ وما وجه عدم الإبدال فى : (صديا وخزيا)؟

١٤ – ما نوع الإبدال الحاصل فى لام (فعلى) وصفا؟ وفى لام (فعلى صفه؟ اذكر ذلك بالأمثله – – وما ذا ترى فى كلمتى (قصوى وريّا)؟.

تمرینات

۱ - قال تعالی : -

(أ) «إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ (۱) سَيِّئاتِكُمْ».

(ب) «قالَ قائِلٌ مِنْهُمْ (۲) إِنِّی كانَ لِی قَرِينٌ».

(ج) «إِنَّ رَبِّی لَسَمِيعُ (۳) الدُّعاءِ».

(د) «يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ (۴) ذَهَبٍ» - «وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَ-ٰيِشَ» (۵).

(ه) «فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزادَتْهُمْ إِيماناً (۶) وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ».

(و) «ذَلِكُم بِأَنَّهُ إِذَا دُعِیَ ﷲُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ» (۷).

(ز) «وَزَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بِمَصابِيحَ وَحِفْظاً ذلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ» (۸)

(ح) «إِذْ أَنتُم بِﭑلْعُدْوَهِ ﭑلدُّنْيَا وَهُم بِﭑلْعُدْوَهِ ﭑلْقُصْوَىٰ وَﭑلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ» (۹).

۱- آیه ۳۱ سوره النساء.

۲- آیه ۵۱ سوره الصافات.

۳- آیه ۳۹ سوره إبراهیم.

۴- آیه ۲۳ سوره الحج.

۵- آیه ۲۰ سوره الحجر.

۶- آیه ۱۲۴ سوره براءه.

۷- آیه ۱۲ سوره غافر.

۸- آیه ۱۲ سوره فصلت.

۹- آیه ۴۲ سوره الأنفال.

(ط) «رَضِیَ اللّٰه عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذلِکَ لِمَنْ خَشِیَ (۱) رَبَّهُ».

(ی) «وَأَوْرَثَکُمْ أَرْضَهُمْ وَدِیَ-رَهُمْ وَأَمْوَلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَ-ُوهَا» (۲).

(ک) «فَ□رْجِعْنَا نَعْمَلْ صَ-لِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ» (۳).

(ل) «فَلَمَّا جاءَها نُودِیَ أَنْ بُورِکَ مَنْ فِی النَّارِ وَمَنْ حَوْلَها وَسُبْحانَ اللهِ (۴) رَبِّ الْعالَمِینَ».

(م) «وَالْعاقِبَهُ لِلتَّقْوی (۵) - وَکَلِمَهُ اللهِ هِیَ الْعُلْیا (۶)».

اقرأ النصوص القرآنیه السابقه ثم أجب عما یلی : -

(أ) بیّن الحرف المبدل والمبدل منه فیما تحته خط مما سبق من کلمات ..

(ب) لم لم تبدل الواو والیاء همزتین فی «أساور ومعایش» فی النص (د).

(ج) اذکر سبب الإبدال فیما مر کله.

(ه) وضح القواعد التی تستند إلیها فی معرفه هذا الإبدال.

۲ - اجمع الکلمات «دعوه - رزیّه - قضیه» جموع تکسیر ثم بیّن ما حدث فیها من إبدال أو إعلال.

۳ - قال حافظ إبراهیم :

والعلم إن لم تکتنفه شمائل

تعلیه کان مطیه الإخفاق

۱- آخر سوره البیّنه آیه ۸.

۲- آیه ۲۷ سوره الأحزاب.

۳- آیه ۱۲ سوره السجده.

۴- آیه ۸ سوره النمل.

۵- آیه ۱۳۲ سوره طه.

۶- آیه ۴۰ سوره التوبه.

(أ) عن أى حرف أبدلت الهمزه فى (شمائل) وما مفرد هذه الكلمه؟ هات كلمتين نظيرتين لها فى جمل من عندك.

(ب) ما الإعلال الحاصل فى الفعل : (تعليه)؟ وما قاعدته؟

وما الحرف المبدل وما المبدل منه؟

(ج) اجمع كلمه (مطيه) على مفاعل واشرح الخطوات الموصله.

(د) ما نوع همزه (إخفاق) هات على أوزانها ثلاث كلمات.

(ه) أعرب البيت كله مفردات وجملا ..

ص: ٢٠٠

قلب الواو ياء

إن يسكن السابق من واو ويا

واتّصلا ومن عروض عريا

فياء الواو اقلبنّ مدغما

وشذّ معطى غير ما قد رسما

* * *

إذا اجتمعت الواو والياء فى كلمه ، وسبقت إحداهما بالسكون ، - وكان سكونها أصليا - أبدلت الواو ياء ، وأدغمت الياء فى الياء ، وذلك نحو «سيّد ، وميّت» ، والأصل سيود ، وميوت ، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء فى الياء ، فصار سيّد وميّت.

فإن كانت الياء والواو فى كلمتين لم يؤثر ذلك ، نحو «يعطى واقد» ، وكذا إن عرضت الياء أو الواو للسكون كقولك فى رؤيه : «رويه» وفى «قوى» : «قوى» (١) وشذ التصحيح فى قولهم : «يوم أيوم» (٢) وشذّ - أيضا - إبدال الياء واوا فى قولهم : «عوى الكلب عوّه» (٣).

١- وكذلك إن كان السابق منهما متحركا مثل «طويل ، غيور» أو كان السابق غير متأصل أى عارض الذات ، مثل «ديوان» أصله دوّان ، وبويع أصل الواو ألف «بايع».

٢- يوم أيوم أى حصلت فيه شده ، ومثله رجاء بن حيوه ، وعوى الكلب عويه.

٣- اطرد الإعلال والتصحيح فى تصغير ما يكسر على مفاعل من محرك الواو مثل «جدول ، وأسود» فتقول «جديول وأسيود ، أو جديّل وأسيّد».

قلب الواو والياء ألفا

من ياء أو واو بتحريك أصل

ألفا ابدل بعد فتح متصل

إن حرّك التالى وإن سكّن كفّ

إعلال غير اللام وهى لا يكفّ

إعلالها بساكن غير ألف

أو ياء التشديد فيها قد ألف

* * *

إذا وقعت الواو والياء متحركه بعد فتحه قلبت ألفا ، نحو «قال ، وباع» أصلهما «قول وبيع» فقلبت الواو والياء ألفا ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها ، هذا إن كانت حركتها أصليه ، فإن كانت عارضه لم يعتدّ بها ، كجيل ، وتوم (١) ، أصلهما جيأل ، وتوأم ، نقلت حركه الهمزه إلى الياء والواو فصار ، جيلا وتوما (٢).

فلو سكن ما بعد الياء أو الواو ولم تكن لاما وجب التصحيح ، نحو «بيان ، وطويل». فإن كانتا لاما وجب الإعلال ، ما لم يكن الساكن بعدهما ألفا ، أو ياء مشدّده ، كرميا وعلوىّ ، وذلك نحو «يخشون ، أصله يخشيون ، فقلبت الياء ألفا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم حذفت ؛ لالتقائها ساكنه مع الواو الساكنه.

* * *

وصحّ عين فعل وفعلا

ذا أفعل كأغيد وأحولا

١- الجيل : من أسماء الضبع ، والتوم : أحد التوأمين.

٢- إن كان ما قبل الواو غير مفتوح صحتا مثل «العوض ، والحيل ، والسّور».

كل فعل (١) كان اسم الفاعل منه على وزن أفعل فإنه يلزم عينه التصحيح ، نحو «عور فهو أعور ، وهيف فهو أهيف ، وغيد فهو - أغيد ، وحول فهو أحول» ، وحمل المصدر على فعله ، نحو «هيف - وغيد (٢) ، وعور ، وحول».

وإن يبن تفاعل من افتعل

والعين واو سلمت ولم تعلّ

* * *

إذا كان افتعل معتلّ العين فحقّه أن تبدل عينه ألفا ، نحو «اعتاد ، وارتاد» لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فإن أبان افتعل معنى «تفاعل» - وهو الاشتراك فى الفاعليه والمفعوليه - حمل عليه فى التصحيح إن كان واويّا نحو «اشتوروا» (٣) ، فإن كانت العين ياء (٤) وجب إعلالها نحو «ابتاعوا ، واستافوا» أى : تضاربوا بالسيوف.

* * *

وإن لحرفين ذا الاعلال استحقّ

صحّح أوّل ، وعكس قد يحقّ

١- أى كل فعل كان على وزن فعل اللازم الدال على لون أو خلقه أو وصف ظاهر فى البدن مثل «سود وعور وغيد» وإنما صحت عين هذا الفعل حملا على ما هو بمعناه وهو أفعلّ كاعورّ لأن عينه صحت لسكون ما قبلها وما بعدها فحمل هذا عليه وحمل على هذا مصدره.

٢- الهيف : ضمور البطن والخاصره ، والغيد : نعومه البدن.

٣- فإن لم يدل على التفاعل فإنه يجب إعلاله مثل «اختان ، واجتاز» بمعنى خان وجاز.

٤- لم يشترط فى الياء أن تكون عين فعل دال على التفاعل لقربها من الألف فكانت أحق بالإعلال من الواو.

إذا كان فى كلمه حرفا علّه (۱) ، كل واحد متحرك مفتوح ما قبله لم يجز إعلالهما معا ؛ لئلا يتوالى فى كلمه واحده إعلالان ، فيجب إعلال أحدهما وتصحيح الآخر ، والأحق منهما بالإعلال الثانى ، نحو «الحيا ، والهوى» ، والأصل حيى وهوى ، فوجد فى كل من العين واللام سبب الإعلال ، فعمل به فى اللام وحدها لكونها طرفا ، والأطراف محلّ التغيير ، وشذّ إعلال العين وتصحيح اللام نحو «غايه» (۲).

* * *

وعين ما آخره قد زيد ما

يخصّ الاسم واجب أن يسلما

* * *

إذا كان عين الكلمه واوا متحركه مفتوحا ما قبلها ، أو ياء متحركه مفتوحا ما قبلها ، وكان فى آخرها زياده تخص الاسم لم يجز قلبها ألفا ، بل يجب تصحيحها ، وذلك نحو «جولان ، وهيمان» وشذّ «ماهان ، وداران» (۳).

قلب النون ميما

وقبل «با» اقلب ميما النّون إذا

كان مسكّنا كمن بتّ انبذا

لما كان النّطق بالنون الساكنه قبل الباء عسرا وجب قلب النون ميما ، ولا فرق فى ذلك بين المتصله والمنفصله ، ويجمعهما قوله : «من بتّ

۱- فاجتماع الواوين مثل «الحوى» واليائين مثل «الحيا» والواو والياء مثل «الهوى» الأصل فيهن «الحوو ، والحيى ، والهوى».
۲- غايه ومثلها رايه وكذا آيه عند الخليل فأصلها «غييه ، ورييه وأييه» قلبت الياء الأولى ألفا شذوذا فصارت «غايه ورايه وآيه» وهذا أسهل الأقوال فى آيه.
۳- الأصل فيهما موهان ودوران وقيل إنهما اسمان أعجميان لا يردان على القاعده.

انبذا». أى : من قطعك فألقه عن بالك واطرحه ، وألف «انبذا» مبدله من نون التوكيد الخفيفه (١).

الإعلال بالنقل

لساكن صحّ انقل التحريك من

ذى لين آت عين فعل كأبن (٢)

* * *

إذا كانت عين الفعل ياء أو واوا متحركه ، وكان ما قبلها ساكنا صحيحا وجب نقل حركه العين إلى الساكن قبلها ، نحو «يبين ويقوم» والأصل يبين ويقوم - بكسر الياء وضم الواو - فنقلت حركتهما إلى الساكن قبلهما - وهو الباء والقاف - وكذلك فى أبن» (٣).

١- وأبدلت الميم من النون شذوذا كقولهم فى البنان : «البنام» وجاء العكس كقولهم «أسود قاتن» وأصله قاتم.
٢- لساكن : جار ومجرور متعلق بانقل ، صح : فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو والجمله فى محل جر لصفه لساكن. انقل : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. التحريك : مفعول به ، من : حرف جر ، ذى مجرور بمن وعلامه جره الباء لأنه من الأسماء السته والجار والمجرور متعلق بانقل ، ذى : مضاف لين : مضاف إليه ، آت : صفه لذى أو للين مجرور بكسره مقدره على الياء المحذوفه للتخلص من التقاء الساكنين ، عين : حال من الضمير المستتر فى آت ، عين : مضاف فعل : مضاف إليه ، كأبن : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير وذلك كائن كأبن.
٣- أبن : أصلها ، أبين كأكرم : نقلت حركه الياء إلى الباء فالتقى ساكنان فحذفت الياء للتخلص من التقاء الساكنين فأصبحت أبن.

فإن كان الساكن غير صحيح لم تنقل الحركه نحو «بايع ، وبيّن ، وعوّق».

* * *

ما لم يكن فعل تعجّب ولا

كابيضّ أو أهوى بلام علّلا

* * *

أى : إنما تنقل حركه العين إلى الساكن الصحيح قبلها إذا لم يكن الفعل للتعجب ، أو مضاعفا ، أو معتلّ اللام ، فإن كان كذلك فلا نقل ، نحو «ما أبين الشىء ، وأبين به ، وما أقومه ، وأقوم به» ، ونحو «ابيضّ واسودّ» ، ونحو «أهوى».

ومثل فعل فى ذا الاعلال اسم

ضاهى مضارعا وفيه وسم (١)

* * *

يعنى أنه يثبت للاسم الذى يشبه الفعل المضارع - فى زيادته فقط أو فى وزنه فقط - من الإعلال بالنقل ما يثبت للفعل.

فالذى أشبه المضارع فى زيادته فقط «تبيع» ، وهو مثال تحلىء (٢) من البيع ، الأصل تبيع - بكسر التاء وسكون الياء - فنقلت حركه الباء إلى الباء فصار تبيع.

١- ومثل : مبتدأ ، وهو مضاف ، فعل : مضاف إليه ، فى : حرف جر ، ذا : اسم إشاره مبنى على السكون فى محل جر بفى والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفه لمثل. الإعلال : بدل من اسم الإشاره مجرور ، اسم : خبر المبتدأ ، ضاهى : فعل ماض مبنى على الفتحه المقدره على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو والجمله فى محل رفع صفه لاسم. مضارعا : مفعول به لضاهى ، وفيه : الواو حاليه ، فيه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وسم : مبتدأ مؤخر والجمله فى محل نصب حال.
٢- تحلىء : قشر الأديم والجلد مما يلى منبت الشعر أو يطلق على وسخه وشعره.

والذى أشبه المضارع فى وزنه فقط «مقام» والأصل مقوم ، فنقلت حركه الواو إلى القاف ، ثم قلبت الواو ألفا لمجانسه الفتحه.

فإن أشبهه فى الزياده والزّنه ، فإما أن يكون منقولا من فعل ، أو لا ، فإن كان منقولا منه أعلّ كيزيد ، وإلّا صحّ كأبيض وأسود.

* * *

ومفعل صحّح كالمفعال

وألف الافعال واستفعال

أزل لذا الإعلال والتا الزم عوض

وحذفها بالنقل ربّما عرض

* * *

لما كان مفعال غير مشبه للفعل استحق التصحيح كمسواك ، وحمل مفعل عليه ؛ لمشابهته له فى المعنى فصحح كما صحّح مفعال كمقول ومقوال.

وأشار بقوله : «وألف الإفعال واستفعال أزل - إلى آخره» إلى أن المصدر إذا كان على وزن إفعال أو استفعال ، وكان معتلّ العين ، فإن ألفه تحذف لالتقائها ساكنه مع الألف المبدله من عين المصدر ، وذلك نحو «إقامه واستقامه» ، وأصله «إقوام واستقوام» ، فنقلت حركه العين إلى الفاء ، وقلبت الواو ألفا لمجانسه الفتحه قبلها ، فالتقى ألفان ، فحذفت الثانيه منهما ، ثم عوّض منها تاء التأنيث ، فصار إقامه واستقامه ، وقد تحذف هذه التاء كقولهم : «أجاب إجابا» ومنه قوله تعالى : (وَإِقامِ الصَّلاهِ)(1).

١- آيه ٣٧ من سوره النور «رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَهٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَإِقامِ الصَّلاهِ وَإِيتاءِ الزَّكاهِ ...». ورد تصحيح إفعال واستفعال وفروعهما فى ألفاظ منها أعول إعوالا واستحوذ استحواذا وهو سماعى ، وقيل لغه فصيحه يقاس عليها.

وما لإفعال من الحذف ومن

نقل فمفعول به أيضا قمن (١)

نحو «مبيع ، ومصون» ، وندر

تصحيح ذى الواو وفى ذى اليا اشتهر

* * *

إذا بنى مفعول من الفعل المعتل العين - بالياء أو الواو - وجب فيه ما وجب فى إفعال واستفعال من النقل والحذف ، فتقول فى مفعول من باع وقال : «مبيع ، ومقول» والأصل «مبيوع ، ومقوول» ، فنقلت حركه العين إلى الساكن قبلها ، فالتقى ساكنان ، العين وواو مفعول ، فحذفت واو مفعول ، فصار مبيع ومقول ، وكان حقّ مبيع أن يقال فيه : «مبوع» لكن قلبوا الضمه كسره لتصح الياء.

وندر التصحيح فيما عينه واو ، قالوا : «ثوب مصوون» ، والقياس مصون.

ولغه تميم تصحيح ما عينه ياء ، فيقولون : «مبيوع ، ومخيوط» ، ولهذا قال المصنف رحمه الله تعالى : ««وندر تصحيح ذى الواو ، وفى ذى اليا اشتهر».

* * *

وصحّح المفعول من نحو عدا

وأعلل إن لم تتحرّ الأجودا

١- وما : اسم موصول مبتدأ ، لإفعال : ومن الحذف : جاران ومجروران متعلقان بمحذوف صله ، ومن نقل : الواو عاطفه ، من نقل : جار ومجرور معطوف على من الحذف ، فمفعول : الفاء زائده ، مفعول : مبتدأ ثان ، به : جار ومجرور متعلق بقمن ، أيضا : مفعول مطلق منصوب ، قمن : خبر المبتدأ الثانى مفعول وجمله المبتدأ الثانى وخبره خبر المبتدأ الأول الذى هو اسم الموصول.

إذا بنى مفعول من فعل معتلّ اللام ، فلا يخلو : إما أن يكون معتلا بالياء أو الواو ، فإن كان معتلا بالياء وجب إعلاله بقلب واو مفعول ياء وإدغامها فى لام الكلمه ، نحو مرمىّ ، والأصل مرموى ، فاجتمعت الواو والياء ، وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء فى الياء ، وإنما لم يذكر المصنف رحمه الله تعالى هذا هنا لأنه قد تقدّم ذكره.

وإن كان معتلا بالواو فالأجود التصحيح إن لم يكن الفعل على فعل نحو «معدوّ» من عدا ، ولهذا قال المصنف : «من نحو عدا» ، ومنهم من يعل فيقول : «معدىّ» (١) ، فإن كان الواوى على فعل ، فالفصيح الإعلال ، نحو «مرضىّ» (٢) من رضى ، قال الله تعالى : (ارْجِعِي إِلى رَبِّكِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً)(٣) والتصحيح قليل ، نحو «مرضو».

كذاك ذا وجهين جا الفعول من

ذى الواو لام جمع او فرد يعنّ

* * *

إذا بنى اسم على فعول ، فإن كان جمعا ، وكانت لامه واوا جاز فيه

١- معدىّ : أصله «معدوو» قلبت الواو الثانيه ياء حملا على فعل المفعول لأن واوه تقلب ياء لتطرفها إثر كسره. فصارت «معدوى» ثم قلبت الواو الأولى ياء لاجتماعها مع الياء ثم أدغمت الياء فى الياء وكسرت الضمه لمناسبه الياء فصارت «معدى».
٢- مرضىّ : أصله «مرضوو» قلبت الثانيه ياء حملا على الفعل ثم قلبت الأولى ياء لاجتماعهما وإنما كان الإعلال فى ذلك هو الفصيح الوارد فى القرآن الكريم لأن موافقه المفعول لفعله أولى من مخالفته. وشذ قراءه بعضهم «راضيه مرضوه».
٣- آيه ٢٨ سوره الفجر.

وجهان : التصحيح والإعلال ، نحو «عصىّ ، ودلىّ ، (۱) فى جمع عصا ، ودلو ، و «أبوّ ونجوّ» جمع أب ونجو (۲) ، والإعلال أجود من التصحيح فى الجمع.

وإن كان مفردا جاز فيه وجهان : الإعلال والتصحيح ، والتصحيح أجود ، نحو «علا علوّا ، وعتا عتوّا» ، ويقل الإعلال نحو «قسا قسيّا» - أى : قسوه -.

* * *

وشاع نحو نيّم فى نوّم

ونحو نيّام شذوذه نمى

* * *

إذا كان فعّل جمعا لما عينه واو جاز تصحيحه وإعلاله ، إن لم يكن قبل لامه ألف ، كقولك فى جمع صائم : «صوّم وصيّم» ، وفى جميع نائم ««نوّم ونيّم» (۳).

فإن كان قبل اللام ألف وجب التصحيح ، والإعلال شاذ ، نحو «صوّام» ، و «نوّام» ومن الإعلال قوله :

۱- «عصىّ ، دلىّ» أصلهما «عصوو ، دلوو» قلبت الواو الثانيه ياء لثقل الواوين مع الضمه فى الجمع ثم قلبت الواو الأولى لاجتماعها مع الياء ، ثم أدغمت الياء فى الياء وكسرت عين الكلمه لمناسبه الياء ، ثم كسرت فاء الكلمه اتباعا لها وقد تبقى فاء الكلمه مضمومه على الأصل.

۲- النجو : السحاب الذى هراق ماءه.

۳- لا بد لهذا الجمع أن يكون صحيح اللام ، فإن أعلت اللام وجب التصحيح لئلا يتوالى إعلالان مثل «شوّى» غوّى» جمعى شاو ، غاو.

فما أرّق النّيام إلا كلامها (۱)

ذو اللين فا تا فى افتعال أبدلا

وشذّ فى ذى الهمز نحو ائتكلا

* * *

إبدال الواو والياء تاء

إذا بنى افتعال وفروعه من كلمه فاؤها حرف لين وجب إبدال حرف اللين تاء نحو : «اتصال ، واتصل ، ومتّصل ، والأصل فيه «او تصال» واوتصل ، وموتصل» (۲).

فإن كان حرف اللين بدلا من همزه لم يجز إبداله تاء. فتقول فى

۱- هذا عجز بيت لأبى النجم الكلابى وصدره : ألا طرقتنا ميّه بنه منذر طرقتنا : أتتنا ليلا ، أرق : أسهر ، إن هذه المرأه قد جاءتهم ليلا فأطار حديثها النوم من أعين هؤلاء الناس وأمضوا ليلتهم مسهرين. الإعراب : ألا : أداه استفتاح ، طرقتنا : طرق : فعل ماض. والتاء للتأنيث ونا : مفعول به ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب. ميّه : فاعل مرفوع ، بنه : صفه لميه مرفوع بالضمه الظاهره ، بنه : مضاف ، منذر : مضاف إليه ، فما : الفاء عاطفه ، وما نافيه ، أرّق : فعل ماض مبنى على الفتح ، النيامّ : مفعول به مقدم ، إلا : أداه حصر ، كلامها : كلام : فاعل مرفوع وهو مضاف وها : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه. الشاهد : «نيام» حيث أعل بقلب الواو ياء مع أنه قبل لامه ألف وهو شاذ والقياس التصحيح «نوّام».

۲- ومثال اليائى «اتسار ، اتسر ، متسر» أصلها «ايتسار ، ايتسر ، ميتسر». أتت الياء قبل تاء الافتعال فأبدلت تاء وأدغمت التاء بالتاء فأصبحت اتّسار وكذا الباقى.

افتعل من الأكل : «ائتكل ، ثم تبدل الهمزه ياء ، فتقول : «ايتكل» ولا يجوز إبدال الياء تاء ، وشذ قولهم : «اتّزر» بإبدال الياء تاء (۱).

* * *

طا تا افتعال ردّ إثر مطبق

فى ادّان وازدد وادّكر دالا بقى

* * *

إبدال تاء الافتعال طاء أو دالا

إذا وقعت تاء افتعال بعد حرف من حروف الإطباق - وهى الصاد والضاد والطاء والظاء - وجب إبداله طاء كقولك : «اصطبر ، واضطجع ، واظطعنوا ، واظطلموا» (۲).

والأصل : اصتبر ، واضتجع ، واطتعنوا ، واظتلموا ، فأبدلت من تاء الافتعال طاء.

وإن وقعت تاء الافتعال بعد الدال والزاى والذال قلبت دالا ، نحو «ادّان ، وازدد ، وادّكر».

والأصل : ادتان ، وازتد ، واذتكر ، فاستثقلت التاء بعد هذه الأحرف فأبدلت دالا ، وأدغمت الدال فى الدال (۳).

۱- اتزر : أصلها ائتزر : بهمزه مكسوره للوصل وهمزه ساكنه لأنه من الإزار قلبت الهمزه الثانيه الساكنه ياء من جنس حركه ما قبلها فأصبحت ايتزر : ثم أبدلت الياء تاء وأدغمت التاء بالتاء فأصبحت اتّزر وهذا الإبدال الثانى يقتصر فيه على السماع.

۲- ولك فى اظطلم ثلاثه أوجه : (أ) إظهار كل منهما على الأصل فتقول : «اظطلم». (ب) إبدال الظاء طاء مع الإدغام فتقول : «اطلم». (ج) إبدال الطاء ظاء مع الإدغام فتقول : «اظلم».

۳- ولك فى اذدكر الأوجه الثلاثه المتقدمه فى اظطلم فتقول : «ادّكر ، وادّكر ، واذدكر» وقد قرىء شاذا قوله تعالى : «فهل من مذكر»

الاعلال بالحذف

فا أمر أو مضارع من كوعد

احذف ، وفى كعده ذاك اطّرد

وحذف همز أفعل استمرّ فى

مضارع وبنيتى متّصف

* * *

إذا كان الفعل الماضى (١) معتل الفاء كوعد وجب حذف الفاء فى الأمر ، والمضارع ، والمصدر إذا كان بالتاء ، وذلك نحو «عد ، ويعد ، وعده». فإن لم يكن المصدر بالتاء لم يجز حذف الفاء كوعد.

وكذلك يجب حذف الهمزه الثانيه فى الماضى مع المضارع ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، نحو قولك فى أكرم : «يكرم» والأصل «يؤكرم» ، ونحو «مكرم ، ومكرم» والأصل «مؤكرم ومؤكرم» فحذفت الهمزه فى اسم الفاعل واسم المفعول (٢).

* * *

ظلت وظلت فى ظللت استعملا

وقرن فى اقررن ، وقرن نقلا

* * *

إذا أسند الفعل الماضى ، المضاعف ، المكسور العين ، إلى تاء الضمير أو نونه جاز فيه ثلاثه أوجه :

أحدها : إتمامه ، «نحو ظللت أفعل كذا» ، إذا عملته بالنهار.

١- إذا كان الماضى ثلاثيا واوىّ الفاء مفتوح العين فإن فاءه يجب حذفها فى المضارع والأمر مثل «وزن يزن زن» ويجوز حذف الواو فى المصدر والتعويض عنها تاء فى آخره فتقول «وعدا أو عده ، وزنا أو زنه».

٢- فلو أبدلت همزه «أفعل» هاء مثل «هراق» فى أراق ، أو عينا مثل «عنهل» الإبل لغه فى أنهلها أى سقاها نهلا لم تحذف وتفتح الهاء والعين فتقول : هراق ، يهريق ، مهريق ، مهراق ، بفتح الهاء فى الجميع.

والثانی : حذف لامه ، ونقل حرکه العین إلی الفاء ، نحو «ظلت» (۱).

والثالث : حذف لامه ، وإبقاء فائه علی حرکتها ، نحو «ظلت».

وأشار بقوله : «وقرن فی اقرن» إلی أن الفعل المضارع ، المضاعف ، الذی علی وزن یفعلن إذا اتصل بنون الإناث جاز تخفیفه بحذف عینه بعد نقل حرکتها إلی الفاء ، وکذا الأمر منه ، وذلک نحو قولک فی یقررن (۲) : «یقرن» وفی اقررن : «قرن».

وأشار بقوله «وقرن نقلا» إلی قراءه نافع وعاصم : «وقرن فی بیوتکن» (۳) - بفتح القاف - وأصله اقررن ، من قولهم : «قرّ بالمکان یقرّ» (۴) ، بمعنی یقرّ ، حکاه ابن القطّاع ، ثم خفف بالحذف بعد نقل الحرکه ، وهو نادر ؛ لأن هذا التخفیف إنما هو للمکسور العین (۵).

۱- ذهب بعض العلماء إلی أن المحذوف العین وهذا أفضل من القول بحذف اللام وسیذهب ابن عقیل بعد قلیل إلی أن المحذوف فی «یقرن ، قرن» العین.

۲- من قرر بالمکان یقرر - کضرب یضرب - قرارا وقرورا.

۳- من آیه ۲۳ سوره الأحزاب وهی «وَقَرْنَ فِی بُیُوتِکُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِیَّهِ الْأُولی ، وَأَقِمْنَ الصَّلاهَ وَآتِینَ الزَّکاهَ وَأَطِعْنَ اللهَ وَرَسُولَهُ ، إِنَّما یُرِیدُ اللهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَیُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً».

۴- من قرر بالمکان یقرر - کعلم یعلم - قرارا.

۵- جاء فی لسان العرب «قال الفراء : «قرن فی بیوتکن» هو من الوقار ، وقرأ عاصم وأهل المدینه «وقرن فی بیوتکن» قال : ولا یکون ذلک من الوقار ولکن یری أنهم إنما أرادوا «واقررن فی بیوتکن» فحذف الراء الأولی وحوّلت فتحتها فی القاف ، قال : ومن العرب من یقول : «واقرن فی بیوتکن» ، فإن قال قائل وقرن یرید واقررن فتحوّل کسره الراء إذا سقطت إلی القاف کان وجها ، وقال أبو الهیثم «وقرن فی بیوتکن» عندی من القرار وکذلک من قرأ «وقرن» فهو من القرار وقال قررت بالمکان أقرّ ، وقررت أقرّ.

أسئله ومناقشات

١ – ما الإعلال الذى يحدث إذا اجتمعت الواو والياء فى كلمه والسابقه ساكنه؟ وما شرط ذلك القلب؟ ولم شذ قولهم. (يوم أيوم) وقولهم (عوى الكلب عوّه)؟

٢ – افرق بين الإعلال والإبدال وبيّن أيهما أشمل من الآخر مع التمثيل لما تقول.

٣ – ما شرط قلب الواو والياء ألفا؟ وضح ذلك بالتفصيل مع التمثيل ...

٤ – لم لم تعل الكلمات الآتيه : (هيف – استحوذ – اشتوروا – دوران – الحيا – الهوى – عاين – هيمان – بيان)؟

٥ – ما الإعلال بالنقل؟ ومتى تنقل حركه الحرف المعتل إلى الصحيح الساكن قبله؟ مثل ...

٦ – ما الإعلال بالحذف؟ مثل له موضحا سبب الحذف.

٧ – بيّن الإعلال فى الكلمات الآتيه : –

(مقال – استناره – مبيع – مصون – يقول)

٨ – مثل لما يأتى فى جمل تامه :

كلمه فيها إعلال بالنقل – كلمه فيها إعلال بالقلب – كلمه فيها إعلال بالنقل ثم القلب – كلمه فيها إبدال لا يكون إعلالا – وأخرى فيها إبدال يوصف بأنه إعلال كذلك ... كلمه أبدلت فيها الواو من الياء وأخرى بالعكس.

٩ – اجمع كلمتى (ظبى ونضو) على (أفعال) وبين ما حدث فيهما من تغيير.

١٠ – قال تعالى :

(الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَلا يَنْقُضُونَ الْمِيثاقَ)(١) – (أَلَّا تَطْغَوْا فِى ٱلْمِيزَانِ) (٢).

زن الكلمتين اللتين تحتهما خط – ثم بيّن ما فيهما من حروف أصليه وزائده – ثم ما فيهما من إعلال كذلك موضحا القاعده ..

١١ – متى تبدل تاء الافتعال طاء؟ عدّد حروف الإطباق. ثم مثل بكلمات مختلفه لهذا الإبدال بحيث تستوعب حروف الإطباق ...

١٢ – متى تبدل تاء الافتعال دالا؟ مثل بأمثله مختلفه تستوعب القاعده ...

١٣ – اشرح متى يجب حذف فاء المثال؟ وعين الأجوف؟ مثل لذلك. وبم يسمى هذا النوع من الإعلال؟ ...

١٤ – متى يجب حذف الهمزه فى المضارع والمشتقات المختلفه؟ مثل.

١٥ – ما الأوجه الجائزه فى الماضى الثلاثى المكسور العين الذى عينه ولامه من جنس واحد عند إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك؟ مثل لذلك.

١– آيه ٣٠ من سوره الرعد.

٢– آيه ٨ من سوره الرحمن.

تمرينات

١ - اشرح ما فى الكلمات الآتيه من إبدال أو إعلال : (متّصل - اتّعد - اظطلم - ادّكر - ازدجر - مضطجع متّسر - ازدان - ازدهر - اصطبار - متّعد - موسر - قوتل - غزيّل - سيّد - قصىّ).

٢ - قال الشاعر :

أدارا بحزوى هجت للعين عبره

فماء الهوى يرفضّ أو يترقرق

(أ) زن ما تحته خط من الكلمات ميزانا صرفيا.

(ب) لماذا لم تعلّ كلمتا (حزوى - الهوى) فى البيت؟

٣ - أسند الفعل (ملّ) إلى ضمائر الرفع المتحركه وبيّن ما يجوز فيه من وجوه مع الضبط بالشكل.

٤ - يقال (قرّ فى البيت يقرّ قرّ).

أسند المضارع والأمر من العباره السابقه إلى نون النسوه مبينا ما يجوز من وجوه - مع الضبط بالشكل.

٥ - صغ ما يأتى وبين ما حدث فيه من إعلال.

(أ) اسم مفعول من (رأى - نسى ، أبقى).

(ب) اسم فاعل من (أتى - رضى - اتزن).

(ج) صيغه (افتعل) من (زجر - دان - زهر - طلع).

۶ – وضح السبب فی عدم نقل حرکه العله إلی ما قبلها من ساکن صحیح فیما یأتی : – «مقود الجمل – جدول الحصص – أحور العین ، أثوب یمنیّه – قسوره الصحراء».

۷ – هات المضارع والأمر والمصدر من (وعد) وضعها فی جمل تامه مبینا ما فیها من حذف وسببه.

۸ – اجمع الکلمات (واعده – واقیه – واصله) علی (أفاعل) وبیّن ما حدث فیها من تغییر.

۹ – «إن للمتقین مفازا حدائق (۱)» – «أیهم أشد علی الرحمن (۲) عتیّا – «یا لیتنی مت قبل هذا وکنت نسیا منسیا (۳)» ، «قیّما لینذر (۴) بأسا شدیدا من لدنه» – «وما کانت أمک بغیا (۵)» «وسیّدا وحصورا ونبیا (۶) من الصالحین».

بیّن ما حدث فی الکلمات التی تحتها خط من تغییر واشرح السبب.

فیما سبق من نصوص قرآنیه.

۱۰ – قال ابن الرومی :

حیّتک عنّا شمال طاف طائفها

بجنه نفحت روحا وریحانا

هبت سحیرا فناجی الغصن صاحبه

موسوسا وتنادی الطیر إعلانا

اشرح البیتین ... مبیّنا ما راقک من أسرار الجمال فیها – ثم بین ما فی «طائفها – ناجی» من إبدال.

۱– آیه ۳۱ سوره سبأ.

۲– آیه ۶۹ سوره مریم.

۳– آیه ۱۹ سوره مریم.

۴– آیه ۲ سوره الکهف.

۵– آیه ۲۸ سوره مریم.

۶– آیه ۳۸ سوه آل عمران.

الإدغام

الإدغام

أوّل مثلين محرّكين فى

كلمه ادغم لا كمثل صفف

وذلل وكلل ولبب

ولا كجسّس ولا كاخصص ابى

ولا كهيلل ، وشذ فى ألل

ونحوه فكّ بنقل فقبل

* * *

إذا تحرك المثلان فى كلمه أدغم أولهما فى ثانيهما ، إن لم يتصدرا ، ولم يكن ما هما فيه اسما على وزن فعل ، أو على وزن فعل ، أو فعل ، أو فعل ، ولم يتصل أول المثلين بمدغم ، ولم تكن حركه الثانى منهما عارضه ، ولا ما هما فيه ملحقا بغيره. فإن تصدّرا فلا إدغام كددن (١) ، وكذا إن وجد واحد مما سبق ذكره.

فالأول : كصفف ، ودرر (٢).

والثانى : كذلل ، وجدد (٣).

والثالث : ككلل ، ولمم (٤).

١- ددن : هو اللهو.

٢- صفف : جمع صفه ، وهو موضع مظلل من الدار وأهل الصفه كانوا أضياف الإسلام يبيتون فى صفه مسجده صلى الله عليه وسلم وهو موضع مظلل من المسجد درر : جمع درّه اللؤلؤه.

٣- ذلل : جمع ذلول أى سهله ضد الصعب ، جدد : جمع جديد ضد القديم.

٤- كلل : جمع كلّه : الستر الرقيق يخاط كالبيت (أى الناموسيّه) لمم جمع لمه وهى الشعر المجاوز شحمه الأذن.

والرابع : كطلل ، ولبب (١).

والخامس : كجسّس - جمع جاس - (٢).

والسادس : كاخصص ابى ، وأصله اخصص أبى ، فنقلت حركه الهمزه إلى الصاد.

والسابع : كهيلل (٣) ، أى : أكثر من قول «لا إله إلا الله» ونحوه (٤) «قردد ، ومهدد».

فإن لم يكن شيء من ذلك وجب الإدغام ، نحو «رد ، وضنّ ، أى : بخل ، ولبّ» ، والأصل : ردد ، وضنن ، ولبب.

وأشار بقوله : «وشذّ فى ألل ونحوه فكّ بنقل فقبل» إلى أنه قد جاء الفك فى ألفاظ قياسها وجوب الإدغام ، فجعل شاذا يحفظ ولا يقاس عليه ، نحو «ألل السقا» إذا تغيرت رائحته ، و «لححت عينه» إذا التصقت بالرّمص (٥).

١- طلل : هو ما بقى من آثار الديار. لبب : موضع القلاده من الصدر.
٢- جسّس : جمع جاس : إمّا من جسّ الشيء بيده أى مسه ، وإما من جس الأخبار تفحص عنها ومنه الجاسوس.
٣- هيلل : فعل ماض زيدت فيه الياء لإلحاقه بدحرج ومصدره هيلله كدحرجه.
٤- ونحوه أى ومثله فى أنه لا إدغام فيه لأنه فى وزن ملحق : مثل «قردد ومهدد» فإنه ملحق بجعفر ، وقردد : ارتفاع إلى جنب وهده. ومهدد : علم امرأه.
٥- الرمص : وسخ يجتمع فى موق العين إن كان جامدا ، فإن سال فهو غمص وفى المثل «من ساءه الرمص سرّه الغمص» وهناك ألفاظ وردت غير مدغمه وهى : ضببت الأرض إذا كثر ضبابها جمع ضب ، وقطط الشعر إذا اشتدت جعودته ، ومشت الدابه إذا برز فى ساقها أو ذراعها شيء ذو صلابه العظم ، وهذه الأفعال الثلاثه من باب فرح. وصككك الفرس : إذا اصطك عرقوباه من باب دخل. دبب الانسان : إذا نبت الشعر فى جبهته من باب ضرب أو فرح. - عززت الناقه : إذا ضاق مجرى لبنها من باب كرم. هذه الألفاظ شذ فيها الفك فلا يقاس عليها وما ورد فى الشعر مفكوكا عد من الضرورات كقول الفضل بن قدامه : الحمد لله العلىّ الأجلل الواسع الفضل الوهوب المجزل

وحيى افكك وادّغم دون حذر

كذاك نحو تتجلّى واستتر

* * *

أشار فى هذا البيت إلى ما يجوز فيه الإدغام والفكّ.

وفهم منه : أن ما ذكره قبل ذلك واجب الإدغام.

والمراد بحيى : ما كان المثلان فيه ياءين لازما تحريكهما ، نحو «حيى ، وعيى» ، فيجوز الإدغام ، نحو «حىّ ، وعىّ» ، فلو كانت حركه أحد المثلين عارضه بسبب العامل لم يجز الإدغام اتفاقا نحو «لن يحيى».

وأشار بقوله : «كذاك نحو تتجلّى واستتر» إلى أن الفعل المبتدأ بتاءين مثل «تتجلّى» يجوز فيه الفك والإدغام ، فمن فكّ - وهو القياس - نظر إلى أنّ المثلين مصدّران ، ومن أدغم أراد التخفيف ، فيقول : «اتّجلّى» فيدغم أحد المثلين فى الآخر ، فتسكن إحدى التاءين ، فيؤتى بهمزه الوصل توصلا للنطق بالساكن.

وكذلك قياس تاء «استتر» الفكّ لسكون ما قبل المثلين ، ويجوز الإدغام فيه بعد نقل حركه أول المثلين إلى الساكن ، نحو «ستّر ، يستّر ، ستّارا» (١).

١- ستّر : أصله : استتر ، نقلت حركه التاء إلى السين الساكنه قبلها وأسقطت همزه الوصل للاغتناء عنها باعتبار أن السين أصبحت متحركه بالفتحه وأدغمت التاء بالتاء فصارت ستّر. يستّر : أصله : يستتر على وزن يفتعل : نقلت حركه التاء الأولى إلى السين وأدغمت بالتاء الثانيه المكسوره فأصبحت يستّر. ستّار : أصله : استتار على وزن افتعال ، نقلت كسر التاء الأولى إلى السين ثم أدغمت فى التاء الثانيه وسقطت همزه الوصل فأصبحت ستّار. وأما ستّر على وزن فعّل فمضارعها يستّر ومصدرها تستير.

وما بتاءين ابتدى قد يقتصر

فيه على تا كتبيّن العبر

* * *

يقال فى تتعلّم ، وتتنزل ، وتتبين ، ونحوها : «تعلّم ، وتنزّل ، وتبيّن» بحذف إحدى التاءين وإبقاء الأخرى ، وهو كثير جدا ، ومنه قوله : (تَنَزَّلُ الْمَلائِكَهُ وَالرُّوحُ فِيها)(۱).

* * *

وفكّ حيث مدغم فيه سكن

لكونه بمضمر الرفع اقترن

نحو حللت ما حللته وفى

جزم وشبه الجزم تخيير قفى

* * *

إذا اتصل بالفعل المدغم عينه فى لامه ضمير رفع سكّن آخره ، فيجب حينئذ الفك ، نحو «حللت ، وحللنا ، والهندات حللن».

فإذا دخل عليه جازم جاز الفك ، نحو «لم يحلل» ، ومنه قوله تعالى : (وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى)(۲) ، وقوله : (وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ)(۳) ، والفك لغه أهل الحجاز.

وجاز الإدغام ، نحو «لم يحلّ» ، ومنه قوله تعالى : (وَمَنْ يُشَاقِّ اللهَ)(۴) - فى سوره الحشر - وهى لغه تميم.

۱- من الآيه الرابعه سوره القدر وهى : «تَنَزَّلُ الْمَلائِكَهُ وَالرُّوحُ فِيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ».
۲- من آيه ۸۱ سوره طه وهى : «كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ وَلا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ، وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوى».
۳- من آيه ۲۱۷ سوره البقره «وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كافِرٌ فَأُولئِكَ حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ وَأُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ».
۴- من الآيه الرابعه سوره الحشر «ذلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللهَ وَرَسُولَهُ ، وَمَنْ يُشَاقِّ اللهَ فَإِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقابِ». وقد وردت فى شرح ابن عقيل «ومن يشاق الله ورسوله» بزياده رسوله.

والمراد بشبه الجزم سكون الآخر فى الأمر ، نحو «احلل» ، وإن شئت قلت «حلّ» ؛ لأن حكم الآمر كحكم المضارع المجزوم (١).

* * *

وفكّ أفعل فى التعجب التزم

والتزم الإدغام أيضا فى هلمّ

* * *

ولما ذكر أن فعل الأمر يجوز فيه وجهان - نحو «احلل ، وحلّ - استثنى من ذلك شيئين :

أحدها : أفعل فى التعجب فإنه يجب فكّه ، نحو «أحبب بزيد» ، وأشدد ببياض وجهه».

الثانى : هلمّ فإنهم التزموا إدغامه.

والله سبحانه وتعالى أعلم.

وما بجمعه عنيت قد كمل

نظما على جلّ المهمات اشتمل (٢)

١- إذا اتصل بالمدغم فيه واو جمع نحو «ردوا» أو ياء مخاطبه نحو «ردى» أو ألف اثنين نحو «ردا» أو نون توكيد نحو «ردّن» فلا بد من الإدغام عند الحجازيين وغيرهم من العرب. وإذا اتصل بالمدغم فيه هاء الغائب وجب ضمه نحو «ردّه ولم يردّه» أو هاء الغائبه وجب فتحه نحو «ردّها ولم يردها» وحكى الكوفيون التثليث قبل كل منهما والتزم أكثرهم الكسر قبل ساكن نحو «رد القوم» بالكسر لأنه حركه التقاء الساكنين. فإن لم يتصل الفعل بشىء ففيه ثلاث لغات الفتح للخفه مطلقا وهو لغه أسد والكسر مطلقا على أصل التخلص من الساكنين وهو لغه كعب ونمير ، والإتباع لحركه الفاء نحو «ردّ بالضم وفر بالكسر وعضّ بالفتح».
٢- وما : ما : اسم موصول مبتدأ ، بجمعه : بجمع : جار ومجرور متعلق بعنيت ، جمع : مضاف والهاء مضاف إليه ، وجمله عنيت : صله الموصول لا محل لها من الإعراب. قد : حرف تحقيق ، كمل : فعل ماض والفاعل هو والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ ما. نظما : حال مؤول بالمشتق أى منظوما ، أو تمييز محول. عن فاعل أى كمل نظمه على جل : جار ومجرور متعلق باشتمل ، جل مضاف ، المهمات مضاف إليه ، اشتمل فعل ماض والفاعل هو والجمله فى محل نصب صفه لنظما.

أحصى من الكافيه الخلاصه

كما اقتضى غنى بلا خصاصه (١)

فأحمد الله مصليا على

محمد خير نبى أرسلا (٢)

وآله الغرّ الكرام البرره

وصحبه المنتخبين الخيره (٣)

١- أحصى : فعل ماض والفاعل هو يعود إلى نظما. من الكافيه : جار ومجرور متعلق بأحصى ، الخلاصه : مفعول به لأحصى ، كما : الكاف حرف جر ، وما مصدريه ، اقتضى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر والفاعل هو ، وما المصدريه وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف أى كاقتضائه والجار والمجرور متعلق بأحصى ، غنى : مفعول به لاقتضى منصوب بالفتحه المقدره على الألف للتعذر. بلا خصاصه : الباء حرف جر ، ولا نافيه ، وخصاصه مجرور بالباء والجار والمجرور متعلق بغنىّ.

٢- فأحمد : الفاء عاطفه تفيد معنى السببيه أحمد : فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا الله : لفظ الجلاله مفعول به ، مصليا : حال منصوب على محمد : جار ومجرور متعلق بمصليا ، خير : بدّل من محمد مجرور بالكسره ، خير مضاف ، نبى : مضاف إليه ، أرسل : فعل ماض مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى نبى والجمله فى محل جر صفه لنبى.

٣- وآله : الواو عاطفه ، آل : معطوف على محمد ، آل مضاف والهاء مضاف إليه ، الغر والكرام والبرره ثلاثه نعوت للآل مجروره ، وصحبه : الواو عاطفه ، صحب معطوف على آله ، صحب مضاف ، والهاء مضاف إليه ، المنتخبين : صفه للصحب مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم ، الخيره : صفه ثانيه للصحب.

أسئله ومناقشات

١ – ما الإدغام؟ وما الشروط اللازمه له؟ وضح ذلك بالشرح والتمثيل.

٢ – وضح متى يجب الإدغام؟ ومتى يجوز؟ ومتى يمتنع؟ مع التمثيل لكل ما تذكر.

٣ – متى يغتفر التقاء الساكنين؟ ومتى يتعين الحذف للتخلص من التقائهما؟ مثل لما تقول ...

٤ – ماذا يعنى ابن مالك بقوله؟

وفكّ أفعل فى التعجب التزم

والتزم الإدغام أيضا فى هلم

وضح ذلك مع التمثيل.

٥ – بيّن حكم التاءين الواقعتين أول المضارع من حيث الإدغام أو الحذف. أو غيرهما مع التمثيل ..

تمرینات

۱ - بیّن مواضع الاستشهاد بما یأتی فی هذا الباب :

«وَیَحْیی مَنْ حَیَّ عَنْ (۱) بَیِّنَهٍ» - «وَلَقَدْ کُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ (۲) الْمَوْتَ» - «وَمَن یَرْتَـدِدْ مِنکُمْ عَن دِینِهِ» (۳) - «قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّما أَضِلُ (۴) عَلی نَفْسِی» - «وَقالا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی فَضَّلَنا عَلی کَثِیرٍ مِنْ عِبادِهِ (۵) الْمُؤْمِنِینَ».

۲ - ما حکم الفک فی قولهم؟

ألل السقاء - لححت عینه - لبب الرجل - حیی الغلام - تتجلی أخلاق الناس فی الشده - أحبب بعلیّ ...

وضح السبب فیما تقول ...

۳ - قال تعالی : «ذَلِکَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا ﷲَ وَرَسُولَهُ وَمَن یُشَاقِقِ ﷲَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ ﷲَ شَدِیدُ ﷲِلْعِقَابِ» (۶).

«ذلِکَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ یُشَاقِ (۷) اللهَ فَإِنَّ اللهَ شَدِیدُ الْعِقابِ» - «کُلُوا مِنْ طَیِّباتِ ما رَزَقْناکُمْ وَلا تَطْغَوْا فِیهِ فَیَحِلَّ

۱- آیه ۴۲ سوره الأنفال.

۲- آیه ۱۴۳ سوره آل عمران.

۳- آیه ۲۱۷ سوره البقره.

۴- آیه ۵۰ سوره سبأ.

۵- آیه ۱۵ سوره النمل.

۶- آیه ۱۳ سوره الأنفال.

۷- آیه ۴ سوره الحشر.

عَلَيْكُمْ غَضَبِى وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوى (١)».

بيّن فيما مر المدغم وغيره ... وسبب الإدغام وحكمه وكذلك الفك ثم رجح الأولى منها ... مع ذكر القاعده.

۴ - تتلظى جهنم بالكافرين - تتزين الجنه بالمتقين.

وضح ما يجوز فى الفعلين السابقين من وجوه مع التعليل (إدغام - حذف).

۵ - هات المضارع والأمر مما يأتى ثم بين حكم الإدغام والفك فيهما :

حلّ اللغز - ملّ المقام - دلّ المسترشد -

۶ - ضع المضارع من الأفعال السابقه بعد أداه جزم ثم اكتبه بما يجوز فيه من فك أو إدغام.

٧ - لماذا يجوز فى قولهم : (عيى فلان بالأمر) الإدغام والفك؟

ويمتنع الإدغام فى (أقلل بالمال) وفى (لن يحيى الموات)؟

٨ - قال جرير :

فغضّ الطرف إنك من نمير

فلا كعبا بلغت ولا كلابا

(أ) ما حكم الإدغام فى الفعل (غضّ)؟ وهل يجوز (اغضض) وأيهما أولى؟

(ب) اشرح البيت ثم أعرب ما تحته خط.

والحمد الله الذى بفضله تتم الصالحات وصلّى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

١- آيه ٨١ سوره طه.

فهرس الموضوعات

التصريف

تقديم..... ٣ – ٤

التصريف..... ٥ – ٦

المجرد والمزيد من الأسماء..... ٦ – ٨

المجرد والمزيد من الأفعال..... ٨ – ٩

أوزان الاسم المجرد..... ٩ – ١٤

حروف الزياده..... ١٤ – ١٨

فى زياده همزه الوصل..... ١٩ – ٢١

أسئله ومناقشات..... ٢٢ – ٢٣

تمرينات..... ٢٤ – ٢٦

أبنيه المصادر

مصادر الثلاثى..... ٢٧ – ٣٠

مصادر غير الثلاثى..... ٣٠ – ٣٤

مصدر المره والهيئه..... ٣٤ – ٣٥

أسئله وتمرينات..... ٣٦ – ٣٩

أبنيه أسماء الفاعلين والمفعولين

والصفات المشبهه بها

صياغه اسم الفاعل من الثلاثى..... ٤٠ – ٤١

صياغه اسم الفاعل من غير الثلاثى..... ٤٢

صياغه اسم المفعول من غير الثلاثى..... ٤٢

صياغه اسم المفعول من الثلاثى..... ٤٣ – ٤٤

الصفه المشبهه باسم الفاعل..... ٤٤ – ٤٥

صوغ الصفه المشبهه..... ٤٥

أسئله وتمرينات..... ٤٦ – ٤٨

نونا التوكيد

ما يؤكد من الأفعال..... ٤٩ – ٥٣

أحوال الفعل مع نونى التوكيد..... ٥٣ – ٥٤

الفعل المؤكد بالنون..... ٥٤ – ٥٧

أحكام خاصه بنون التوكيد الخفيفه..... ٥٧ – ٥٨

أسئله وتمرينات..... ٥٩ – ٦٠

التأنيث

التأنيث..... ٦١

ما يستوى فيه المذكر والمؤنث..... ٦٢ – ٦٣

أوزان ألف التأنيث المقصوره..... ٦٤ – ٦٥

أوزان ألف التأنيث الممدوده..... ٦٦ – ٦٧

أسئله وتمرينات..... ٦٨ – ٧٠

المقصور والممدود

الاسم المقصور القياسى..... ٧١ – ٧٢

الاسم الممدود القياسى..... ٧٢ – ٧٣

المقصور والممدود السماعيان..... ٧٣

قصر الممدود ومد المقصور..... ٧٣ – ٧٤

تثنيه المقصور..... ٧٤ – ٧٦

تثنيه الممدود..... ٧٦ – ٧٧

جمع المقصور والممدود تصحيحا..... ٧٨ – ٧٩

حركه العين فى جمع المؤنث السالم..... ٧٩ – ٨٢

أسئله وتمرينات..... ٨٣ – ٨٦

جمع التكسير

جموع القله..... ٨٧ – ٩١

جموع الكثره..... ٩١ – ٩٧

أسئله وتمرينات..... ٩٨ – ١٠١

تتمه جموع الكثره..... ١٠٢ – ١١٢

أسئله وتمرينات..... ١١٣ – ١١٦

التصغير

كيفيه التصغير وأوزانه..... ١١٧ – ١٢٠

أشياء لا يعتد بها فى التصغير..... ١٢١ – ١٢٢

تصغير المختوم بألف تأنيث مقصوره..... ١٢٢ – ١٢٣

ما كان ثانيه حرف لين..... ١٢٣ – ١٢٤

تصغير ما حذف منه شيء..... ١٢٤ – ١٢٥

تصغير المرخّم..... ١٢٥ – ١٢٦

تصغير الثلاثى المؤنث المجرد من التاء..... ١٢٦ – ١٢٧

تصغير بعض المبنيات..... ١٢٧ – ١٢٨

أسئله وتمرينات..... ١٢٩ – ١٣٣

النسب

ياء النسب..... ١٣٤

ما يحذف من المنسوب إليه..... ١٣٤ – ١٣٦

تفاصيل فى النسب..... ١٣٦ – ١٤٠

النسب إلى فعيله وفعيله..... ١٤٠ – ١٤٢

النسب إلى الممدود والمركب ومحذوف اللام..... ١٤٢ – ١٤٤

النسب إلى ما وضع على حرفين ومحذوف الفاء وإلى الجمع..... ١٤٤ – ١٤٦

الاستغناء عن ياء النسب..... ١٤٦ – ١٤٨

أسئله وتمرينات..... ١٤٩ – ١٥٣

الوقف

الوقف على الاسم المنون ، وهاء الضمير ، والمنقوص..... ١٥٤ – ١٥٦

الوقف على محرك الآخر..... ١٥٦ – ١٥٩

الوقف على ما آخره تاء التأنيث..... ١٥٩ – ١٦٠

الوقف بهاء السكت..... ١٦٠ – ١٦٣

إعطاء الوصل حكم الوقف..... ١٦٣ – ١٦٤

أسئله وتمرينات..... ١٦٥ – ١٦٧

الإماله

إماله الألف المتطرفه..... ١٦٨ – ١٦٩

إماله الألف..... ١٦٩ – ١٧١

موانع الإماله..... ١٧١ – ١٧٣

الإماله لأجل التناسب..... ١٧٣ – ١٧٤

إماله الفتحه..... ١٧٤ – ١٧٥

أسئله وتمرينات..... ١٧٦ – ١٧٨

الإبدال والإعلال

حروف الإبدال..... ١٧٩

قلب الواو والياء همزه..... ١٨٠ – ١٨٢

قلب الهمزه ياء..... ١٨٢ – ١٨٣

قلب الهمزه واوا..... ١٨٣

قلب الواو همزه..... ١٨٤

الهمزتان فى كلمه واحده..... ١٨٤ – ١٨٨

قلب الألف ياء..... ١٨٨

قلب الواو ياء..... ١٨٩ – ١٩١

قلب الألف والياء واوا..... ١٩٢ – ١٩٤

قلب الياء واوا..... ١٩٤ – ١٩٥

أسئله وتمرينات..... ١٩٦ – ٢٠٠

قلب الواو ياء..... ٢٠١

قلب الواو والياء ألفا..... ٢٠٢ – ٢٠٤

قلب النون ميما..... ٢٠٤ – ٢٠٥

الإعلال بالنقل..... ٢٠٥ – ٢١١

إبدال الواو والياء تاء..... ٢١١ – ٢١٢

إبدال تاء الافتعال طاء أو دالا..... ٢١٢

الإعلال بالحذف..... ٢١٣ – ٢١٤

أسئله وتمرينات..... ٢١٥ – ٢١٨

الإدغام

الإدغام..... ٢١٩ – ٢٢٤

أسئله وتمرينات..... ٢٢٥ – ٢٢٧

فهرس الموضوعات ٢٢٨ – ٢٣٥

ص: ٢٢٩

أبنيه أسماء الفاعلين والمفعولين

والصفات المشبهه بها

صياغه اسم الفاعل من الثلاثى..... ۴۰ – ۴۱

صياغه اسم الفاعل من غير الثلاثى..... ۴۲

صياغه اسم المفعول من غير الثلاثى..... ۴۲

صياغه اسم المفعول من الثلاثى..... ۴۳ – ۴۴

الصفه المشبهه باسم الفاعل..... ۴۴ – ۴۵

صوغ الصفه المشبهه..... ۴۵

أسئله وتمرينات..... ۴۶ – ۴۸

نونا التوكيد

ما يؤكد من الأفعال..... ٤٩ – ٥٣

أحوال الفعل مع نونى التوكيد..... ٥٣ – ٥٤

الفعل المؤكد بالنون..... ٥٤ – ٥٧

أحكام خاصه بنون التوكيد الخفيفه..... ٥٧ – ٥٨

أسئله وتمرينات..... ٥٩ – ٦٠

التأنيث

التأنيث..... ٦١

ما يستوى فيه المذكر والمؤنث..... ٦٢ – ٦٣

أوزان ألف التأنيث المقصوره..... ٦٤ – ٦٥

أوزان ألف التأنيث الممدوده..... ٦٦ – ٦٧

أسئله وتمرينات..... ٦٨ – ٧٠

المقصور والممدود

الاسم المقصور القياسى..... ٧١ – ٧٢

الاسم الممدود القياسى..... ٧٢ – ٧٣

المقصور والممدود السماعيان..... ٧٣

قصر الممدود ومد المقصور..... ٧٣ – ٧٤

تثنيه المقصور..... ٧٤ – ٧٦

تثنيه الممدود..... ٧٦ – ٧٧

جمع المقصور والممدود تصحيحا..... ٧٨ – ٧٩

حركه العين فى جمع المؤنث السالم..... ٧٩ – ٨٢

أسئله وتمرينات..... ٨٣ – ٨٦

جمع التكسير

جموع القله..... ٨٧ – ٩١

جموع الكثره..... ٩١ – ٩٧

أسئله وتمرينات..... ٩٨ – ١٠١

تتمه جموع الكثره..... ١٠٢ – ١١٢

أسئله وتمرينات..... ١١٣ – ١١٦

التصغير

كيفيه التصغير وأوزانه..... ١١٧ – ١٢٠

أشياء لا يعتد بها فى التصغير..... ١٢١ – ١٢٢

تصغير المختوم بألف تأنيث مقصوره..... ١٢٢ – ١٢٣

ما كان ثانيه حرف لين..... ١٢٣ - ١٢٤

تصغير ما حذف منه شيء..... ١٢٤ - ١٢٥

تصغير المرخّم..... ١٢٥ - ١٢٦

تصغير الثلاثى المؤنث المجرد من التاء..... ١٢٦ - ١٢٧

تصغير بعض المبنيات..... ١٢٧ - ١٢٨

أسئله وتمرينات..... ١٢٩ - ١٣٣

النسب

ياء النسب..... ١٣٤

ما يحذف من المنسوب إليه..... ١٣٤ - ١٣٦

تفاصيل فى النسب..... ١٣٦ - ١٤٠

النسب إلى فعيله وفعيله..... ١٤٠ - ١٤٢

النسب إلى الممدود والمركب ومحذوف اللام..... ١٤٢ - ١٤٤

النسب إلى ما وضع على حرفين ومحذوف الفاء وإلى الجمع..... ١٤٤ - ١٤٦

الاستغناء عن ياء النسب..... ١٤٦ - ١٤٨

أسئله وتمرينات..... ١٤٩ - ١٥٣

الوقف

الوقف على الاسم المنون ، وهاء الضمير ، والمنقوص..... ١٥٤ – ١٥٦

الوقف على محرك الآخر..... ١٥٦ – ١٥٩

الوقف على ما آخره تاء التأنيث..... ١٥٩ – ١٦٠

الوقف بهاء السكت..... ١٦٠ – ١٦٣

إعطاء الوصل حكم الوقف..... ١٦٣ – ١٦٤

أسئله وتمرينات..... ١٦٥ – ١٦٧

الإماله

إماله الألف المتطرفه..... ١٦٨ – ١٦٩

إماله الألف..... ١٦٩ – ١٧١

موانع الإماله..... ١٧١ – ١٧٣

الإماله لأجل التناسب..... ١٧٣ – ١٧٤

إماله الفتحه..... ١٧٤ – ١٧٥

أسئله وتمرينات..... ١٧٦ – ١٧٨

الإبدال والإعلال

حروف الإبدال..... ١٧٩

قلب الواو والياء همزه..... ١٨٠ – ١٨٢

قلب الهمزه ياء..... ١٨٢ – ١٨٣

قلب الهمزه واوا..... ١٨٣

قلب الواو همزه..... ١٨٤

الهمزتان فى كلمه واحده..... ١٨٤ – ١٨٨

قلب الألف ياء..... ١٨٨

قلب الواو ياء..... ١٨٩ – ١٩١

قلب الألف والياء واوا..... ١٩٢ – ١٩٤

قلب الياء واوا..... ١٩٤ – ١٩٥

أسئله وتمرينات..... ١٩٦ – ٢٠٠

قلب الواو ياء..... ٢٠١

قلب الواو والياء ألفا..... ٢٠٢ – ٢٠٤

قلب النون ميما..... ٢٠٤ – ٢٠٥

الإعلال بالنقل..... ٢٠٥ – ٢١١

إبدال الواو والياء تاء..... ٢١١ – ٢١٢

إبدال تاء الافتعال طاء أو دالا..... ٢١٢

الإعلال بالحذف..... ٢١٣ – ٢١٤

التصريف

تقديم..... ۳ - ۴

التصريف..... ۵ - ۶

المجرد والمزيد من الأسماء..... ۶ - ۸

المجرد والمزيد من الأفعال..... ۸ - ۹

أوزان الاسم المجرد..... ۹ - ۱۴

حروف الزياده..... ۱۴ - ۱۸

فی زياده همزه الوصل..... ۱۹ - ۲۱

أسئله ومناقشات..... ۲۲ - ۲۳

تمرينات..... ۲۴ - ۲۶

أبنيه المصادر

مصادر الثلاثی..... ۲۷ - ۳۰

مصادر غير الثلاثی..... ۳۰ - ۳۴

مصدر المره والهيئه..... ۳۴ - ۳۵

أسئله وتمرينات..... ۳۶ - ۳۹

أبنيه أسماء الفاعلين والمفعولين

والصفات المشبهه بها

صياغه اسم الفاعل من الثلاثی..... ۴۰ - ۴۱

صياغه اسم الفاعل من غير الثلاثی..... ۴۲

صياغه اسم المفعول من غير الثلاثی..... ۴۲

صياغه اسم المفعول من الثلاثى..... ٤٣ – ٤٤

الصفه المشبهه باسم الفاعل..... ٤٤ – ٤٥

صوغ الصفه المشبهه..... ٤٥

أسئله وتمرينات..... ٤٦ – ٤٨

نونا التوكيد

ما يؤكد من الأفعال..... ٤٩ – ٥٣

أحوال الفعل مع نونى التوكيد..... ٥٣ – ٥٤

الفعل المؤكد بالنون..... ٥٤ – ٥٧

أحكام خاصه بنون التوكيد الخفيفه..... ٥٧ – ٥٨

أسئله وتمرينات..... ٥٩ – ٦٠

التأنيث

التأنيث..... ٦١

ما يستوى فيه المذكر والمؤنث..... ٦٢ – ٦٣

أوزان ألف التأنيث المقصوره..... ٦٤ – ٦٥

أوزان ألف التأنيث الممدوده..... ٦٦ – ٦٧

أسئله وتمرينات..... ٦٨ – ٧٠

المقصور والممدود

الاسم المقصور القياسى..... ٧١ – ٧٢

الاسم الممدود القياسى..... ٧٢ – ٧٣

المقصور والممدود السماعيان..... ٧٣

قصر الممدود ومد المقصور..... ٧٣ – ٧٤

تثنيه المقصور..... ٧٤ – ٧٦

تثنيه الممدود..... ٧٦ – ٧٧

جمع المقصور والممدود تصحيحا..... ٧٨ – ٧٩

حركه العين فى جمع المؤنث السالم..... ٧٩ – ٨٢

أسئله وتمرينات..... ٨٣ – ٨٦

جمع التكسير

جموع القله..... ٨٧ – ٩١

جموع الكثره..... ٩١ – ٩٧

أسئله وتمرينات..... ٩٨ – ١٠١

تتمه جموع الكثره..... ١٠٢ – ١١٢

أسئله وتمرينات..... ١١٣ – ١١٦

التصغير

كيفيه التصغير وأوزانه..... ١١٧ – ١٢٠

أشياء لا يعتد بها فى التصغير..... ١٢١ – ١٢٢

تصغير المختوم بألف تأنيث مقصوره..... ١٢٢ – ١٢٣

ما كان ثانيه حرف لين..... ١٢٣ – ١٢٤

تصغير ما حذف منه شيء..... ١٢٤ – ١٢٥

تصغير المرخّم..... ١٢٥ – ١٢٦

تصغير الثلاثى المؤنث المجرد من التاء..... ١٢٦ – ١٢٧

تصغير بعض المبنيات..... ١٢٧ – ١٢٨

أسئله وتمرينات..... ١٢٩ – ١٣٣

النسب

ياء النسب..... ١٣٤

ما يحذف من المنسوب إليه..... ١٣٤ – ١٣٦

تفاصيل فى النسب..... ١٣٦ – ١٤٠

النسب إلى فعيله وفعيله..... ١٤٠ – ١٤٢

النسب إلى الممدود والمركب ومحذوف اللام..... ١٤٢ – ١٤٤

النسب إلى ما وضع على حرفين ومحذوف الفاء وإلى الجمع..... ١٤٤ – ١٤٦

الاستغناء عن ياء النسب..... ١٤٦ – ١٤٨

أسئله وتمرينات..... ١٤٩ – ١٥٣

الوقف

الوقف على الاسم المنون ، وهاء الضمير ، والمنقوص..... ١٥٤ – ١٥٦

الوقف على محرك الآخر..... ١٥٦ – ١٥٩

الوقف على ما آخره تاء التأنيث..... ١٥٩ – ١٦٠

الوقف بهاء السكت..... ١٦٠ – ١٦٣

إعطاء الوصل حكم الوقف..... ١٦٣ – ١٦٤

أسئله وتمرينات..... ١٦٥ – ١٦٧

الإماله

إماله الألف المتطرفه..... ١٦٨ – ١٦٩

إماله الألف..... ١٦٩ – ١٧١

موانع الإماله..... ١٧١ – ١٧٣

الإماله لأجل التناسب..... ١٧٣ – ١٧٤

إماله الفتحه..... ١٧٤ – ١٧٥

أسئله وتمرينات..... ١٧٦ – ١٧٨

الإبدال والإعلال

حروف الإبدال..... ١٧٩

قلب الواو والياء همزه..... ١٨٠ – ١٨٢

قلب الهمزه ياء..... ١٨٢ – ١٨٣

قلب الهمزه واوا..... ١٨٣

قلب الواو همزه..... ١٨٤

الهمزتان فى كلمه واحده..... ١٨٤ – ١٨٨

قلب الألف ياء..... ١٨٨

قلب الواو ياء..... ١٨٩ – ١٩١

قلب الألف والياء واوا..... ١٩٢ – ١٩٤

قلب الياء واوا..... ١٩٤ – ١٩٥

أسئله وتمرينات..... ١٩٦ – ٢٠٠

قلب الواو ياء..... ٢٠١

قلب الواو والياء ألفا..... ٢٠٢ – ٢٠٤

قلب النون ميما..... ٢٠٤ – ٢٠٥

الإعلال بالنقل..... ٢٠٥ - ٢١١

إبدال الواو والياء تاء..... ٢١١ - ٢١٢

إبدال تاء الافتعال طاء أو دالا..... ٢١٢

الإعلال بالحذف..... ٢١٣ - ٢١٤

أسئله وتمرينات..... ٢١٥ - ٢١٨

الإدغام

الإدغام..... ٢١٩ - ٢٢٤

أسئله وتمرينات..... ٢٢٥ - ٢٢٧

فهرس الموضوعات ٢٢٨ - ٢٣٥

ص: ٢٣٦

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
٤.CHM
٥.PDF
٦.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹